

دار المعارف الهندية

محمد سعيد الطريحي

المملكة النظمية

وأسرار الاسماعيلية المستترة في الهند



لِلْمَلِكَةِ النَّظَامِيَّةِ

واسرار الاسماء عبقية المستنرة في الهند

(١٤٩٦ — ١٦٣٦ م)

أَكَايِيدُ الْكَوْفَةِ

هُوَ



أكاديمية الكوفة

محمد سعيد الطريحي

لِلْمَلَكَةِ النَّظَامِيَّةِ

واسرار الاسماعيلية المستترة في الهند

تأليف المصنف المصنف المصنف



أكاديمية الكوفة

الطبعة الأولى

هولندا ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

حقوق نشر جميع المواد والرسوم محفوظة

يحظر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعلمات ورقية أو عبر الحاسبات لكل أو بعض الأبحاث المنشورة أو أجزاء منها، بغير إذن كتابي مسبق من المؤلف

ISBN 90-809737-1-8

Copyright © 1987-2005 Kufa Academy,
All rights reserved

Printed by Kufa Academy, The Netherlands

No part of this book may be reproduced in any form,
by print, photoprint, microfilm or any other means without
written permission from the author.

Kufa Academy
Postbus 1113
3260 AC oud-beijerland
The Netherlands
E-mail: Kufaacademy@hotmail.com
Http:// WWW.almawsem.net

الفهرست

ص

٧	النظام شاهية
٧	أحمد (الأول) نظام شاه (١٤٩٦-١٥١٠م)
٩	برهان نظام شاه
١١	محاولة سلطنة كجرات احتلال أحمد نكر
١٤	حسين (الأول) نظام شاه (١٥٥٣-١٥٦٥)
١٦	مرتضى (الأول) نظام شاه (١٥٨٨-١٥٦٥)
٢٠	ميران حسين (الثاني) نظام شاه (١٥٨٨-١٥٨٩)
٢٢	إسماعيل (الأول) بن برهان الثاني نظام شاه (١٥٨٩-١٥٩١)
٢٣	برهان الثاني (١٥٩١-١٥٩٥م)
٢٧	إبراهيم نظام شاه (١٥٩٥م)
٢٧	أحمد (الثاني) نظام شاه (١٥٩٥م)
٢٨	بمادر نظام شاه (١٥٩٥-١٦٠٠م)
٣٠	مرتضى (الثاني) نظام شاه (١٦٠٠-١٦١٠م)
٣١	برهان (الثالث) نظام شاه (١٦١٠-١٦٣١م)
٣٢	حسين (الثالث) (١٦٣١-١٦٣٣م)
٣٣	مرتضى (الثالث) (١٦٣٣-١٦٣٦م)
٤٢	الداعية الكبير طاهر بن رضى الدين الدكني الحسيني (١٤٧٥-١٥٤٩م)
٤٥	طاهر شاه بين الإسماعيلية والإمامية

الإمامة الإسماعيلية بعد طاهر شاه	٤٧
مخطط لعائلة طاهر شاه	٤٩
أحمد بن علي الجزائري	٥١
علي كل الاسترابادي	٥١
نجم الدين التستري	٥٢
أحمد بن عبد الله الشيرازي	٥٢
ملك القمي	٥٣
ظهوري الترشيدي	٥٣
حسين بن الحسن الحسيني الشيرازي	٥٤
عبد القادر العيدروسي	٥٥
شاه قلي التركماني	٥٦
عفيف الدين عبد الله الحضرمي	٥٨
الحسن بن علي الشدقي المدني	٥٨
حسن بن حسن شدم	٦٧
دولت آباد وقلعتها التاريخية	٦٧
نبذة موجزة عن تاريخ القلعة	٦٨
وصف قلعة دولت آباد	٧١
مصر الأحباش	٧٤
أورنك آباد	٧٥
الصور واللوحات التاريخية	

النظام شاهية

هي مملكة شيعية قامت في بلاد الدكن بعد اضمحلال المملكة البهمنية التي حكمت من عام (٧٤٨هـ - ١٣٤٧م / إلى عام ٩٣٢هـ - ١٥٢٥م) وفي أواخر تلك الدولة وبعد وفاة محمد شاه الثالث الذي حكم من ٨٦٧ إلى ٨٨٧هـ (١٤٦٣ - ١٤٨٣م) استقل حكام الاقاليم المختلفة ببلادهم واقتسم المملكة البهمنية أسرة عماد شاه في برار، ونظام شاه في أحد نكر وبريد شاه في بيدر، وعادل شاه في بيحاور، وقطب شاه في كولكنده.

وثلاث من تلك الممالك كانت شيعية وهي النظام شاهية، والعادل شاهية، والقطب شاهية.

ينتسب النظام شاهية إلى نظام الملك حسن البحري واسمه الاصلي هريو ابن برهمنان وكان هندوسياً من أهل فيجيا نكر وقد أسره الجيش البهمني في أحد الوقائع وأطلق عليه الملك البهمني اسم (حسن) وكان جندياً فارساً مخلصاً لسيده ولم يزل يترقى في خدمته لمولاه حتى ولاه على تلنكانه، ولما مات وزيره محمود كآوان استوزره وجعله أمير الأمراء.

١. أحمد [الأول] نظام شاه ت ٩١٤هـ

(١٤٩٦ . ١٥١٠ م)

وحين مات محمد شاه البهمني صار وكيل المملكة فأقطع ابنه أحمد قطائع واسعة من الأرض، وأضاف إليها القلاع والقرى واستبد بالأمر وجرت له عدة حروب مع معاصريه ومدة ملكه ١٩ سنة، ثم مات الأب نظام الدين حسن سنة ٨٩١، فاستقل ولده أحمد (الأول) ببلدة جنير ولقب نفسه أحمد نظام شاه البحري.

العلاقة مع الامارات المجاورة

كان تلاشي السلطنة البهمنية في خمس إمارات صغيرة أمراً يثلج صدور رجال إمارة

وجيانكر المجاورة والمنافسة القوية السابقة للبهمنيين لأنهم ارتاحوا من عدو قوي كانوا منه على حذر مستمر، كما طمعوا بأن يوسعوا، في يوم من الأيام، حدود إمارتهم على حساب هذه الإمارات الصغيرة المتنافسة أو أن يقضوا عليها ويصهروها في بوتقتهم. وعلى الرغم من أن وجيانكر قد ضمت إليها بعض المناطق الشمالية وأصبحت في أوائل القرن السادس عشر، في عهد أميرها «كرشن ديو»، إمارة واسعة تمتد من أقصى الجنوب إلى «مدراس» فـ «ميسور»، فإنها لم تكن قادرة، كما ظن رجالها، على أن تفرض إرادتها على هذه الإمارات، بل كثيراً ما كانت تستنجد بها لقمع ثورتها الداخلية، ثم إنها غدت طعمة لهذه الإمارات.

وبالرغم من انقسام السلطنة البهمنية في خمس إمارات، غير أن هذه الإمارات لم تكن من الضعف بمكان يسمح لوجيانكر بأن تبتلعها، بل رأت نفسها مضطرة إلى مصانعتها، وكانت على صلات حسنة بكل من إمارتي بيجابور وكولكنده، ثم إنها غدرت ببيجابور وانضمت إلى اتحاد الإمارات المسلمة، الذي دعا إليه برهان [الأول] نظام شاه سلطان أحمد نكر سنة ١٥٤٢، للعمل معاً للقضاء على إمارة بيجابور، فخانت عهدها مع حليفها وانضمت إلى هذا الحلف، ولكن بيجابور استطاعت أن تفسد على إمارة أحمد نكر وأحلافها مشروعهم، إذ أنها أخرجت وجيانكر من هذا الحلف، وحالفتها على أن تعمل معاً للقضاء على إمارة أحمد نكر واقتسامها. بيد أن هذا الحلف، الذي دام إحدى عشرة سنة، وإن كان قد أنقذ بيجابور من خطر الزوال، إلا أن ما عاتته هذه الأمانة المسلمة من حليفها الهندوكية كان أشد مما يمكن أن تعانيه من عدو غاشم، إذ كان الجنود الهنادكة كلما أتوا بيجابور لنجدتها على أعدائها يغتنمون فرصة وجودهم في البلاد ويكيدون للمسلمين فيسيئون معاملته المدينين ويتنهبون حرماهم ويعرقون مساجدهم، فلما رأى مسلمو بيجابور معاملته هذا العدو المتلبس بلباس صديق، ألغوا حلفهم مع وجيانكر، وانضموا إلى الجبهة الإسلامية التي كانت تضم أحمد نكر وكولكنده، واتفق الثلاثة على العمل للقضاء على إمارة وجيانكر كما سيأتي خبره في ترجمة مرتضى الأول.

وفي عهد هذا السلطان استتب الأمور فمصر بلدة (أحمد نكر) Ahmad nagar على ضفة نهر كوداوري فيما بين جنير ودولت آباد، واتخذها عاصمة سنة ١٤٩٤ وتقع البلدة،

حتى أصبحت تعرف هذه المملكة باسم العاصمة فيقال في بعض التواريخ (مملكة أحمد نكر) وكان قد جعلها دار ملكة سنة تسعمائة، وتوفي في اربع عشرة وتسعمائة.

٢ . برهان نظام شاه

(٩٠٧ . ٩٦١ هـ)

تولى الأمير برهان نظام شاه مهام المملكة وله سبع سنين من عمره وأخذ مكمل خان الدكني الحل والعقد بيده وبذل جهده في تربية برهان وتعليمه فاشتغل بالعلم وقرأ الكافية والمتوسط ومهر في النسخ وله عشر سنين فلما ترعرع وشد أزره بالشباب تولى المملكة بنفسه وتشيع على يد الأمير طاهر الدكني وتشيع معه ثلاثة آلاف من أهل بيته وخدمه وخطب للأئمة المعصومين الأثني عشر وبالغ في ترويج مذهب أهل البيت (عليهم السلام) والاحتفاء بذكر بانهم من ولادتهم ووفياتهم التي يحییها الشيعة في مواسم عامرة لاسيما في ايام محرم الحرام حيث كانت تزدهم المواكب الهائلة في المساجد والخوانق والاسواق والشوارع، وهذا ما أثار النواصب فاجتمعوا للفتنة وبتحريض من بعض الشيوخ الذين ضُربت مصالحهم مثل الشيخ بير محمد الشرواني الأحمد نكري، فجرد السلطان برهان نظام شاه حملة لتفريقهم فهربوا وقبض على الشيخ المذكور فحبس ثم اطلق سراحه وكان ذلك بعد سنة ٩٢٨ هـ.

وقصة لقاء السلطان بالامير طاهر الدكني هي ان هذا الأمير لما أمر بقتله إسماعيل بن حيدر الصفوي سلطان الفرس خرج من بلاده وقدم الهند وأقام بقلعة برينده من قلاع الدكن عند خواجه جهان الدكني فلما سمع برهان شاه قدومه إلى بلاده اشتاق إليه واستقدمه إلى أحمد نكر سنة ثمان وعشرين وتسع مائة وبني له مدرسة داخل القلعة فكان يدرس بها يومين من كل اسبوع ويحضر العلماء كلهم في دروسه ويحضر برهان شاه أيضاً ليله إلى العلم ويجلس عنده إلى آخر البحث، وقد اتفق في ذلك الزمان ان ولده عبد القادر ابتلى بمرض عسير عجز الأطباء عنه واستيأس الناس من حياته وكان برهان شاه يبذل النقود والجواهر والأموال الطائلة فيه فبشّره الشيخ طاهر ذات يوم بشفائه وعهد إليه ان

يخطب للأئمة في الجمع والأعياد ويروج مذهبهم في بلاده فعاهده برهان شاه ورأى في تلك الليلة كأن رجلاً يقدم عليه ستة رجال معه في جانبه الأيمن وستة كذلك في جانبه الأيسر وقيل له ان القادم هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الأئمة من أهل بيته فسلم عليه برهان شاه فقال له الرجل القادم ان الله سبحانه قد شفى ولدك فعليك ان تجتهد فيما أشار اليه ولدى طاهر، ثم انتبه برهان شاه من نومه فرأى ان ولده قد شفاه الله سبحانه في تلك الليلة فتلقن من الطاهر مذهب الامامية وتشيع وتشيع اهل بيته وخدمه نحو ثلاثة آلاف وصار المولى طاهر الدكني مقضى المرام في ترويج مذهبه بارض الدكن، ثم كان السلطان لا يأنس الا بمجالسة علماء الشيعة ومنهم الشيخ شاه محمد النيسابوري وملاً علي كل الاسترابادي وملا رستم الجرجاني وملا علي المازندراني وايوب ابو البركة وملا عزيز الله الكيلاني وملا محمد امامي الاسترابادي والسيد حسن المدني، توفي سنة إحدى وستين وتسع مائة ببلدة أحمد نكر فدفن عند والده.

ومدة حكمه من سنة (١٥١٠ — إلى ١٥٥٣م) وقد تزوج من يبي امينه، ومن يبي مريم شقيقه السلطان إسماعيل عادل شاه، وخلف عدة اولاد منهم ولي عهده حسين (الأول) الآتي ذكره ومنهم: ميران عبد القادر المتزوج من ابنة السلطان العماد شاهي، وميران شاه حيدر (أو حيدر) المتزوج من ابنة خواجه جهان، وميران شاه علي الذي هو والد مرتضى الثاني (السلطان الحادي عشر من النظام شاهية وهذا هو والد برهان الثالث الثاني عشر من النظام شاهية وهذا بدوره والد (حسين الثالث) (الثالث عشر ومن اولاد السلطان برهان نظام شاه أيضاً ميران محمد باقر.

وميران خدا بنده والأخير هو والد مرتضى الثالث (رابع عشر النظام شاهية (١٦٣٣ — ١٦٣٦) وينسب (زامباور) لميران خدا بنده ولداً آخر اسمه طاهر وزعم انه والد أحمد الثاني (التاسع من النظام شاهية) والحقيقة ان أحد الثاني هو ابن إسماعيل بن برهان الثاني بن حسين بن برهان الأول نظام شاه. قال الآصفي الالغ خاني:

اتفق وفاة السلطان محمود، وسليم شاه الأفغان، وبرهان [الأول] ونظام شاه الدكني

في سنة واحدة وهي إحدى وستين وتسعمائة، فقال في تاريخه بعض العجم: —

سه خسرو را زوال آمد بیک سال	که هند از عدل شان دار الامان بود
یکی محمود شاه شاه کجرات	که همچون دولت خود نوجوان بود
دوم اسليم شاه آن کان احسان	که فرزند عزيز شیر خان بود
سیوم آمد انظام الملك بحری	که در ملک دکن خسرو نشان بود
زمن تاریخ فوت این سه خر	جه می برسی زوال خسروان بود

محاولة سلطنة كجرات احتلال احمد نكر:

وفي أيام برهان نظام شاه حشدت سلطنة كجرات جنودها لاحتلال عاصمة النظام شاهية وقد اختصر المؤرخ بخشي هروي هذا الاحتلال بهذه السطور، قال:

((وفي سنة ٩٣٥هـ، وصل السلطان بهادر كجراتي عازما تسخير الدكن إلى نواحي أحمدنكر، ونزل في مكان يشتهر بكالا جوتره، ودخل برهان من طريق الولاء والاخلاص، ولازمه السلطان بهادر، ويقال ان السلطان بهادر، وأكرمه السلطان وسلمه راية السلطنة والأمارة، ويقال ان السلطان بهادر قال لشاه طاهر أن يرافق برهان حتى يعظمه وكلما كان برهان يحضر لخدمة السلطان بهادر يكرم شاه طاهر، [الإسماعيلي]، وعندما قوى برهان نظام الملك على السلطان بهادر، جعل الخطبة والسكة باسمه، وقضى ثمانية وأربعين سنة في الحكم)).

أما المؤرخ الأصفى الالغ خاني المعاصر لتلك الواقعة فيروي هذه التفاصيل — مع العلم أنه يمثل وجهة نظر اسياده حكام أحمد آباد عاصمة ملوك كجرات، قال ضمن حشد من المعلومات التي اوردها ضمن أحداث سنة ٩٣٤هـ:

وفي أربع وثلاثين [وتسعمائة] غرض السلطان من جانبانير إلى جانب الدكن نصرة لعماد الملك صاحب برار على نظام الملك بحري والملك بريد و خداوند خان، وبيان ذلك انهم اجتمعوا عليه وهزموه بعد حرب صعبة وتخلف بأيدهم ما كان له في الميدان من الاقبال والمدافع، لما اجتمع عماد الملك بمحمد خان صاحب آسير لصهوة بينهما خرج من وقته لنصرته عليهم وكان على طريقه ببرهانپور من دلتة المعرفة بالله سبحانه عليه، وجذبه

العناية اليه، مولانا المجذوب شاه منصور في زمرة حزبه، وكما من على بزيارته، أسأله لا يخليني من بركته، فنسزل محمد خان اليه وتوقع البشارة منه فكسر سهماً كان بيده وطرحه جانباً فتطير من الكسر به لكنه أمضى عزمته رعاية وتحاشيا عن عار الخشية، فلما جمعت المعركة بين الفئتين وكان ما كان من عمل السيف آل الأمر في الالتجاء بالسلطان، فكتب كل منهما اليه بصورة الحال، فنهض جريدة واستتبّع العسكر على الأثر وبنواحي ندر بار حضر ديوانه زعفران خان بن عماد الملك رسولا من ابيه اليه، وفي منزله بما وصل محمد خان وعماد الملك وكان الاجتماع حسب المراد، ثم صعد به برهان شاه صاحب بكالانه (بفتح الموحدة) إلى القلعة دار ملكه بجبل سالير لضيافة تنوّق فيها فظل يومه بها، وبات ليلته فزفّ اخته اليه واسلمت على يده وباتت معه، فلما كان الفجر استدعى محمد خان وعماد الملك وامضى يومه معهما في نعيم يكاد يؤرخ به، ثم نزل إلى قبابه ونقل محمد خان من درجة الأمانة إلى السلطنة واعطاه المظلة وخطاب محمد شاه، وهكذا عماد الملك رّفاه إلى رتبة السلطنة واعطاه مظلة صفراء وخطاب عماد شاه.

وفي أوائل سنة خمس وثلثين أمر بهرام شاه بالتوجه إلى أحمد نكر دار ملك نظام الملك بحري ومعه امير السلاحدارية خاتخانان ونهض السلطان إليها من صوب الجي يور فلما كان بنواحيها اشار على عماد شاه بالتوجه اليه وتحديد العهد بها وخطب له بما وسار السلطان إلى أحمد نكر ونزل بميدانها وبالقرب من القلعة بنى المعمار دكة من حجر في ساعات من يومه لجلوس السلطان وكان المعمار اسمه كاللا فقبل لها كاللا جوتره أسم الدكة في الهند جوتره وجلس السلطان على الدكة واستخبر عن القلعة ومن بها فاذا بنظام الملك في جانب من الولاية، فامر السلطان ببناء الامان للمدينة ولسائر الولاية، ثم نهض إلى دولت آباد ونزل عليها وأمر بعض أمرائه بحصار المدينة وغير مرة حرج عسكرها للحرب وانهمز في سائرهما، وبلغ نظام الملك فراسل في الصلح وتوقف الحرب اياما لهذا الشائعة، ثم تواتر الخبر بما عزم عليه عسكر الدكن من الغارة ببرهانپور فاذن لمحمد شاه وعماد شاه في الحركة اليكم ووعد بوصوله قبل الحرب وكان ذلك مع طلوع الفجر، ثم

اذن لعماد الملك وكان الوقت ضحى فسار على اثرهما بالمدافع والافياء والسلاح، ثم تحرك قبل ان تبلغ الشمس سمت الراس خان خانان بسائر العسكر، ثم نهض السلطان مساء واما عسكر سائر الدكن ما سوى عماد شاه فبينما هم نزول بميدان ولاية بير (بكسر الموحدة) علموا بقرب العسكر الأول فاستعدّوا ووقفوا بالميدان واتفق الشروع في الحرب واهل الدكن اذ ذاك في تظاهر بالكثرة، وفي اثناء الكر والفر ظهر عماد الملك، وعلى اثره خان خانان، وبينما الحرب قائمة على ساق لاحت اعلام السلطنة فانكشف عسكر الدكن وخرجوا من الميدان اشتاتا، ثم اجتمعوا مساء وقد نزل السلطان بموضع الحرب الا انهم افترقوا في الرأي، فما مضى شئ من الليل الا وحاجب الملك يريد في مجلس السلطان يبلغ عن صاحبه الطاعة وقبول الخطبة فالتفت اليه السلطان واكرم مقدمه وكتب إلى الملك يريد بما يجمع فكره من جانب الرياسة والملكية، وكان اذ ذاك اسم السلطنة لكليم الله بن ولّى الله وكان معه في شهر بدر (بكسر الموحدة)، فركب الملك ساعة فراغه من قراءته إلى دار ملكه بدر، وفي اول يوم من وصوله كانت الخطبة بدار الملك للسلطان بهادر، وأما نظام الملك وقد فارقه الملك يريد فتقدم إلى صوب برهانپور وسار السلطان على اثره ونزل على فراسخ منه، فارسل نظام الملك لتمهيد الصلح من جمع بين رياستي السيف والقلم، واحتوى على نفاسي الكرامة والكرم، كامل الفخر والفضل الباهر، مولانا الوزير السيد السند شاه ظاهر، فلما حضر اعجب به السلطان ومال اليه كل الميل فمكث عنده اياما وتقرر الصلح على الطاعة والخطبة والمواجهة، عند ذلك امر السلطان ببناء دكة محاذية لدكته وتزينها بالفرش المذهبة والاقمشة الفاخرة وتظليلها كذلك وبينهما حجاب، ثم في ساعة السعود جلس السلطان على سريره ووقف على الترتيب سائر ملوكه وهكذا نظام الملك، ثم رفع الحجاب وسلم نظام الملك وجلس وشاه طاهر يتردّد بينهما ثم جئ بالجنر الاخضر المذهب ويعلم مثله وحياه بهما فوقف حامل الجنر على رأسه وحامل العلم عن يمينه ورفع النقيب صوته بالدعاء لبهادر ثم بارك بالسلطنة عدل في الخطاب عن نظام الملك إلى نظام شاه وجئ باطباق النار فوضع بين يديه طبقان من ذهب فيهما اصناف الجوهر والثالث وكان مثلهما نثر عليه، ووضع بجانب اليمين اطباق من فضة ملوها سكة الذهب ووضع بجانب اليسار اطباق من ذهب ملوها سكة الفضة ثم ألبس التاج المرصع والحياصة

المرصعة والشعراء في جانب السلطان يمينا وشمالا تمدح وحيى له بسيف من خاصته وكان متقلدا به في مجلسه غمده وقائمه ذهب مرصع بالجواهر وخلعة من مخمل مكلل بالياقوت ومحبوك بشريط من الذهب كانت على كتفه وبخيل عربية سُرُجها من ذهب مرصع بالدر وافيال بزيئة معجبة وخص من حضر من امرائه بذلك أيضاً على طباقهم، ثم التفت إلى الوزير الاعظم شاه ظاهر وخلع عليه من جنس خلعة صاحبه وقلّده سيفاً مذهبا مرصعاً وعممه بيده وحيى له بفرس من جنائبه بحليه ومصاغه وحيث كان الباعث لدخوله الدكن نصرة عماد شاه واسترجاع أفياله ومدافعه له لذلك كان الصلح على هذا، ثم استحضر للوداع اطباق الطيب وركب نظام شاه من مجلسه إلى دار ملكه وأقام السلطان بقية يومه وجهاز مع حاجب له إلى الملك يريد إرسالاً يليق بسلطانه، ثم استدعى محمد شاه وعماد شاه وتلطف بهما إلى الغاية واستمالهما حسب عنايته بتشريف يناسب سلطتهما واذن لهما في الرجوع إلى ملكهما، واصبح السلطان سائرا إلى صوب دار ملكه أيضاً، فلما كان بندر بار شملت عنايته بهرام شاه صاحب بكالاته واعطاه من ما كان منه لغيره نصيبا وافرأ ووادعه فسار إلى ملكه، ولما وصل السلطان إلى جانبانير التفت إلى الأمير كنهير راى وكان أول أمير لحق به في الدخول بحد الدكن وكان له من العقل والرأي والشجاعة نصاب كامل لو اسلم، فاعطاه ولاية حسب مقترحه ويزيد عليه، ووصل على الاثر حاجب نظام شاه بكتاب منه ومن شاه طاهر، وفيه خير الخطبة له باحد نكر وكان ذلك في سنة ست وثلاثين وتسعمائة. ٩٣٦ (ظفر الواله ١٥٠ - ١٥٤).

٣. حسين [الأول] نظام شاه (ت ٩٧٢هـ)

(١٥٥٣. ١٥٦٥)

حكم بعد والده برهان نظام شاه واستقل بالملك إحدى عشرة سنة واستطاع ان يحافظ على تواجد الملك بعد والده وحافظ على علاقاته مع الامارات المجاورة بصورة جيدة.

ومن أعلام عصره:

الوزير الكبير قاسم بيك التبريزي الحكيم المشهور في بلاد الدكن، كان من تلامذة والده برهان نظام شاه، وبعد موته خدم ولده المترجم له حسين نظام شاه وبعثه الحسين

بالرسالة إلى كُولُكَنْدِه، فرجع ظافراً إليه فرفع قدره ثم بعد مدة يسيرة غضب عليه وامر بحبسه، فلبث في السجن ثلاثة اشهر ثم رضى عنه وأخلصه من الاسر وقرّبه إليه فخدمه مدة، ولما مات الحسين سنة اثنتين وسبعين وتسع مائة وولى مكانه ولده مرتضى بن الحسين وصار الحل والعقد بيد امه خونره همايون جعلته من اركان الوزارة، فصار المرجع والمقصد في كل باب من ابواب الدولة واستمر على ذلك بضع سنين وتحسس من امر الملك شراً فخرج من احمد نكر وسار إلى احمد آباد عاصمة كجرات، ومات بها سنة سبع وسبعين وتسع مائة.

ومن اعلام عصره أيضاً،

الشيخ الفاضل الكبير عناية الله الشيعي القائي احد العلماء المشهورين بأرض الدكن، بعثه حسين نظام شاه صاحب احمد نكر بالرسالة إلى كُولُكَنْدِه ورجع ظافراً فرفع قدره نظام شاه، وبعد مدة يسيرة غضب عليه ففرّ إلى كُولُكَنْدِه ولحق بقطب شاه وأقام بها زماناً.

تزوج حسن نظام شاه الأميرة دولت شاه بيكم بنت امير برار (الأمارة العماد شاهية الماهرة للنظام شاهية) كما تزوج من الأميرات ثريا، وكثرة همايون وخلف ذرية كان لها الدور الهام في تاريخ هذه الأسرة، وأولهم ولي عهده مرتضى الأول (الرابع من سلسلة ملوك الأسرة)، والأميرة العظيمة تشاند بي بي زوجة السلطان علي عادل شاه، والأميرة خديجة زوجة جمال خان انجو، والأمير برهان الثاني (السابع من النظام شاهية وهو والد إسماعيل الثاني (السادس من النظام شاهية) وهذا والد أحمد الثاني (التاسع من النظام شاهية، والوالد الثاني للأمير برهان الثاني هو الأمير ابراهيم (الثاني من النظام شاهية) وهذا هو والد الأمير بهادر (العاشر من النظام شاهية).

ومن أولاد برهان نظام شاه الأول أيضاً.

قاسم، ومنصور، وآغا بيبي زوجة مير وهاب، وجمال بيبي زوجة ابراهيم قطب شاه. توفي برهان نظام شاه الأول سنة ٩٧٢هـ.

٤. مرتضى | الأول | نظام شاه (ت ٩٩٦هـ)

(١٥٨٨ - ١٥٦٥)

ولي بعد والده برهان نظام شاه الأول، وهو الذي نبزه أعداءه بلقب (ديوانه) أي المجنون.

وجرت في أيامه بعض الحروب ومدته أربع وعشرون سنة، وكان داهية كئوباً لاسراره، لا يثق إلا بالقليل من أفراد حاشيته لكنه ادار شؤون ملكه بحكمة وروية، وقيل انه اعتزل ست عشرة سنة عن العامة ولم يعد يتصل به إلا خاصته، وأول الاحداث التي شهدتها عصره سنة ١٥٦٥ هي معركة (تالي كوت) التي اشتبكت فيها الامارات الشيعية (النظامية، والعدل شاهية، والقطب شاهية) ضد اماره وجيانكر الهندوسية المجاورة، فسحقوا جيشها الذي كان يتألف من نصف مليون مقاتل على ما قيل، وغنمت هذه الامارات الاراضي الواسعة مع الأموال الكثيرة من الامارة المنكوبة وعقب ذلك استقرى هذا السلطان وبعث رجاله للاستيلاء على اماره برار — كما سيأتي — وهكذا شهد عصره قوة ومنعة لم يشهدا من خلفوه في الحكم حتى انقراض هذه الأسرة، كما شهد عصره اتحاداً رائعاً بين الامارات المسلمة الشيعية وازدهرت حواضرها الثلاث: حيدر آباد وأحمد نكر وبيجابور حتى كانت من امهات مدن العالم ثروة وحضارة وما تزال شياخص تلك الحضارة ماثلة حتى اليوم.

ولم يكن هذا الاتحاد صورياً بل كان اتحاداً صادقاً قام على ركنين عظيمين هما: الدين والمذهب، واللغة، وذلك لأن هذه الإمارات قررت جعل اللغة الأوردية لغة البلاد الرسمية، وبذلك جعلت من اللغات المحلية لغات منزلية، وقد سبقت بذلك شمال الهند الذي كانت لغته لا تزال اللغة الفارسية.

ومن الأعمال المهمة في عصره استيلاء رجاله على اماره برار سنة ١٥٧٤ وصارت ضمن املاك النظام شاهية وطويت صفحاتها من التاريخ، وامارة برار كانت زمن السلطنة البهسية ولاية من ولاياتها كما هو الحال مع النظام شاهية، وحين وهنت سيطرة البهامة، احتبل واليها فتح الله عماد الملك هذه الفرصة واعلن استقلاله واتخذ ايلجور عاصمة له،

وعرفت أسرته باسم (الأسرة العمادية، أو العماد شاهية) وتعاقب على عرش هذه الإمارة خمسة أمراء، وكانت لبعضهم صلة مصاهرة مع النظام شاهية.

ومما جاء في ترجمته هذا السلطان في طبقات أكبرى :

«انه حل محل أبيه بحكم الوصاية، كان سخيًا، عين خواجه ميرك هروى في البداية وزيراً له، ولقبه جنكيز خان، واستولى على ولاية برار من تحت سيطرة تغال خان، وأدخلها ضمن ولاية مرتضى نظام الملك، وبعد وفاة جنكيز خان أبدى تخوفاً من» بسري مرع فروش «نظام الملك ولقبه بمصاحب خان وجعله وكيلاً له، وأطلق هذا التعس يده في النهب والسلب، وكان يدخل منزل الناس ويطيح بزوجات وأبناء الخلائق، وخرج الأمراء عليه، وقصدوا قتله، وعندما هاجم أمراء برار وهم مير مرتضى وخداوند خان وآخرون وعندما علم الأمراء بدعواه تقدموا اليه وقتلوه وصار مرتضى نظام الملك مضطرباً».

قال: «وفي هذه الأيام انزوى السلطان في حديقة» بهشت «ولم يخرج منها، ولم يقترب منه شخص قط، وأحياناً يجد إنساناً، وتُشغل الوزراء طول الوقت بأمور الدولة واستقلوا بها، وإذا جاء أمر ضروري أرسلوا اليه رسالة فيكتب الجواب، ومرة ست سنوات على هذا، وأرسل السلطان أكبر يشيرو خان أحد أتباع الدولة القدامى إلى الدكن حين علم بالأحوال هناك، وعرضها وعندما وصل بيشروخان إلى أحمد نكر خرج أسد خان رومى وكان يقوم بوكالة مرتضى وأحياناً يوافق مرتضى ، وأحضره اليه، والتقى بيشروخان، وأظهر الاخلاص والولاء للسلطان أكبر، وقال بيشروخان أن السلطان كان قد أمرني أن أعرف سبب انزوائك، فاجاب» لما كان قد تجمع حولي رجال كثيرون ولم تف ولايتي بنفقاتهم، ففضلت الخروج خجلاً «وأهدى بيشروخان هدايا كثيرة وأفيال ضخمة، وأذن له بالسفر». وفي سنة ١٥٨٤ اختلف بعض قواد السلطان معه كما اختلف معه اخوه من قبل فتركوه مغاضبين إلى الامبراطور أكبر ملتجئين يحرصونه على الاستيلاء على أحمد نكر، فرأى أكبر هذه الدعوة فرصة سانحة واسرع بتجهيز جيش تحت قيادة أخيه من الرضاع ميرزا عزيز وارسله إلى الدكن لكنه عدل عن مهاجمة أحمد نكر اختيراً وجرى الصلح بين الطرفين، وفي طبقات أكبرى: «وحدث أن تخلص برهان أخو نظام

الملك من سجنه، وفرّ، وخرج الأمراء لنظام الملك، وهزموه ففرّ ولجأ إلى بلاط السلطان أكبر، ونال الانعام السلطاني، واختفى مرتضى نظام الملك في هذه الحديقة، ولم يذهب اليه إنسان قط، وقد حدثت هذه الواقعة سنة ٩٩١هـ، وقضى ثلاث سنوات على هذا النمط.

وقعت معارك عدة مرات بين جيش نظام الملك وعادل خان واستقرا على الصلح، وصار صلابت خان وهو غلام كرجي شاه طهاسب مدارا للملك، وصاحب كلمة في اسرة نظام الملك واختلف مير مرتضى وخذواند خان وأمراء المقاطعات في ولاية برار مع صلابت خان، وجمعوا جموعهم، وهاجموا أحمد نكر، وحاربوا صلابت خان، وانتصروا، وفرت هذه الجماعة، ولجأت إلى بلاط السلطان أكبر فنالوا المساعدة، وجاءوا ولاية برار ثانية».

قال: «وفي آخر عمر مرتضى نظام الملك صار عاشقا لـ [فتاة] تدعى «فتو» كانت لدى مير بهشتي لعدة أيام في منزله، وكان لمير بهشتي ابنا يسمى إسماعيل، وكان إسماعيل وكيلا لنظام الملك، فأسر صلابت خان، ويروون ان رسالة وصلت من مرتضى نظام الملك لصلابت خان في القلعة، فركب صلابت خان حين وصلت الرسالة، وذهب إلى القلعة، وعلى الرغم من أن رجال القلعة قالوا له: ان مرتضى نظام الملك ليس جاهلا لذلك، فكتب رسالة ولاء وطاعة، لم يقبلها، وقال مالى بالعفو، وعندما قضى صلابت خان، صار إسماعيل وكيلا مطلقا، وأبدى و [الفتاة] «فتو» استعلاء، وقام ابن إسماعيل بأنواع الظلم، وأتاب حسن علي ابن السلطان علي سبزواري، ولقبه مرزا خان؛ وعندما تخطى الظلم حد الاعتدال أخذ مرزا خان بالتدريج في الاستعلاء، ووافقه أكثر الأمراء، وأخذ وكالة مرتضى نظام الملك منه، وخلا الميدان، وصار أمر الحكومة معقودا له، وأطلق سراح حسين بن مرتضى نظام الملك الذي كان قد اقترب من سن البلوغ من القلعة، ورفع إلى الحكم، ورعى مرتضى نظام الملك في حمام ساخن، وأغلق الأبواب، ومات المسكين من شدة الحرارة، وكانت مدة حكم مرتضى نظام الملك ستة وعشرين سنة وعدة أشهر.

وكان هذا السلطان متزوجاً من هدية بنت السلطان عادل شاه الأول وانجب منها

ميران حسين [الثاني] الذي روى انه تأمر على قتله مع ميرزا خان كما جاء أيضاً في رواية طبقات اكبري ومن رجال عصره الشيخ عناية الله الشيعي القائي، وكان من رجال والده حسين نظام شاه — كما تقدم — ولما توفي ولّاه هذا السلطان الوكالة المطلقة فصار المرجع والمقصد في كل باب من ابواب الدولة، ولم يزل كذلك معززا مقتدرا إلى ان حبسته نخونره همايون ام مرتضى نظام شاه بقلعة جوند فلبث بها زمانا، ولما ولى الوكالة الحسين التبريزي خاف ان يخلصه مرتضى نظام شاه من الاسر ويوليه الوكالة مرة ثانية قتله بقلعة جوند نحو سنة سبع وسبعين وتسعمائة، والحسين التبريزي المذكور هو الأمير الفاضل حسين بن نوري الجراح التبريزي نواب خاتمان كان من الافاضل المشهورين في الرياسة والسياسة قربه مرتضى نظام شاه إلى نفسه وجعله من ندمائه ثم ولاه الوكالة المطلقة نحو سنة سبع وسبعين وتسع مائة ولقبه خاتمان فصار المرجع والمقصد في كل باب من ابواب الدولة، وقتل مولانا عناية الله القائي (المذكور) بقلعة جوند لثلا يوليه مرتضى نظام شاه وكالته فغضب عليه نظام شاه المذكور وعزله عن تلك الخدمة الجليلة.

ومن رجالات هذا العهد أيضاً هو الخواجه ميرك الاصفهاني الهروي الوزير الكبير، والدبير نواب جنكيزخان كان من الافاضل المشهورين في الرياسة والسياسة، قدم الهند ودخل أحمد نكر فنال المتزلة من ولائها وطابت له الإقامة بها فجعله مرتضى نظام شاه من خاصته وولاه النيابة المطلقة ولقبه بجنكيزخان فاعتنى بتأليف القلوب وتعمير البلاد وتكثير الزراعة اجتمع اليه خلق كثير من ارباب السيف والقلم وكان كثير البرّ والاحسان شجاعا حازما كريما عادلا فتح قلعة دولت آباد وهي من امنع قلاع الهند وتغلب على كاويل ونرناله وايلجبور من البلاد والقلاع ووسع حدود ملكه ثم تمسّس منه مرتضى نظام شاه أمراً لا يرضاه فقتله بالسّم على يد الحكيم بيبرس المصري فمات سنة اثنتين وسبعين وقيل ثمانين وتسع مائة.

وذكرها الاصفى الالغ خاني ضمن حوادث سنة ٩٨١ على التفصيل التالي، قال:

وفي سنة إحدى وثمانين نزل نظام شاه الدكني على آسير وسببه انه بعد تسخير ايلجبور دار ملك برار دعاه اهتمام وزيره جنكز خان العجمي إلى تسخير مملكة تلنكانة فاجابه وخرج إلى دار ملكها كلكنده ففي اثناء طريقه بلغه خروج السيد زين الدين إلى

إلججور فرجع اليه وولى زين الدين هاربا منه وهو على اثره إلى ان كاد يدركه فوقف السيد مصطفى بن زين الدين بالعسكر وحارب إلى ان انجحدل صريعاً وممن قتل معه في المعركة الأمير الفارس هيت خان البهليم وتفرق العسكر بعدهما والحامل لزين الدين على ذلك وزير برار المعروف برام ديو كانت له خزانة بها فقي خروج نظام شاه إلى تلنكانه أطمع زين الدين فيها وخرج به إليها فاتفق بهذا نزول نظام شاه بجانب من سفح القلعة، ثم كان الصلح على ثلثمائة الف مظفرى ، وفي رجوعه إلى دار ملكه احمد نكر امر بسم جنكزخان والباعث عليه انه لما اخذ كاويل قهرا من تفاول خان صاحب برار وجئ به اليه احترمه وعطف عليه لسابقة له وقد انهزم من بيجابور وتبعه كافرهما الصنديد المشهور دام راج إلى دار ملكه وهدم واحرق من الدور والشجر ما قدر عليه، ففي هذه الحادثة جمع تفاول خان عسكره لنصرته واجتمع به وقد نزل بجند ملكه برار واستمر في خدمته إلى ان تلافى خلله، ولهذا امر جنكز خان بارساله محترماً إلى احمد نكر ففعل الا انه سمّه فمات به وبلغ نظام شاه ذلك فتعجب منه! في نفسه إلى ان سمّه على يد الحكيم بيرس المصرى ، فاتفق عند ذلك وقد حمل تابوت تفاول خان من موضع دفنه إلى عمارة له ببرار أن جمع الطريق بينه وبين تابوت جنكز خان وقد حُمل إلى احمد نكر، ثم افترقا سائرين إلى دار العمل ولا يظلم ذلك أحداً.

الموت يأتي بغتة والقبر صندوق العمل

أهـ عن ظفر الوالهـ

وقد قُتل مرتضى [الأول] النظام شاهي سنة ست وتسعين وتسعمائة.

٥- ميران حسين | الثاني | نظام شاه

(١٥٨٨ . ١٥٨٩) (ت ٩٩٧هـ)

قيل أنه دبر مؤامرة لقتل أبيه مع ميرزا خان — كما تقدم — ولم تدم أيامه طويلاً فقد قُتل في «جمادى الأولى سنة ٩٩٧، وفي النور السافر: قتله الخراسانيون ٩٩٦هـ وكانت

سلطنته عشرة أشهر» بعد اشهر قليلة من توليه الحكم، وكان طائشاً ضعيف الرأي. وهو متزوج من الأميرة خديجة بنت السلطان يوسف عادل شاه واخت السلطان ابراهيم عادل شاه الثاني، قال بخشي الهروي: «وكان لصغر سنه يقضى جل وقته في اللعب واللهو وصيد الطيور والتزه في الأسواق» أما موضوع مقتل هذا السلطان فقد رواه الكاتب المذكور على هذا النحو، وكان يقضى وقتاً طويلاً مع النسوة الفاجرات في الحارات والأسواق، وكان يقوم بأمور غير لائقة، ولما زاد استقلال واستعلاء مرزا خان عن الحد، وصار أهلاً لحقد وحسد أمراء الدكن القدامى، ورأوا أن ياعدوا بين حسين نظام الملك الصغير الجاهل ومرزا خان، وفكروا في ضيافته في منزل آتكس خان، وكان أخا في الرضاع لحسين نظام الملك ورفيقاً له، واستدعوا مرزا خان، وعلم مرزا خان بنواياهم، فعمل بالأعذار في ذلك اليوم ولم يحضر، وحدث أن قام سيد مرتضى شرواني وكان من رفاق مرزا خان بعد أن تناول الطعام وأخذ في القى، وصاح وهو يردد «أعطوني سما» ولام المرزا سيد مرتضى .. وجاء إلى حسين نظام الملك، وقال لما كان سيد مرتضى رجلاً عزيزاً، وكاد أن يهلك، وفي القلعة الماء والهواء الجيد، فهل لوأمرت أن أقضى عدة أيام هناك؟ وأخذ الأذن وأرسله إلى القلعة وفي اليوم التالي جاء إلى حسين نظام الملك وأخذه لزيارة سيد مرتضى وحبه في البيت:

«لا تضرب في وادي المكر والحيل لأنك في شرك البلاء تنتهي

وأحكم الأبواب، وسلمها لرجاله، وتحسنت صحة سيد مرتضى فجلس على البوابة، وأهتم بها، وقبض مرزا خان على آتكس خان أيضاً وسجنه، وأرسل مير طار صهر أمين الملك إلى القلعة، وأطلق سراح إسماعيل بن برهان وهو ابن أخي مرتضى نظام الملك وأحضره إلى قلعة أحمد نكر.

لما شاع خبر أسر حسين نظام الملك اتفق جمال خان كجراتي قائد المسلمين وياقوت غلام الملقب بخدواند خان، وجعلوا عدداً من القواد والرجال الآخرين معهم، وهجموا على بوابة القلعة، وأطلقوا قذائف المدفعية، وجاء مرزا خان إلى البوابة، وقامت معركة حامية، وقتل كشور خان خال مرزا خان وعلي خان، وأراد مرزا خان وسيد مرتضى وجشيد خان وأمين الملك وبهائي خان وخان خانان واناس آخرون أن يسكتوا فتنة هذا

التفكير الفاسد، وقطعوا رأس حسين وألقوها خارج القلعة، وأصعدوا إسماعيل برهان أعلى البرج ورفعوا التاج على رأسه، ونادوا أنه لما كان حسين غير جدير بالملك فقد نال جزاءه، وصاحبكم هو مرزا إسماعيل نظام الملك، وأبدى جمال خان والأمراء الآخرون رأس حسين المقطوعة فسعوا أكثر في القتال، وأشعلوا النار في البوابة وكلما أراد مرزا خان الصلح لا يجد فائدة، وأخيراً خرج مرزا خان وأتباعه من القنعة، ولاذوا بالفرار، وهرب وأسر جمشيد خان وبهائي خان وأمين الملك وسيد مرتضى وفواد آخرون وقتلوهم، وعندما ذهب ميرزا خان إلى خير، تعرف عليه البعض فاحضروه، وفك جمال خان القيد عنه ووضعه في فوهة المدفع وأطلقه وقام بالنهب، وقتلوا كل من وجدوه من العراقيين والخراسانيين وأهل ما وراء النهر، واسروا زوجته وأبنته، وخربوا بيته، وقتلوا قرابة أربعة آلاف شخص من الأبرياء ولم يكن لهم دخل في هذا الأمر، وعموماً قتلوا كل من رأوه أبيض البشرة، قال: وكانت حكومة حسين نظام الملك شهريين».

٦. إسماعيل [الأول] بن برهان الثاني نظام شاه

(١٥٨٩ - ١٥٩١)

وهو حفيد حسين [الأول] نظام شاه بن برهان الأول.

ولاه الأمراء وكان والده غائباً فلما سمع ذلك حاول جاداً ليحل محله، وقد كان له ما أراد بعد سنتين وشهرين من حكم ولده إسماعيل، ولما دخل برهان الثاني عزل ولده واستقل، بالملك، ومع ربط الحدث الذي ذكره بخشي هروي ضمن ترجمة السلطان ميران حسين [الثاني] يستطرد الكاتب المذكور في سرد الوقائع الخاصة التي رافقت توليه السلطان إسماعيل فيقول: وأثناء انشغالهم بالقتل العام، رفع جمال خان إسماعيل خان نظام الملك على العرش، وأختاره وأجلسه على الحكمة ومع أن إسماعيل خان كان صغير السن لم يرتكب أفعالا غير مناسبة، ويروون أنه ذات يوم مر من السوق ووقع نظره على جماعة من أهل كشمير.. فقال لماذا لم تقتلوا هذه الجماعة؟ المهم استقل جمال خان تماماً،

واستولى على جميع أمور آل نظام الملك، وبسبب النزاع الذي وقع على الحدود بين نظام الملك وعادل خان، هاجم ولاية عادل خان وقتله وغلبه، وغنم ثلاثمائة فيل، وكان برهان أنحو نظام الملك الذي كان قد جاء للملازمة السلطان أكبر قد سمع باخبار اضطراب الدكن، فتوجه اليها بأمر السلطان أكبر بمعونة ومساعدة السلطان سنة ٩٩٧هـ، ودخل ولاية برار بالاتفاق مع راجي علي خان حاكم برهانپور، واستولى عليها.

أسرع جمال خان في ذلك الوقت بمهاجمة ملك برهان الملك، وقتله وهزم، ووقعت ولاية أحمد نكر وبرار تحت سيطرة برهان الملك وحتى اليوم سنة ١٠٠٢هـ [في عصر المؤرخ الهروي] وهو قائم مقام آبائه وأجداده، كانت أيام حكومة إسماعيل سنتين.

٧. برهان [الثاني] ت ١٠٠٣هـ

(١٥٩١ - ١٥٩٥ م)

وهو والد المتقدم، حكم لمدة اربع سنين ولم يخلو عهده من حروب شغل فيها طيلة حكمه حتى وفاته سنة ثلاث وألف. قال عنه بخشي هروي:

كان في سجن أخيه فترة، وحدث أن فر من سجنه، وذهب إلى بيجاپور، وبقي لدى عادل خان وجاء من هناك، باستدعاء، «بازي» إلى أحمد نكر، ولما كان مرتضى على قيد الحياة، وكان يقتدى بصلايت خان، لم يستطع ان يفعل شيئا له، وفر من هناك، ووصل إلى حدود الكجرات وجاء إلى قطب الدين محمد خان غزنوي الذي كان من الأمراء الكبار للسلطان أكبر، ومن هناك لجأ إلى بلاط السلطان أكبر، وجعله أمير ثلاثمائة، وأنعم عليه بمقاطعة، وبعد فترة جعله صاحب الف، وأرسله إلى مالوه، وجعل برفقته جيشا، مع أعظم خان لاستخلاص الدكن من الأوباش والمنحرفين، وقاد برهان الدين الذي كان تابعا للبلاط خان أعظم إلى بلخ بور وهي مقر حاكم ولاية برار ولم يبق أى عائق لفتح الدمن، وفجأة عاد برهان ثانية إلى البلاط طبقا لما ذكر في موضعه.

أرسل السلطان بعد ذلك صادق محمد خان لمهاجمة الأفغان، وعندما وصل عبر فوضى

الدكن إلى مسامع السلطان، استدعى برهان من نواحي بنكش، وتوجه بعناية تامة، وكتب امراً إلى أمراء اقليم مالوه وسائر زمينداران وخاصة راجي علي خان حاكم أسير وبرهانپور ليقدموا ما في وسعهم ليجلسوا برهان الذي لجأ إلى البلاد محل أبيه، وذهب فرسان أيضاً إلى نظربي أوزبك وأتباعه أصحاب المقاطعات في مالوه، ورافق نظربي وابناؤه برهان، وأدرك راجي علي خان هذه الخدمة فتقدم، وكان جمال خان قد ذهب إلى بيجاپور، وهزم عادل خان واستولى على أقيال كثيرة، وعندما سمع أن راجي علي خان تقدم نحوه من أجل إعادة برهان، وأسرع إلى بيجاپور، ووصل مع رجال قلائل، وكان راجي علي خان قد جعل أكثر الرجال المقاتلين عن طريق الرسل والرسائل يتحولون عن جمال خان، وقاتل قلة، وأخذ الرجال ينفضون عنه واحدا تلو الآخر، وأثناء ذلك وصل رجال المدفعية الذي كان جمال خان قد قتل احد أقربائه، وقتله في المعركة.

وأنزل راجي علي خان برهان معززا مكرما في احمد نكر، وقد وقعت هذه الحادثة في رجب سنة ٩٩٩هـ، وجلس على كرسي الحكم.

وجاء في النور السافر (ص ٤٥٩ — ٤٦٠) ضمن أخبار سنة ٩٩٩هـ قال:

وفيها: في يوم الأربعاء رابع عشر رجب زالت الدولة المهدوية بأحمد نكر، وقتل الوزير جمال خان، وجئ برأسه إلى أحمد نكر، وطيف به فيها، ثم علق بعد ذلك اياماً، وتسلمن برهان شاه، وكان قد سار اليها قبل ذلك بعد موت أخيه فرجع خائباً وكان المذكور منذ هرب من عند أخيه في خدمة السلطان أكبر، وهو الذي أعانه على ذلك، وأمدد بالعسكر ونحوه حتى ملك، وكانت سيرته غير مرضية، ومات برهان شاه ثالث شعبان سنة ثلاث بعد الألف، ومن غريب الاتفاق انه كان في تلك السنة أمر بهدم أحمد نكر فضجت العوالم لذلك، وأمر ان يجعل مكان دورها باغاً وهو اسم البستان بالفارسي. فقال صاحبنا الأديب الفاضل عبد الله بن فلاح لطف الله به مؤرخاً لذلك العام في بيتين هما:

هـدم أحمد نكر غداً	فيه للناس معتبر
«باغ» تاريخه وان	قلست «غاب» فقصد حضر

فصح غاب تاريخاً لهدمها، ولموت برهان، ومما جرى في أيامه انه في سنة إحدى والف
أجهز على دنده رازبور ليأخذها من الأفرنج فهلكت في تلك الواقعة عوالم لا تحصى ،
وارخ ذلك بعضهم «في عد ضراً».

وقال الاصفى الالغ خاني ضمن الحوادث الواقعة أيام سلطان كجرات سنة

١٠٠٠هـ:

ومن اهتمامه في أيامه ما كان من قيامه لبرهان نظم شاه في السلطنة، وذلك في عام
الف، وبيانه اجمالاً انه كان لحاجبه السيد أبي الفتح الاوغان في أوائل سلطنة إسماعيل نظام
شاه ونيابة جمال خان الحبشي فيها من الرعاية ما توقعها بعده السيد محمد رسول دار
الحاجب فلما فاته حتى الأقل منه من عشر عشر المائة سعى بينهما بما اوغر صدورهما
وفرق كلمتهما والا فحضرت مع سيف الملوك الغخاني وجمال خان يقول لأبي الفتح عند
وداعه قبل عني قدم عادل شاه وقل له اما مملكة برار فهي لكم مالاً أو رجالاً على ما
سلف في أيام مرتضى نظام شاه وصلابت خان، وأما أنا فذلك الملوك الذي متى ما دعت
الحاجة إلى حضوره ركب أجنحة الطير ونزل تحت جبل أسير بفرسانه وسلطانه فلا
يشتغل بالكم شاغل أبداً، وبما سعى الحاجب ارسل اليه يقول له أن لم ترجع عن التعصب
لبرهان الملك اتيتك بما لا قبل لك به وصيرت ديارك بعسكر الدكن دكاً، واتفق في اثناء
ذلك من سيف الملوك ما أمره به جمال خان من الخروج من دار الملك أحمد نكر إلى
البحير فحملة ذلك على موافقة عادل شاه ووصل اسمعيل اسد خان من جيول إلى
برهانپور فزاد في الطنبور نعمة، ثم كتب عادل شاه إلى ابراهيم عادل شاه صاحب بيجاپور
والنائب المطلق عنه دلاور خان الحبشي فيما عزم عليه بأمر سلطان الهند جلال الدين أكبر
بادشاه من إقامة برهان في الملك فاجابه إلى ذلك واجتمعت الآراء على خروج دلاور خان
بسلطانه إلى صوب أحمدنكر فان خرج جمال خان لحربه دخل عادل شاه ببرهان الملك إلى
برار وسيلتحق به سيف الملوك والسيد امجد امير عسكر برار بمن وافقهما من الأمراء ومن
عظمائكم ابنك خان الحبشي نظام شاه، وهانكبير خان الحبشي صاحب كيرله، ونور خان
الدكني، وان توجه جمال خان اليه ركب قفاه دلاور خان وعلى هذا خرج دلاور خان،
وسمع به جمال خان فخرج بسلطانه لمقابلته ولما تدانت الخيام اقبلت الطلائع تكرر وتفر

واندست بينها قائم اياما عديدة ثم تواترت الاخبار عن صاحب برهانپور انه دخل برهان الملك إلى برار ولاحق به سيف الملوك والسيد امجد بسائر عسكر برار وصار الوزير له اسد خان وبهذا تفرقت اهواء اصحاب جمال خان ومنهم ابنه خان الحبشي، ولما خرج في نوبته مع الطليعة وحمل على الأفواج المقاتلة له افرجت له ودخلها وخرج منها إلى دلاور خان وظل عنده يومه، ثم أمسى سائراً إلى برار في سبعة آلاف فارس واربعين فيلاً، عند ذلك قال جمال خان خدائند خان لو تركتني ورأى فيه لما ثملت لك اليوم بما قيل (عدو عاقل خير من صديق جاهل)، ثم انه عقد مجلساً ليلاً وما حضره الا مخلصوه وبعد المشورة اجمعوا على تبني ابراهيم عادل شاه وكان ذلك فانهمز بمن معه وتخلفت عنه المدافع والافياء وكان فتحاً عظيماً، وأما النائب دلاور خان وكان يتزل وأيامه على فراسخ منه فلما ركب على عادته في يومه واشرف على المعسكر رآه في هرج ومرج، فاستخبر فقالوا هرب جمال خان بسلطانه وأصبح العسكر في الغارة فاحب دلاور خان ان يمنع منها ويستولى على المعسكر كله وبينما يقدم رجلاً ويؤخر اخرى بلغه خبر الحادثة فعطف عنانه إلى سلطانه ووصل جمال خان إلى قبابه فلم يجد مما كان له بها من الخزانة والذخيرة ولا بالطويلة من الخيل شيئاً وهكذا الأمراء الذين كانوا معه فسلى نفسه بالفتح وقال في الله عوض عن كل عنت، ثم انه ساق المدافع والافياء ورجع إلى احمد نكر، وسمعت اسد خان يقول بعد هذا الفتح العظيم الذي تيسر له لو استعد للحرب بها وتقدم إلى قلعة ديوكير دولت آباد وحفظ العتبة لما قدر عليه أحد إلا بعد اليأس منه لكنه اغتر بالفتح وراح سهلاً، وذلك لأنه لم يمكث بدار ملكه إلا قليلاً ثم توجه إلى برار ويفارقه من المعسكر في كل منزل جماعة وبها وقف بميدان الحرب بقى معه من العسكر ثلثة آلاف فالتفت إلى موقف برهان الملك فرأى جمعا كثيفا وإلى موقف عادل شاه فقال هذا هو قطب رحي الحرب فان زلت قدمه تبعه من سواه، ثم وقف على المدافع وقال لأمرها اضرب المدافع عليه وكان قد استماله عادل شاه كما استمال غيره فتوقف فضرب رأسه بيده وخلف المدافع وتقدم برجال هم رجال وهو يقول (متمثلاً):

لكل امرء من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

وأما عادل شاه فكان منع برهان الملك من مشاركته في الحرب الا عند الحاجة وصف

مدافعه امامه ورئب الطليعة وفيها الامير عبد الكريم فولاذ خان، والمقدمة وفيها عالم خان اللوري والجناحين وفيهما جيش الملك سلطاني وروى رأى دهونيا، واستقر بذاته في القلب وكامل الملك مع العلم والنقارة في الغول وركب على الفيل ينظر إلى جمال خان وإلى افواجه، فرآه مقبلا كالليل منحدرًا كالسيل والتفت إلى طليعته وكانت ألف فارس فرآها بطيئة الحركة، فترل من الفيل إلى سرج الفرس واعتقل الرمح وصاح في الخيل فهاجت وحمل كل على ترتيبه واشتعلت المدافع، فأصيب جمال خان ببندقته تركته صريعا وتفرق عنه اصحابه الا خدائوندا خان فانه قاتل حتى لحق بصاحبه وفيه مازاد على ثلثين جرحا ما بين رشقة وطعنة وضربة وقضى الله أمرا كان مفعولا، ثم خلف برهان الملك افواجه بالموقف ووصل إلى عادل شاه بامرائها يبارك له بالفتح، فاستقبله عادل شاه وبارك له بالملك وخاطبه بنظام شاه، ثم أوصله بالأمراء وأوصى الأمراء به ورجع إلى برهانپور بمدافع جمل خان وأفياله. أهـ عن ظفر الواله.

٨ . ابراهيم نظام شاه

(١٥٩٥م)

هو ابن الأول، ووالدته ابنة السلطان إبراهيم قطب شاه حكم من شهر أبريل إلى أغسطس ١٥٩٥ لمدة أربعة اشهر ويومين حين قتل.

٩ . أحمد [الثاني] نظام شاه

(١٥٩٥م)

هو ابن إسماعيل [الأول] نظام شاه (السادس من حكام الأسرة). حكم هذا من أغسطس إلى ديسمبر سنة ١٥٩٥.

١٠ . بهادر نظام شاه

(١٥٩٥ . ١٦٠٠م)

هو ابن ابراهيم نظام شاه (الثامن من حكام الأسرة النظام شاهية)، في سنة ١٥٩٥م حصل الاضطراب وظهر الخلاف فيمن يحكم السلطنة، حتى ناقت نفس الأمير أحمد نظام شاه بن طاهر نظام شاه بن برهان [الأول] لذلك وتصرف في خزانة الملك، بدعم من أحد كبار الأمراء وهو منجهو خان الذي كان قد رشحه للعرش وادعى بالموافقة والتنسيق مع أحمد نظام شاه بان الملك من حقه لكنهما لم ينجحا في خطتهما، واتجه بعض الامراء لتولية موتى شاه أحد المجاهيل ولم يفلحوا أيضاً، ذلك ان العرش الشرعي كان ينحصر ببهادر بن ابراهيم بن برهان الثاني وكانت الغالبية ترى هذا الرأي لكنها لا تجاهر به خوفاً من العسكر اولاً ولأن [بهادر] كان في المهّد صبيّاً ثانياً، لكن ظهور تشاند سلطانه نظام شاه وهي المرأة القوية التي خاضت معاً مع هذه الأحداث بعقل وذكاء وحكمة وروية وجرأة واقدام، واستطاعت ان تفرض (بهادر نظام شاه) بالقوة -وهي شقيقه جده برهان [الثاني] نظام شاه، ولكونها الوصية على العرش فكانت جميع امور الملك بيدها، لكن المغول كانوا يرقبون الأمور فحاولوا السيطرة على أحمد نكر والقضاء على النظام شاهية فتوجه الأمير مراد بن أكبر شاه بأمر والده إلى أحمدنكر وتوجه معه عبد الرحيم بن بيرم خان وجمع كثير من الأمراء مع عساكرهم وكان منهم القائد سهيل خان والراجة علي خان امير خاندیس فحاصروا القلعة ثم ضيقوا على أهلها فقامت تلك المرأة الوحيدة للدفاع، ودافعت عنها كل المدافعة حتى استبأس امراء المغول عن فتحها، فاجتمعوا وشاوروا في ذلك ثم نقبوا حول القلعة في مواضع عديدة واوصلوا النقب إلى جدران القلعة تحت الأرض بحيث ما ظهر الأمر على أحد ثم ملأوها بالبارود وسدوا أفواه النقب ليوقدوا النار فيها في وقت واحد وترقبوا ذلك الوقت، فقام أحد منهم فاخبر أهل القلعة بذلك ترحماً بهم، فقاموا وتحمسوا ثم حصروا وخلوا نقبين من البارود وملأوها بالحجارة ثم اشتغلوا بالتجسس حتى حان الوقت الموعود وطار الجدار من جانب بقدر مائة ذراع في الطول وفرّ الناس من هبتها، فلما سمعت جاند سلطان تلك القصة قامت متتعبة متدرة وسلّت السيف، ثم جاءت إلى الجدار وأمرت الجنود ان يرموا النشاب إلى العساكر

المغولية لتلا يقتحموا عليهم، وصارت تحتهد في ذلك كل الاجتهاد حتى استيأس الأمراء عن دخولهم القلعة من تلك الفتحة فرجعوا إلى منازلهم، وأما جاند سلطان فأنما لم ترجع إلى منزلها حتى رفعت الجدار في تلك قدر مائة ذراع من طول وثلاثة أذرع من فوق، فلما رأى مراد جهادها في الدفاع مال إلى الصلح وقبل أرض برار على طريق النذر ثم سافر إلى برار، واجمع الناس كلهم من مؤالف ومخالف أن الشجاعة التي صدرت من جاند سلطان هي مما لا نظير له، ولا يقتصر دورها على انقاذ اسرتها الملكية فحسب بل كان لها دور آخر في دعم إمارة العادل شاهية المجاورة فقد كانت هي نفسها زوجة للسلطان علي عادل شاه وحين مات زوجها قامت بحضانة ابن أخيه إبراهيم عادل شاه في حضرته (بيجاپور) وحملت اعباء السلطنة بجِدٍ واقتدار، واستقام أمرها مدة من الزمن لكن الضعف العام الذي كان يهيمن على الامارتين وطمع المغول المتزايد في ضم الدكن إلى املاكهم جعل الأمور تفلت من يدها مع قلة المؤازرين وشوكة الحافدين المتربصين لنجاحها وتفوقها، فلم يكد الوقت يمضي حتى عاد الجيش المغولي إلى الدكن ليحاصر أحمد نكر مرة أخرى فتحصنت الأسرة المالكة وانصارها في قلعة أسير وصمدت صموداً عجيباً، وكان قائد الجيش هذه المرة الأمير دانيال بن الاميراطور اكبر مع قائد أركانها الأمير الخطير عبد الرحيم بن بيرم خان وبصحبتهم عساكر كثيرة، لأنهم تحضروا للقتال هذه المرة بعد ان عرفوا شدة مراس هذه المرأة ومكرها في الحرب، حتى انهم بثوا قبيل دخولهم للدكن دعايات مغرضة للنيل من سمعتها وشموخها واضعاف معنويات جنودها فادعوا أن الأمير دانيال جاء خاطباً الأميرة تشاند سلطانة وقد أخذت هذه الرواية الملفقة صداها في نفوس المقاتلين من انصارها فوهنت عزيمتهم واشتد الخلاف فيما بينهم وهكذا قئى الجور المناسب لدخول الأمير دانيال وجيشه المغولي ليحاصر قلعة اسير، وأشار الأمير عبد الرحيم خان خانان على القائد دانيال بمكاتبتها للاستسلام خصوصاً وان تشاند سلطانة لها بعض الموثوق بالأمير عبد الرحيم لكونه ابن طائفها المعروف بعلمه وتسامحه، وهنا أقرت تشاند سلطانة بالأمر الواقع، واستيقنت بزوال السلطنة وكان الاتفاق مع عبد الرحيم خان خانان ان تصالح الاميراطور اكبر وتسلم اليه أحمد نكر دون اراقة دماء، وان تهاجر هي وعائلتها إلى جنير ولعلها كانت تدبر لأمرها وتنتهز الفرصة هناك واساء الجند فهم ما

كنت تخطط له فهاجموا عليها وقتلوا سنة ١٠٠٦هـ وحاولوا الدفاع عن انفسهم فباغتهم الجيش المغولي واحتل القلعة واعمل السيف في رقاب اهلها واسر بهادر نظم شاه ونقله إلى قلعة كوكبور، وخضعت الدولة للمغول ولكن بقي الحكم الفعلي للأمراء الجيش السابقين للنظام شاهية كما بقي سلاطينها يتداولون السلطة شكلياً أما الحكم الفعلي فهو للأمراء المتغلبين.

١١. مرتضى [الثاني] نظام شاه

(١٦٠٠ - ١٦١٠ م)

ولما رجع الجيش المغولي إلى دهلي اتفق اولئك الامراء على تولية مرتضى [الثاني] بن ميران شاه علي بن برهان [الأول] نظام شاه، فولوه عليهم، لكن خلافاتهم بقيت مشتتة فيما بينهم حتى حسمها الأمير غير الحبشي، وأخذ زمام الأمور بيده، ولم يبق للمرتضى إلا اسم السلطة، وباعتبار غير الحبشي هو الحاكم الفعلي فلا بد لنا من تسليط الضوء على سيرته، فقد كان هذا علي ما قبل في أحد افراد الاحمرة من قبيلة تسمى (مايه) اشتراه بعض التجار من مكة وجلبه إلى الهند فاشتراه انكخان، ولما مات انكخان تنقلت به الأحوال إلى أن صار من عساكر عادل شاه صاحب بيجابور، وكان المال الذي يعطاه لا يكفيه لكثرة سماحته وإنفاقه فاستزاده فلم يزد، فخرج غير من حينه خائفاً يترقب سنة ست بعد الألف وهو يومئذ مفلس، وخرج معه السيد علي حداد باعلوي، ثم وصل به الحال إلى أنه لم يقدر على نفقة يومه، ثم أعلم السيد علياً بما هو فيه فدعا الله تعالى فوجدوا ركازاً جاهلياً، فاتسع أمره وأكثر من العساكر والأتباع ولا زان أمره يعظم، فاستدعاه مرتضى نظام شاد فانتاز إليه، وكان وزيره شجاعاً فاتكا صاحب جبرش وأموال مستولياً على المملكة وكان غير يعجز عن مقاومته، فصار يداريه ويترصد له فرصة حتى قتله على حين غفلة وولى مكانه الوزارة، ورأى السلطان محبته وجده فأمدته، وانتقلت له وقائع كثيرة ونفذت كلمته، حتى وفاة السلطان مرتضى الثاني سنة ١٦١٠م.

١٢ - برهان [الثالث] نظام شاه

(١٦١٠ - ١٦٣١م)

هو نجل السلطان السابق، تولى الملك صغيراً فعقد له الأمير عنبر الحبشي البيعة ولم يكن له من السلطة إلا الاسم وجميع الأمور بيد الوزير عنبر، كما كان الخلفاء العباسيون المتأخرون. ببغداد، ثم استبد عنبر بالأمور واستمر في القتال والجلاد، وأزال المظالم من تلك الجهة وعمرها، وأخذ الفتنة، وعمر المساجد والمآثر.

وكان عنبر الحبشي خلال هذا العهد مؤيداً في حروبه ومغازيه، مسدداً في رأيه، مسعوداً في أحواله، كثير الإحسان إلى السادة وأهل العلم ومشايخ الطرق والصوفية يحمل كل سنة إلى حضرموت من الأموال والكسوات للسادة والمشايخ والفقراء ما يقوم بهم سنة، وكان له ديوان مرتب باسم أرباب الرسوم والقصاد، ووقف أربعة مصاحف بمدينة تريم، ووقف بمكة والمدينة مصحفين، واشترى في الحرمين دوراً ووقفها على من يقرأ فيهما ويهدى ثواب القراءة إليه.

ومن آثاره الحسنة أنه عقم نهر الكركي وهو نهر عظيم يمر تحت البلاد ولا تنتفع به، وسبب ذلك أن بعض وزراء عادل شاه وهو ملا محمد الخراساني استبعد وقوع ذلك لسعته وكثرة مائة وظن أنه يحتاج إلى عمل كثير لا يقدر عليه أحد من المخلوقات وغرم مالا كثيراً للملك عنبر أن قدر على ذلك، فشرع فيه وماعده القدر فأكمل العمل في خمسة أشهر، وجعل له قنوات تجري إلى البساتين والمزارع وكثر به النفع، وكانت عمارته في سنة أربع وعشرين ألف، واخترع الفضلاء لذلك تواريخ عديدة ومن ألطف ما قيل فيه «خير جارى».

وأكثر من شراء الحبش، وكانت التجار تجلبهم اليه ويتغالون في انماهم إلى أن كثروا جداً، يقال إن جملة ما اشتراه من الذكور نحو ألفي حبشي، وكان أول ما يشتريه يسلمه إلى من يعلمه القرآن والخط ثم إلى من يعلمه الفروسية واللعب بالسيف والعود والسهم إلى أن يتفرس في أنواع الحرب والخيال والخياد ثم يترقى، وصاروا يترقون في المراتب ويتفاضلون في المناصب كل بمقدار سعيه واستحقاقه ومرتبته، وكان له اعتناء بإقامة

الجماعة وأمور الدين، وكان لكل أمير منهم فقيه يتعلم منه الفقه وأمور الدين، وإمام يصلى به ومؤذن، وجماعة يتدارسون القرآن وجماعة يذكرون الله تعالى ليلة الجمعة والاثنين، وكان لكل أمير سباط مملوء بالاطعمة الفاخرة.

وقصده جماعة من مشاهير شعراء عصره من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدائح، وكان ابراهيم عادل شاه صاحب بيجابور يظهر له العدواة والحسد، وبلغ غاية جهده في اضمحلال هذا الرجل، ومن عداوته له أنه لما عزم جهانكير بن محمد أكبر سلطان الهند لمقاتلته عهد إليه أن يبذل له في كل مرحلة مائة ألف هن — والهن — بضم الهاء الموحدة: دينار ذهباً — فأرسل جهانكير بعساكر وخيل وأفبال ضاق عنها الفضاء وجرى على مراد الله القدر، وأقبل عادل شاه بعساكره من الجانب الثاني، وأيقن كل من عند الملك غير بالهلاك، فجمع من عنده من السادة والأشراف والعرب، وطلب منهم أن يجتمعوا للدعاء كل يوم، وبذل الخزائن للعساكر، وأقبل بعساكره على القتل ثابتين ثبات الجبال، وحمل بمن معه فقتلوا خلائق لا يحصون وأسروا من أمراء جهانكير وعادل شاه أربعين أو يزيدون. ورجع الملك غير ظافراً مسروراً، ثم بعد ذلك جرد الحمام سيفه عليه وتوفي سنة خمس وثلاثين وألف مسموماً، ودفن بالروضة بالقرب من دولت آباد، وعمل على قبره قبة عظيمة، كما في «خلاصة الأثر» وكانت مدته ثلاثون سنة.

وقام الأمير فتح خان بن الأمير غير الحبشي مقام والده وهيمن على شؤون السلطنة وقتل السلطان برهان الثالث سنة ١٦٣١.

١٣ - حسين | الثالث |

(١٦٣١ - ١٦٣٣ م)

تولى بعد أبيه برهان الثالث، وبعد سنتين قتله المتغليون سنة ١٦٣٣.

١٤ - مرتضى [الثالث]

(١٦٣٣ . ١٦٣٦ م)

تولى بعد مقتل سلفه حسين الثالث، وهو ابن الأمير ميران خدا بنده ابن السلطان برهان الأول نظام شاه، وهو آخر من حكم أحمد نكر من السلالة النظام شاهية، وقد قتله فتح خان واستقل بالملك بنفسه.

وبعث اليه الامبراطور شاه جهان بالعساكر العظيمة، فقاتلوه وكان متحصناً بقلعة دولت آباد، ثم انه اضطر للتسليم واستولى المغول على القلعة فانقرضت دولة النظام شاهية تماماً سنة ١٠٤٢ هـ.

وعلى عهد اورنگ زيب استولى المراتيه على أحمد نكر، وفي عام ١٨٠٣ اضطر دولت راو سند هيا (القائد المراتي) إلى التنازل عنها إلى الانجليز فسلمها إلى الدوق ولنجتون.

أخبار السلطنة النظام شاهية كما يرويها الاصفى الالغ خاني:

ورد ذكر النظام شاهية في اخبار متفرقة ضمن تاريخ كجرات للأصفى الالفخاني وهو من المعاصرين لتلك الاحداث، ومن هنا يعتبر توثيقه هاماً، ومن أهم النصوص التي ذكرها هذا النص الذي يورخ لهذه الدولة بدءاً باختيار الدولة البهمنية وقيام امارة النظام شاهية وما رافقهم من احداث وبضمنها أخبار الملكة المناضلة تشاند بي بي حتى استشهادها وختاماً بخضوع هذه الأمارة للسلطة المغولية وموت الأمير ابن الامبراطور اكبر سنة ١١١٣ هـ وهو الذي قاد حملة الاستيلاء على الأمارة. قال:

ومن عهد علاء الدين حسن بهمنشاه وذلك [من] سنة ثمان وأربعين وسبعمئة ٧٤٨ إلى آخر سنة ثلث والـ ١٠٠٣ كان خرج ملك الدكن من اعمال دهلي، وكانت بها في ثالث شعبان وفاة برهان نظام شاه نحو مرتضى نظام شاه بن حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه بن ملك رب نظام الملك بحري قال:

وسبق الائمة في ترجمة علي عادل شاه الفاروقي إلى انه كان سبب سلطنته وعزل ولده اسمعيل نظام شاه في رجب سنة تسع وتسعين وتسعمائة، فلما مات برهان قام بعده بعهد ولده وكان طفلاً وجعل نظامه منجهو جانبكي فلم ينتظم له امره، وكانت جاندي بيبي

أخت نظام شاه في قلعة احمد نكر فمنع من الدخول عليها وأمر جماعة بخفظ بابها وكتب إلى قره عين السلطنة الاكبرية ودرة تاجها ونظام رواجها شاه مراد بهارى يستدعيه اليه لتسليم القلعة التي هي دار السلطنة فنهض اليها في سنة اربع بعد الالف فلما قرب منها خرج الوزير من القلعة ما قدر عليه من الذهب وليس سوى الافيال لحمله فلما اجتمع وتعا لمن ترك له ما جمع، واخذ ما بقى من الجواهر التي نقدها الولاية في الحوادث طبقة بعد طبقة وما تركها من تركها الا وهو يرى انه ما ترك الأول للآخر حتى اخذها في نوبته من رأى انه (كم ترك الأول للآخر)، ثم ذهب بماله ورجاله إلى بيجابور وخلف في القلعة من جانبه من اذا انزل شاه مراد على القلعة يخرج اليه بمفتاحها هذا الذي شاءه الوزير واما الذي شاءه الربّ القدير، فيبانه ان الملكة جاند بيى لما خرج الوزير من القلعة في تلك الساعة استدعت معارف القلعة واستمالتهم ودعت بصاحب المفتاح وأمرت برأسه فقطع وعُلق بالباب وحصنت القلعة وعلم أهل البلد بما صنعت فانتقلوا منه إلى القلعة وما كان المساء الا وشاه مراد نزل على القلعة بمكان الكارنج وضاق المجال وليس سوى ساعات الليل، فلما سكنت الديار فباتوا والخندق وسيع منيع يحملون اليه كلما عزّ عليهم الأول بالأول وقد خرج سائر اهليهم اليه واما الملكة فباتت تحمل إلى القلعة على الافيال والعجول وما لديها من الحيوان ما في ذخائر الديار من جنس الحبوب وعلف الحيوان وما يحتاج اليه من السمن والسليط والسكر والقند والافويه والخشب وغيرها وأصبحت وقد أحتج منه ما يكفي إلى مدة وعند طلوع الشمس أرسل شاه مراد في طلب المفتاح فخرج إلى الحاجب وقد نزل بعيدا من القلعة من اجتمع به وأوقف تسليمه على ساعة اختارها المنجم في يومه وصرفه ورجع، والملكة اغتصمت الفرصة وما سمعت بما يصلح الذخيرة في مكان الا ونقلته إلى القلعة فلما اجتمع لها منه ومن رجال الحرب ما تنق به وتعتمده، ظهرت للناس في لباس الرجال وحملت السلاح وطافت بالقلعة ورتبت الحرس واختارت لكل برج ما يليق به من المدافع ويحتاج اليه من الرجال وحيث كانت القلعة تشتمل على بناء ليس بظاهر ارضها من سائر جهاتها أمرت بنقل ما في الخندق للناس اليه ثم التفت إلى الامراء والعسكر والحاشية وقالت هذه القلعة لمثل هذه الحادثة وانتم لمثل هذه الساعة وانا بكم وما أملك هولكم فكونوا حديثاً حسناً لمن بعدكم، فقالوا

الوفاء من كرم السجية، والصبر على الدهر عطية، والحرّ يأبى الدنية، ونحن لك ومعك في أمانة ومنية والتوفيق نعم المطية، فقالت تعيشون ان شاء الله وتعيشون، وما شاء الله يكون، ثم رجع الحاجب ومعه من يتسلم القلعة فاسمعهم المدفع جواب السؤال فرجعوا بالياس واستمر النزول على القلعة إلى ان اتصل النقب بها ورفع البارود جانباً منها وكاد يتم الفتح الا ان الملكة حضرت وباشرت العمل وأكلت النار كثيراً ممن جاز الخندق واجتهد الرجال في نصب ما ينوب عن الجدار في الوقت ثم تداركوا القلعة به، فاصبح ثاني يومه كما كان، وحيث عمّ التلف في العسكر الخارج وانقطعت الميرة وهلك اكثر الحيوان جوعاً ومن خرج من المعسكر ما رجع اجتمع الرأي على الصلح ترددت الرسل في ذلك وتم الصلح على انهما تخطب للسلطان وتكتب إلى مسعود خان الجيشي وكان بكاوليل وله الأمانة — (اليجور) بتسليم القلعة ففعلت ورجع شاه مراد إلى الجبور بكتاب منها إلى مسعود خان وكان ذلك: —

ولو كان النساء كمثل هند لفضلت النساء على الرجال

(تمة أحوال مرتضى نظام شاه بعد جنكز رحمه الله) بعد جنكز خان ولي الوزارة بييرس الحكيم المصري ثم قاضي بيك وكان خيراً واستمر سنيّاً في الوزارة ثم شاه حيدر بن شاه طاهر [الأمير الإسماعيلي] ولم تطل أيامه فيها ثم اسماعيل اسد خان وزادت مدته على عشر سنين، وفي أيامه قُتل خاصة نظام شاه حسين خان، وكان يركب بمظلة السلطنة ومنها احتجب نظام شاه إلى آخر أيامه، ثم اعتزل واستقل فيها شاه قلى صلابت خان، وكان لها اهلا، ولما يعلم من حال نظام شاه الجنون عراه من قراءة الاسم، وفي أيام قاضي بيك انشأ عمارة بمكان يقال له بهتوري (بضم الموحدة) على سبعة فراسخ من أحمد نكر، واسكنها حسين بن نظام شاه وعيّن له أتابكاً ورأس النوبة وعسكراً وحاشية وجماعة من امراء المماليك، وكان يتعاهده وبالصلابة ختمت النيابة كما بمالكة نظام شاه ختمت السلطنة، ومن بعد صلابت خان تلاعب بنبابة السلطنة، وكان من قصته على الاختصار ان نظام شاه كتب اليه في جنونه رقعة يأمره بقيد نفسه ويحتبس بقلعة كبيره الكائنة في حدّ المندو وكان يؤثر طاعته ففعل، وتعب لأجله العسكر والرعية وبعده ولي الوزارة ميرزا محمد تقى وكان كاملاً في سائر أحواله فعزل نفسه، وولى بعده السيد علي وفي أيامه

حبس حسين بن نظام شاه بدولت آباد استبداداً منه او بخط من نظام شاه ثم طالب برأسه
 فجاؤا برأسه صبي من الرعية وارسلوا به اليه وبلغ عادل شاه صاحب بيجاپور خبر قتله،
 وكانت بنت عادل شاه في عصمته فجهز عسكراً إلى أحمد نكر في الظاهر نصرة لصهره
 في طلب دمه وفي الباطن طمعا في الملك لجنون بنظام شاه، فلما دنا العسكر من دار الملك
 امر الوزير جماعة من الامراء بمدافعتهم فخرجوا إلى جانب وتوقفوا، وفي اثناء ذلك سوت
 له نفسه بالسلطنة فسمّ نظام شاه وكان خرج به من القلعة إلى المخيم ثم رده وشغله
 بالسم، وارسل ميرزا خان وابنكخان الحبشي السلطاني على اثر الاراء، فلما كان في المنزل
 اجتماعاً وتحالفاً على سلطنة حسين المحبوس وان يكون لميرزا خان النيابة وله رئاسة النوبة ثم
 عطفا إلى دولت آباد واتفقا مع عسكر دولت آباد على سلطنته وخرج اليهم حسين نظام
 شاه وساروا جميعاً إلى أحمد نكر ولحق به سائر الأمراء وبلغ عسكر عادل شاه خبر حياته
 ووصوله ففرحوا بذلك واجتمع به حاجب اميرهم واستأذن في رجوعه وكان ذلك ثم
 مات نظام شاه بذلك السم في سلخ سنة خمس وتسعين وولي السلطنة بعده ولده حسين
 نظام شاه وتقرر ميرزا خان نائباً وابنكخان رأس النوبة، وبعد قليل وقد اجتمع على ميرزا
 خان ذو قرابة له وبلغوا به المناصب الجليلة سولت له نفسه شيئاً من الاستبداد فدبّر في
 خروج المماليك السلطانية إلى ولايتهم ولم يبق سوى ابنكخان، وكانت له ناسك
 وجاندور ثم احتال عليه حتى رضى بالخروج اليها وكان السلطان يميل اليه، فلما خرج
 كتب اليه على لسان السلطنة ان يخرج من الملك إلى حيث شاء، وعلى أثر الكتابة جهّز
 عسكراً عليه فخرج ابنكخان باهله وماله إلى للنك (بكسر اللامين) إحدى حدود
 برهانپور وأقام بها وبلغ السلطان ذلك فتأثر فقال لكوكته انكس خانوكان في سنة س
 البلوغ لقد ارتكب ميرزا خان جريمة أذنت بقتله فعل كذا وكذا وفي القصة طول،
 ومحملها ان ميرزا خان بلغه الخبر وعاجله بحبسه في حمام القلعة وجلس هو بها إلى ان حثي
 له باسمعيل بن برهانشاه وكان بقلعة جنير، ثم جمع امراء العجم وعزل حسين المحبوس عن
 السلطنة ووضع الجتر على رأس اسمعيل نظام شاه وسلم هو والأمراء وكان ذلك في يوم
 الجمعة خامس عشر من جمادى الأول احد شهور سنة سبع وتسعين وتسعمائة وأما
 عسكر الدكن فدعاهم جمال خان الحبشي إلى استخلاص حسين بن نظام شاه، ففي فجر

الجمعة المذكورة اجابة للداعى اجتمعوا عليه وحاصروا القلعة ومنهم سيف الملوك الغخاني الحبشي وبعد أخذ البيعة لاسماعيل في أول وقت العصر خرج من القلعة محارباً كشور خان ابن اخت ميرزا خان فقتل وعلق رأسه من شجرة على الخندق، ولأجله قتل الميرزا لولد نظام شاه حسين المشار اليه ورمى برأسه اليهم فعظم الخطب واشتد البلاء وبكته العيون، واجمع جمال خان أصحابه في طلب دمه على استيصالهم فجئ بالمدافع وتزلزلت الأرض بعملها، ودخلت الحاشية من باب دولت آباد في اقبال الليل ومن العسكر من اطلق النار بباب القلعة وهو بلال مآيه السلطاني فاشتعل ولحق بسطحه وامتد الضياء، وارتفع بحيث اعداد الليل تمأرا فضاك الخندق لميرزا خان ومن معه فاقحموا النار وخرجوا ومن النار لم يخفف احد منهم فتسلط الحشم عليهم ولم يفتهم سوى ميرزا خان وجمعت الروس إلى رأس كشور خان بالشجرة وكان منهم خاتخانان ومرضى خان ذو قرابة للميرزا ولهايتخان وأصفخان ابن آصفخان النجفي وميرزا محمد تقى وأمين الملك وذو الفقار خان وهو الذي باشر ذبح ولي نعمته ولم يرحم شبابه وكان ذلك في الساعة الثالثة من ليلة ستة عشر من الشهر، ثم جئ بعد ايام بميرزا خان من مسافة ثلاثة ايام وحل به ما يستحق من النكال والعذاب حتى انهم اطعموه ذكره على رؤوس الاشهاد ثم سلخواه فلما مات حشوا جلده تبنا وصلبوه وأما جمشيد خان ففي خروجه من القلعة جاء إلى جمال خان بولد له دون البلوغ فأمر بحبسهما وحبس أخ له وكان في أيام مرتضى نظام شاه جالنابور دار ملكه وله دولة ثمانية آلاف فقبل لجمال خان انه نقل من تاريخ لميرزا خان ان بعض سلاطين العجم كانت له مثل هذه الحادثة فاجتمع العسكر لتصرفته وخلاصه من وزيره الحابس له فلم ير لتفرقة جمه الا انه قطع رأسه ورمى به اليهم فلما اتفق ذلك وكان اجتمعوا لأجله ايسوا منه وتفرقوا فعلى هذا يوم أملت السياسة على ميرزا خان امر جمال خان اولاً بقتل اخيه ثم بذبح الولد ورأسه في حجر ابيه قائلين له اما كان حسين نظام شاه كابنك هذا صغيراً فترحمه كرحمتك له ثم جعلوه في فم المدفع وقضى الله أمراً كان مفعولاً، وأما جمال خان فإنه يأت تلك الليلة على باب القلعة ولما أصبح دخل القلعة ومعه سيف الملوك وأعيان الرجال الذين اجابوا دعوته فلما وقف على مشهد حسين بكى وأصحابه ثم جئ برأسه فرفعه من الأرض إلى التخت وضم رأسه إلى جسده وقرأ له الفاتحة وأمر نور

الدين على اللاحجي — وكان على المدافع — بتجهيزه ودفنه عند ابيه، وتوجه إلى المحل الذي كان فيه اسمعيل نظام شاه وحيّاه بنحية السلطنة وآمنه وترك جماعة في خدمته ورجع منه إلى عمته جاند بيبي ومعه اصحابه ولم يكن فيهم اذ ذاك امير ذو شهرة غير سيف الملوك فوجهت خطابها اليه وقالت له خرب بيت نظام شاه فاستدركه بتدبيرك فكان جوابه ما يصلح لهذا الا صلابتخان وهذا وقت طلبه فامرت بالكتاب اليه وختمته بخاتمها وارسلته بيد قاصد مسرع وخرجوا بعين الجمع إلى منازلهم، الا ان جمال خان قبل يومه هذا ما كان يتبعه الا افراد من الحاشية وفي خروجهم القلعة تبعه على الاختصار اهل الدكن جميعا وسار امامه من الافيال ما كان لنظام شاه واجتمعت الحاشية والغوغاء على انتهاب مال الغريب واستحلال حريمه لأن الذين قتلوا حسين نظام شاه هم العجم، فمن الغريب من قاتل على ماله وقتل، ومنه من طلب النجاة برأسه على فرسه فقتل، وحملوا في يومهم إلى خارج البلد فبلغ العدد إلى الخمس مائة، ثم في المساء ولم يكن قتلهم بأمر جمال خان نودي بالامان لهم، قال الآصفي:

وكنيت في هذه الحادثة مع سيف الملوك فرأيت من عمل الادبار والاقبال ما كان لي فيه غنى عن سماع التواريخ إنما امره اذا اراد شيئاً أن أقول له كن فيكون، وفي الثاني والعشرين من الشهر وصل من عسكر برار مماليك السلطنة وكانوا ملودا فرهاد خان، شمشير خان، ابتكخان شجاعخان، جهانكبير خان، حبش خان دلاور خان، هؤلاء من الحبوش والكبير فيهم فرهاد خان، وكانوا في زهاء عشرة آلاف فارس فخرج جمال خان ممن معه اليهم واجتمع بهم وسائرهم ولما دخلوا القلعة لتحية الملكة جاند بيبي ذكرت لهم انها ارسلت ال صلابتخان في طلبه وكان فرهاد خان يميل اليه وتغلب السلامة على طبعه وعن الشر في جانب، فاستحسن ما فعلت وكتب هو أيضاً اليه فلما أراد الخروج إلى منزله عرض عليه جمال خان خاتم الملك ومفاتيح الخزانة والقلعة ليتسلمها منه فقال له تكبر بيدك إلى ان يصل خان صاحب صلابتخان ثم اجتمع جمال خان وياقوت عنایت وجماعة من قدماء السلاحدارية من أهل الأرض وقالوا متى نجد مثل هذه الفرصة للدولة وما سوى فرهاد خان وشمشير خان وهراد الملك سيكونوا على رأينا ولا حاجة بصلابتخان ونفارقوا على ان تكون نيابة السلطنة لجمال خان وامارة الجيش لياقوت وخطابه خنداوند خان

والباقيين امانهم ثم اجتمعوا وقيدوا الثلاثة المذكورين ووافقهم ابنكخان وغيره واستقل جمال خان في النيابة، واطاعه اهل الدكن جميعا وبلغوا المراد في ايامه وقويت شوكة الجيوش به، ودخل في بيت جمال خان ما كان لميرزا خان واصحابه من النساء والبنات والمال والحيوان فاجتمع له في ساعة ما تفرق فيهم في طول العمر ومع الدولة، (والخاتمة تضحك على الأعمال)، وأما صلابتخان فقبل وصول كتاب الملكة جاندببى اليه اطلقه إلى القلعة وقال له يعاتبه لا يشك أحد من كياستك ألا انه مثل لدى العوام اذا كان المتكلم مجنون فليكن المستمع عاقل وكان المجنون بالفعل نظامك والعاقل انت فمن يعذرك فيما تقيدت به هنا حتى سم نظامك وذبح ولده وخرب الملك بتلاعب الاجانب به وكنت فيه من حسناته فصرت باعترالك عنه من سيئاته فاعزم على سلامة الله عسى تتلافاه عسى ، ولا أراه بكائن لجهل ولم واجتمع، وطمع عم واتسع، لكن فوق تدبيرنا لله تقدير، فتزل صلابتخان وفي وصوله إلى برار اجتمع به اميرها محمد خان المعروف سرنوبت وكان في ايامه مخصوصاً به وكتب اليه من كان في ايامه من الأمراء والاعيان بالطاعة والطلب له فتوجه إلى أحمد نكر نحو عشرة آلاف فارس، وخرج جمال خان نظام شاه محاربا ولما بقت الفاصلة بينهما فراسخ معدودة ولم يصدق أحد ممن كاتب وطلب فيما وعد به وفارقه جماعة من رؤساء الأمراء كعزيز الملك وأمثاله وأما اخلاص خان بن اخلاص خان الحبشى فارتده اسيرا وثبت معه جماعة منهم الشيخ محمد عيسى عربخان اليافعي ومحمد خان صاحب برار، واجمعوا على الحرب فابي صلابتخان وارسل يقول جئت مطلوبا وما من صفتي مقابلة ابن اخي نظام شاه حربا وها أنا راجع يبارك الله له ولكم في الملك، ثم انه رجع إلى برار وجماعة من الأمراء على اثره إلى ان دخل في حدّ برهانپور وبعد الاجماع بعادل شاه رآه يميل إلى سلطنة برهانشاه فارسل ما كان معه من الخيل والسلاح والافياء إلى جمال خان وكتب يقول لست الآن بطالب رياسة ولا شئ من الدنيا الا انى ما دمت هنا لا يمكنني سوى الطاعة فاريد الضيعة التي عمرتها تحت العقبة المسماة سى كام للسكنى فان جاء منكم به كتاب على يد السيد امجد فتقة به يكون الوصول اليكم قبل أن يحدث أمر من هذا الحاجب، وحيث كان جمال خان خصيصاً به في ايامه بادر إلى ذلك، ووصل صلابتخان واستقبله جمال خان بمن معه وبالح في التزل معه ودخلوا القلعة جميعاً وبعد

الاجتماع بسلطانه وبالمملكة جاند بيبي خرج إلى منزله وأقام ثلاثة أيام، ثم خرج إلى شاه كوه وهو جبل مطل على أحمد نكر قد بنى بقلته قبة وبستانا واتخذة لنفسه مقبرة وقد تقدمت امرأته إلى القبة، وجمال خان وأكثر الأمراء معه فزار امرأته ومُدت السفرة واجتمع وأياهم عليها ثم نزل واستودع منهم وسار إلى الضيعة وسكن بها إلى أن مات في سنة ثمان وتسعين ودُفن بالقبة، وكان عاقلا عادلا كاملا في ذاته وصفاته كان في أهل الدكن كالوزير شهاب الدين أحمد خان في المغل، ومن جملة من أطلقه حفظة القلعة الحكيم بيبرس المصري فترل وسار إلى جيرل ومنه إلى أحمد آباد وكان بها النواب المستطاب خان أعظم عزيز محمد كوكلتاش فاجتمع به فآكرم مقدمه، وجهزه إلى سلطان الهند وتقدم عنده ومات برهانپور على ما يقال بسم، وذلك في سنة ثمان وألف ١٠٠٨هـ ومن الجملة أيضاً اسمعيل جركس أسد خان فوصل إلى جيرل أيضاً واحترمه الفرنج إلى الغاية بأمر صدر من كبيرهم صاحب كوه ثم وصل إلى برهانپور وتقدم في مجلس صاحبها، فلما دخل برهانشاه إلى برار جعله وزيرا له كما كان لأخيه ثم جهزه لفتح جيرل فبنى قلعة تحكم على البحر وعلى قلعة الفرنج وكاد الفتح يكون، فاتفق يوماً بمقابلة الفرنج وفرهادخان في ساحل البحر وقتل من حضر مع فرهادخان فعضف إلى جانب القلعة والقبيل على أثره والفرنج على أثر القبيل ومنع فرهادخان من غلق الباب ليلا يتحلف فيه فلما دخل على أثره الفرنج وكانت شدة النجلى بشهادة اسد خان وما ارادوا قتله لكنه أبى إلا الشهادة وكان مستأنا وهكذا فرهاد خان وحلق كثير واستولى الفرنج على ما كان للمسلمين وهدموا القلعة حجرا حجرا وجملة من هلك يزيد على عشرة آلاف فانا لله وانا إليه راجعون، وكان اسد خان من جملة من وصل من اليمن إلى كجرات مع الأمير مصطفى رومى خان وكانت شهادته في سنة اثني والفر في رجب. وفي سنة تسع وتسعين كانت المقاتلة بين جمال خان وعادل شاه الفاروقى فغدر به اصحابه وانجحد صريعا بيندقة اصابته، وبعده وصل برهان نظام شاه إلى أحمد نكر وسمل عيني ولده اسمعيل نظام شاه وكان في سن بلوغ الحلم فهلك ألقا، واذن لصاحب دعوته سيف الملوك في العزم إلى ولايته وترقى في هذه الحادثة فصار صاحب ثمانية آلاف ومعه خمسون من الافياء، ثم طلبه وسلبه وحبس في قلعة دولت آباد إلى أن مات بها سنة إحدى وألف ومات برهان نظام

شاه في ثالث شعبان سنة ثلاث والـ ١٠٠٣، وأوصى الملك لولده وكان طفلاً، فطلب الوزير منجو الجانبكي لصاحب كجرات إلى تسليم الملك له وخرج هو إلى بيجاپور بما حمل من الجواهر والذهب، فاستبدت الملكة جاند بيبي بالأمر ومنعت القلعة وكفلت ابن أخيها، ونزل شاه مراد على القلعة ثم رجع إلى برار ثم وصل أمير الأمراء سهيل نظام شاهي، ومعه المدد من قطب شاه صاحب تلنكانه أيضاً، وكان من جانب عادل شاه صاحب بيجاپور جاء لمدد جاند بيبي لكن بعد رجوع شاه مراد عنها إلى برار، فأبت التسليم لعادل شاه لكونها تنفست بعد إصلاح، ثم كانت المقاتلة بينه وبين أمير أمراء الجيوش الاكبريه خانخانان في آخر النهار فاعتزل إلى جانب من الحرب وياشر الحرب عادل شاه الفاروقي ومن كان في جانبه فبلغ الشهادة، وهلك الكثير من جانبه، وكان الظفر في يومه لسهيل خان الآ ان عسكره لما ادركوه من الغنيمة التي أصبح معسكر امير الأمراء ولا يملك الفارس مما كان له الا فرسه وثيابه التي على جسده وما سواه على الاكثر بيد أهل الدكن ما بات منهم مع سهيل الا خاصته وذلك ثلاثة آلاف تنقص ولا تزيد، فلما طلع الفجر رجع أمير الأمراء إلى الميدان وكان بينه وبين سهيل شدة لولا قوة طالع السلطنة لما سهلت لكنها انجحت باجتماع اصحاب سهيل على عطف عنانه والخروج به لجراحة حمل لها على هودج الفيل لكنه سلم ومنع امير الامراء عن اقتفائه وكانت هذه الحادثة في سنة اربع وألف ١٠٠٤هـ.

وفي سنة ست وألف ١٠٠٦هـ توفي من بكاه الملك فكيف العباد، ظل الخلافة الاكبرية بهاري شاه مراد، بدار الإقامة بالابور المسماة شاهپور، وقد ملك من الولاية النظامية كاويل ونرناله ودار ملكها الجيپور، والملكة جاند بيبي باحمد نكر، وكانت مع التراسل بالوفاق على حذر، ثم صار الملك بعده لآخيه جوهرة تاج الجلال، سبل شاه دانيال، وفي أيامه وقد نزل على القلعة سمها طواشي لها يخاطب جيتاخان من عبيد أخيها نظام شاه، ويقال طعنوا بخنجر قهرا فماتت واسلم القلعة في الحاشية (وجد في النقب الأمير الكبير السيد يوسف محمد خان حتى انه كاد يصل إلى القلعة وكان من جانب الخانخانان نقب) وخرج بابراهيم بن برهان نظام شاه حاملاً له على كتفه إلى الخليفة الاكبري سبل شاه فاخذ الولد منه وتبناه وأمر بالطواشي فضرب رأسه ودخل القلعة وذلك في سنة ثمان وألف،

وبموتها انقضت السلطنة، (والله يوتئى ملكه من يشاء)، ودخلت بعض هذه الجهات تحت عمل دار الملك دهلي كما كانت وإليه يرجع الأمر كله اقول ومما يكاد الفر بمعجب منه ومن اختير الدهر وجر به لا يقول بالعجب، ولا يستخفه من سوانحه دواعي الحزن والطرب، هو ما املينه قريباً من تسلط شاه مراد على دار الملك احمد نكر وليس به الا امرأة حتى كاد يقال انه اخذه فمات عنه وهو شاب قادر، وبقيت في منعه وهي عجوز غابر، وليس الا مدة قصيرة وليست عن قصور قليلة وانما هي المقادير تأتي بأمان لا طائل تحتها كذابة طويله فبينما نتفس وتستطيل بفقده، ضاق الخناق باخيه من بعده الا انه لم يقر بالفتح عينه، حتى قتلها نصف رجل تأمنه، ثم للدار ملك وبعد قليل هو أيضاً هلك في سنة ألف وثلاثة عشر ١٠١٣هـ بمدينة برهانپور وهكذا جرى المقدور.

طاهر بن رضى الدين الدكني الحسيني

(حدود ٨٨٠هـ / ٩٥٦ - ١٤٧٥ - ١٥٤٩م)

الملا السيد طاهر بن رضى الدين بن طاهر بن رضى الدين بن محمد بن مؤمن شاه الذي ينحدر نسبه إلى نزار بن المستنصر (الخليفة الفاطمي) المنتهي نسبه إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين السبط عليه السلام، بعد انقراض الدولة الفاطمية بمصر هاجرت الأسرة الملكية الفاطمية إلى ايران وتأسست هناك دولة الموت الإسماعيلية الزارية وبعد انهيار دولة الموت على يد المغول هاجر آخر أئمة الإسماعيلية شمس الدين إلى تركيا واستوطن (قونية) وذلك بعد ان توسط له نصير الدين الطوسي لدى (هولاكو). ضمن إقليم قزوین على حدود جيلان وبعد أن هدأت الأمور رجع إلى ايران واتخذ من (قرية خونند) ضمن إقليم قزوین على حدود جيلان موطناً له، وبها مات وخلف ثلاثة أولادهم:

مؤمن شاه (جد المترجم له) وقاسم شاه (جد الأعلى للشاه حسين علي الذي لقب نفسه الآغا خان الأول واصبح رئيساً للفرع الإسماعيلي الحالي المسمى بالاغا خاني)، وكيا شاه. وقد عرفت الأسرة في بلاد فارس بالسادات الخواندية نسبة إلى القرية التي سكنها جلهم المذكور.

كانت ولادة طاهر بن رضي الدين في ايران (لم يعرف مكان الولادة بالضبط ولعله في همدان أو شيراز) وذلك حدود سنة ٨٨٠هـ .

درس على أبيه الذي كان وريثاً للأسرة الفاطمية الشهيرة والامام الشرعي لدى طائفة واسعة من اتباع الامام إسماعيل بن الامام جعفر الصادق عليه السلام ، وبالإضافة إلى دراسته على يد أبيه هذا فقد كان من اساتذته في الحكمة والكلام :

المحقق محمد بن أحمد الخضري ، واستطاع في فترة وجيزة ان يبرز بين أقرانه العلماء وأصبح لديه كرسي للدراسات العليا كان من وجوه طلابه شقيقه جعفر شاه وحسن الجواد ، وملا محمد شيبابوري ، وملاً حيدر الاستر آبادي وحسن المشهدي ، وملا علي كلمشي الاستر آبادي ، وملا ولي محمد ، وملا رستم الجرجاني ، وملا علي المازندراني ، وأبو البركة ، وملاً عزيز الله الكيلاني ، وملاً محمد الأستر آبادي ، والقاضي زين العابدين ، وقاضي العسكر ، وعبد الحق كتابدار ، وجعفر ، ومولانا عبد الأول والقاضي محمد نور أفضلخان ، وعبد الله القاضي ، وفي الهند السلطان برهان نظام شاه ، ومعلمه ملاً بير محمد الشيرواني السني ، الذي قرأ المحسطن على شاه طاهر مدة سنة في قلعة بريندا .

وحين اشتهر امره في ايران اتصل به الشاه إسماعيل الصفوي وقربه اليه ثم اشتهر اعتناقه للمذهب الامامي الاثني عشري وبعدها جرت القطيعة بينه وبين السلطان الصفوي فابعدته إلى (كاشان) وفي رواية إلى (جرجان) ، فواظب فيها على التدريس في علوم الفلسفة والعرفان والمنطق والشريعة بالإضافة إلى العلوم الغريبة المتداولة في عصره كالجفر الجامع والرمل وغيرها ، وكانت اخباره لا تريح السلطان الذي أمر بنفيه ونصحه صديقه الوزير ميرزا حسين اصفهاني بالاختفاء وهكذا توجس (طاهرشاه) من السلطان شراً فهاجر مع أسرته وعدد من اتباعه إلى الهند وركبوا سفينة رست بهم عند ساحل مدينته كوه Goa بعد رحلة متعبة نجحوا فيها من سيطرة القراصنة البرتغاليين ، وذهبوا بعد أيام إلى مدينة بيجابور عاصمة الدولة العادل شاهية ، واتصل المترجم به بالسلطان إسماعيل عادل شاه ولم يجد عنده الرعاية التي كان يأملها وقد تكون سبقت أخبار اختلافه مع السلطان الصفوي فاعرض عنه (ربما) حفاظاً على المصالح التي تربط بيجابور بالدولة الصفوية ، وقد يكون سبب هذا الاعراض توجهات السلطان إسماعيل عادل شاه العسكرية ورغبته عن أهل العلم .

لكن طاهر شاه لم يعدم من يحتفي به في هذه الدولة الشيعية فطاب له المقام بما عدة اشهر ولما حان موسم الحج سافر إلى الحجاز وأدى فرائض الحج، وهناك توثقت صلته بامراء من الدكن رغبوه في العودة إلى جنوب الهند، فعاد معهم وسكن في قلعة (يريندا) التي كانت تحت ادارة مخدوم خواجه جهان الذي رحب به وقربه اليه وعهد اليه بتربية اولاده وتعليمهم، وبلغ مسامع السلطان برهان [الأول] نظام شاه (١٥١٠ - ١٥٥٣) خبر العلامة طاهر شاه، وما يتمتع به من علم وفضل وحكمة فاحب لقياءه، ووجدها طاهر شاه فرصة لن يحتل مكانه اللائق في تلك الإمارة الناشئة وهي في أوج شبابها وعنفوانها، فانتقل إلى أحمد نكر واستقبله الحرس الملكي على الحدود يتقدمهم اعيان الدولة ثم حظي بمقابلة السلطان الذي اعجب به وزاده اكراماً وخصه بالحجة المستديرة وخصص له كرسيًا في مجلسه الملكي، وبلغ من تقدير السلطان لعلمه انه كان يحضر مجلس درسه الذي كان يقيمه في المسجد مرتين في الاسبوع.

وهكذا نمت تلك العلاقة نمواً مضطرباً، وزادت من اعتقاد السلطان بقداسة هذا الرجل وصدقه وحججه القوية وعلومه الجمة وتبحره في علوم القرآن الكريم، والسنة الشريفة واقبل هذا السلطان على علوم أهل البيت (ع) فزرقه الله عقلاً واعياً «وصادف قلباً خالياً فتممكتنا» واتخذ مذهبهم مسلماً وتشيع السلطان سنة ١٥٣٧ مع أهل بيته وخاصته وخدمه ومن معه من الجيش وأصحاب الوظائف الذين بلغ عددهم بالآلاف، وأخذ يدعو في خطب الجمعة والأعياد للائمة الاثني عشر عليهم السلام ويحیی مناسباتهم ومواسمهم ويروج مذهبهم.

ولما بلغ ذلك ايران ابتهجت البلاد لهذا الفتح المبين فارسل السلطان هدايا عجيبة إلى أحمد نكر سلمها سفيرها الخاص إلى السلطان برهان الأول وبادله السلطان المذكور الهدايا والتحف، ولا يمكن ان نجرد تلك الهدايا المتبادلة عن مغزاها السياسي والديني، فقد تبع ذلك هجرة مئات من القادة العسكريين والعلماء والمغامرين من شيعة أيران والعراق وجبل عامل والحجاز والبحرين إلى الدكن، وفيها عملوا وعاشوا وعن طريقهم انتشر مذهب اهل البيت وكثر اتباعه وحافظ على وجوده الذي يعد مزدهراً حتى هذا اليوم.

ظاهر شاه بين الإسماعيلية والامامية

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه في دراستنا لهذه الشخصية هو السبب الذي دعا طاهر شاه إلى هجر مذهب آبائه واجداده واقصد المذهب الإسماعيلي، خصوصاً وأنه لم يكن شخصاً عادياً من اتباع هذا المذهب، بل كان الشخص الأول الواقف على هرم رئاسته، وليس بين أيدينا من المراجع التي تعيننا على فهم الهدف وتوضيح السبب، فإن كان الظن هو التقرب إلى الصفويين نقول إنه اختلف معهم اختلافاً كبيراً، وبالتالي فما حاجته إلى البقاء على إماميته؟ وتبليغه بمذهب الشيعة الاثني عشرية حين انتقل إلى جنوب الهند وبعد أن أطمأن على حياته وأمن على نفسه فهو والحال هذه كان يمكن له إظهار ما كان يضره من مذهب الإسماعيلية ولو حصل ذلك لظهر اثره في الدكن ولأصبح ملكها إسماعيلياً مع من اعتنق الشيعة كمذهب من عامة الشعب؟

وان كان الظن هو الاعتقاد بمذهب الامامية عن اعتقاد وتصديق واقتناع فيما ظهر له من الحقائق والحجج خلال دراساته ومطارحاته عند تحصيله في ايران، فما هو السبب لاستمرار امامة الإسماعيلية الزارية (المعروفة اليوم باسم المؤمنين) في ولده الأكبر شاه حيدر، والذي كان (بدون شك) داعياً إسماعيلياً، ولد في أحمد نكر (الهند) ودرس بها على والده ولأهميته الاعتبارية دعاه السلطان الصفوي إلى ايران وكلفه بسفارة إلى الدكن، وبعد وفاته استمرت الإمامة الإسماعيلية في نجله صدر الدين ثم تابعت سلسلتها في اولاده واحفاده حتى القرن الثالث عشر الهجري بعد أن انقطعت اخبار الامام محمد الباقر بن حيدر، (من احفاد شاه طاهر) الذي كان يسكن جنوب الهند.

وباعتقادي انه لم يتخلى عن إسماعيليته تماماً، ولم يجد الوقت المناسب لظهارها خلال حياته وقد عمل بالتقية الشديدة لأجل اخفاءها لكنه غرس بذورها في أهل بيته وربما في القليل من اتباعه الخالص الذين ضاقت به السبل وتفرقت بها المنايا وهكذا نمت وترعرعت من جديد بعد أن اوصى بامامة ابنه الأكبر شاه حيدر فاعلن امامته من غير ريب بعد أن اختلف الزمان ونهيات له من الاجواء الملائمة ما لم يتهياً لأبيه من قبل وهكذا كان سرّ هذا الإمام الإسماعيلي في الستر والعمل من وراء الحجب درءاً للاخطار وتجاوزاً لما مرّ به وجماعته من اضطهاد كاد يستأصلهم فحافظ على وجودهم حتى وفاته في (أحمد نكر)

سنة ٩٥٦هـ - فدفن فيها مؤقتاً لأنه أوصى بنقل جثمانه إلى كربلاء المقدسة وقد نقل إليها فعلاً - حسب وصيته - ودفن على بعد متر ونصف من قبر سيد الشهداء الحسين السبط عليه السلام.

وقد خلف مجموعة من الكتب منها:

- شرح الباب الحادي عشر (في علم الكلام)
 - الحيدرية في شرح الجعفرية (في الصلاة كتبه سنة ٩٥٠هـ) والاصل للمحقق الكركي، منه نسخة كانت لدى الشيخ محمد صالح الجزائري مؤرخة ٩٨٠.
 - حاشية على المجسطي
 - حاشية على تفسير البيضاوي
 - حاشية على كتاب الاشارات
 - شرح تحفة شاهي
 - رسالة بالكي (أي المحفة بلغة الهند) صنفها اثناء الطريق على المحفة.
 - الوثيقة في شرح (الشافية) في علم الصرف لأبن الحاجب منه نسخة مخطوطة عام ٩٥٤هـ موجودة في المكتبة الرضوية بمشهد بخط عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن.
 - أنموذج العلوم منه نسخة بمكتبة راجه سيد مهدي بفيض آباد.
 - حواشي على الشفاء والمطول والمحاكمات والمطول وكلشن راز وغيرها.
- كما كان شاعراً، لكن لم تصلنا مجموعة شعرية خاصة به وهناك بعض القصائد المتفرقة، منها قصيدة في وصف الحديقة الكبرى التي أمر بأنشائها برهان نظام شاه واسمها (باغ فرح نجش).

ومن شعره هذا البيت:

در غم اولدت عيش از دل ناشاد رفت

خو بغم كردم جندا ني كه عيش از ياد رفت

ومنّه أيضاً:

مطلع ايجاد احمد حسن مطلع بو تراب

هفت بيت اهل بتيش شاه فرد انتخاب زار بد است

ومنّه أيضاً:

موتني آل كنه شه مسند عالي نسي است

أفنا بيست كه برج شرفش دونس نبي است

الإمامة الإسماعيلية من بعده:

قلنا إن الإمام طاهر شاه نصّ على إمامة ولده من بعده حيدر شاه، وهو أكبر اولاده الذكور وعددهم اربعة مع حيدر شاه المذكور، والبقية هم: رفيع الدين حسين شاه، ابو الحسن شاه، ابو طالب شاه بالاضافة إلى اربعة بنات.

ولد حيدر شاه بمدينة أحمد نكر وتوفي بأورنك آباد، وسافر في شبابه إلى إيران بطلب من الشاه طهماسب الصفوي، وكلفه سفارة إلى الهند.

ومن بعده تولى الإمامة ولده صدر الدين، والذي ولد في أورنك آباد ومات فيها وكان كأبيه سفيراً لإيران، ثم ولده معين الدين الذي ولد بأحمد نكر وتوفي بها ثم ولده عطية أو عداي نخش وكان متقلاً بين أحمد نكر وبدخشان وإيران ثم عاد إلى بدخشان ومات بها، ومن بعده عزيز شاه المعروف بـ (الخدانند) المولود في أحمد نكر، ولهذا الإمام كتاب مذكرات مفقود حالياً، وبعد وفاته تولّاها ولده معين الدين الملقب بالامير المشرف، وهناك كتاب عنوانه (لمعات الطاهرين) ويحتوي على ١١٦ صفحة باللغة الفارسية.

وقام من بعده ولده حيدر المولود بأورنك آباد والمتوفي بأحمد نكر.

ثم تولى الإمامة ولده الامير محمد الباقر المولود بأورنك آباد سنة ١١٧٩ وهو آخر الائمة من الفرقة المؤمنية الممثلة للتعاليم الإسماعيلية الاصلية وبموته خلال اوائل القرن الثالث عشر الهجري دخلت هذه الدعوة في دور السתר مع ازدياد النفوذ الانكليزي في الهند. لكن اتباع هذا الفرع من الإسماعيلية ما يزالون حتى اليوم في مصيف وقدموس

وبعض قرى الإسماعيلية في السلمية من (سورية) وبعضهم في آذربيجان، وتلاشت أعدادهم مع ظهور الآغا خانية ونحول أكثر المؤمنين إلى الفرع الآغاخاني بعد أن نفذ صيرهم من اللقاء بامامهم الذي ما زال في دور الستة، ومعلوم أن ذرية قاسم شاه أخ مؤمن شاه والأبن الثاني لشمس الدين تناسلت وكثرت ولكنهم لم يقوموا بدور كبير حتى ظهور حفيدهم شاه حسن علي (الآغا خان الأول) الذي غادر إيران ونزل الهند حيث أسس دعوته على أساس الانتساب للفرع القاسمي (أحفاد قاسم شاه).

ومن الدلائل التاريخية على الصلات الوثيقة بين آخر أئمة المؤمنين محمد الباقر المذكور وبين أتباعه وخاصة في سورية، وجود فرمان مرسل من أورنك آباد سنة ١٢١٠هـ عليه خطه وفيه اعتراف بوصول ثلاثة رجال من قدموس سورية حاملين الزكاة المرسلة من الطائفة وهم: حاج عبد الله حيدر، وحاج علي سلهب، وحاج أحمد بن قاسم أحمد.

ولكن.. وبعد هذا الشاهد الموثوق به من الصلة الروحية بين الإمام وأتباع كيف واجته المؤمنين غيبة امامهم؟ هذا السؤال طرحته علي الصديق العلامة الإسماعيلي عارف تامر عام ١٩٩٠ فاجابني قائلاً:

«بعد فترة طويلة من هذا الغياب أرسلت الإسماعيلية إلى الهند وفداً للتفتيش عن الإمام الغائب ودعوته ولكنهم لم يجدوا أي أثر ولكنهم وجدوا دعوة جديدة إسماعيلية يقودها الإمام حسن علي الذي هاجر من إيران وأقام دعوته التي قوامها من الهندوس وهو سلالة قاسم شاه، وعند وصولهم عقدوا اجتماعاً وعرضوا بأنهم لم يجدوا دعوة مؤمن شاه، وإنما وجدوا دعوة شاه حسن علي المشهور بأنه من ولد قاسم شاه واسمه آغا خان الثاني. وبعده جاء سلطان محمد آغا خان الثالث، وبعده جاء كريم شاه آغا خان الرابع وهو ابن علي خان الذي أبعد عن الإمامة، ودعوة آغا خان عمرها ما يقارب التسعين عاماً فقط...»

ولكن كيف اختفت آثار تلك الأسرة الكبيرة وسط عدد هائل من أتباع المؤمنين من يدينون لها بالحب والولاء والتبعية المذهبية، وهل جرت محاولات للكشف عن هذه الأسرة، اجابني الدكتور عارف تامر أيضاً:

«زرت أحمد نكر وبيجاپور وحيدر آباد ولكن لم أجد من يعرف شيئاً عن هذه

السلالة عثرت على قبر في مدينة أحمد نكر مكتوب عليه شاه حيدر، ولكن لم أتأكد اذا كان هو نفسه ابي شاه طاهر، فقد توارت الذكريات وكنت شيء مع كل اسف فالمدينة ليس فيها سوى البهرة (فرع آخر من الإسماعيلية) والشيعه الاثني عشرية». انتهى قول الاستاذ عارف نامر.

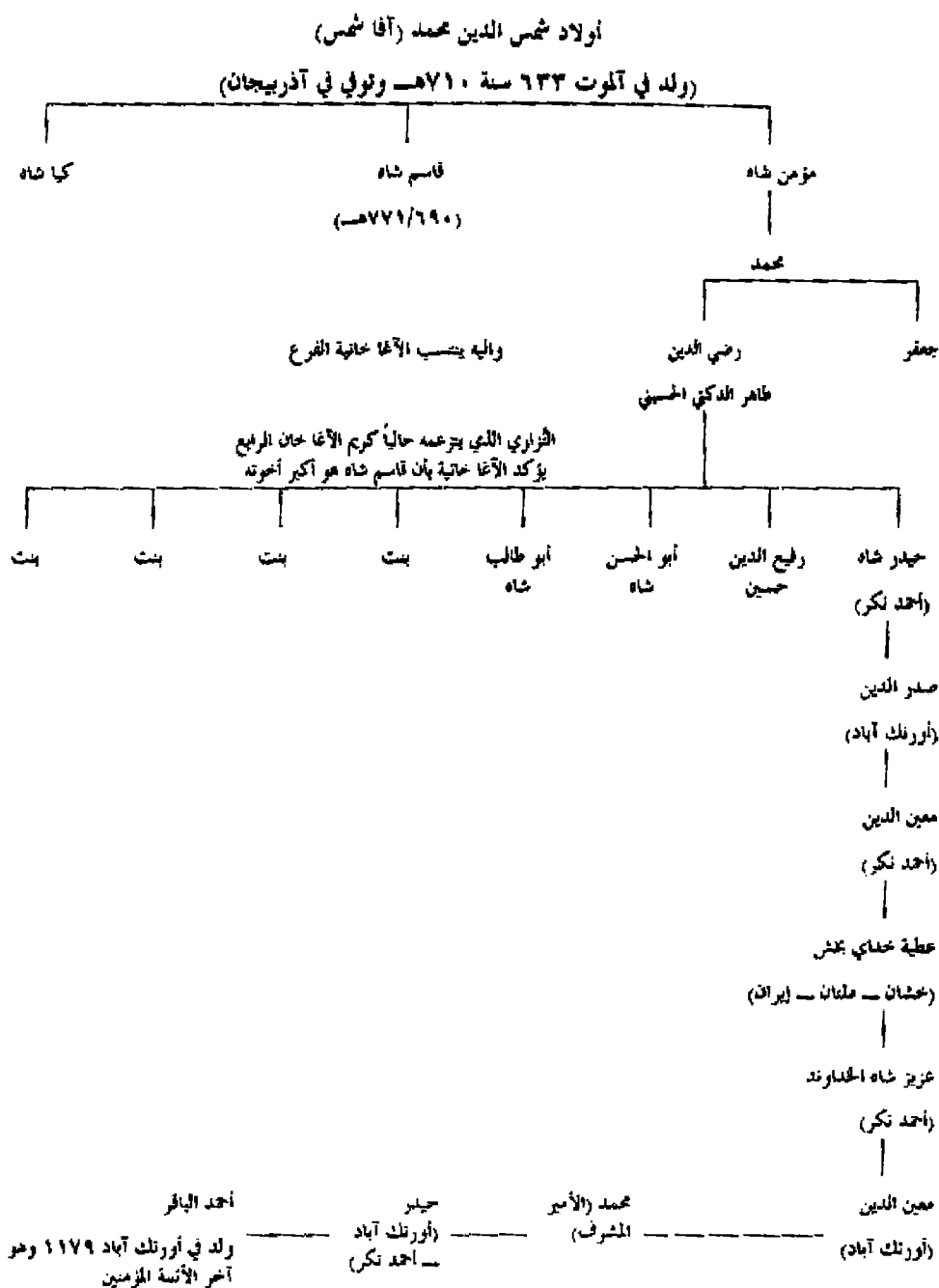
وراقع الحال ان اسرة الإمامة المؤمنية موجوده في الهند حالياً ولها جذور في جلنكي — تلي شيري — ميسور — منكروور — المور — اركات، ولها امتدادات ضمن مقاطعتي مدراس وكيرناتكا.

وبتكليف من (انصار المؤمنية) جلّت في تلك الانحاء، ووضعت يدي على اول الحيوط الموصلة إلى الامام وما تزال المحاولات مستمرة والنتائج قيد البحث.

مخطط أولي لعائلة طاهر شاه الدكني:

شمس الدين محمد بن ركن الدين خير شاه بن علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن بن محمد بن حسن بن حسن القاهر، بن محمد المهتدي بن علي الهادي بن نزار المصطفى بالله بن معد ابو تميم المستنصر بالله بن ابي حسن علي الظاهر لاعزاز دين الله بن أبي علي منصور الحاكم بأمر الله بن نزار العزيز بالله بن معد المعز لدين الله بن محمد القاسم بأمر الله بن محمد المهدي عبيد الله بن الحسين عبد الله الرضي بن احمد محمد التقي بن عبد الله أحمد الوفي بن محمد بن إسماعيل بن الأمام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين السبط بن الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام.

ملحق رقم (١) [أولاد شمس الدين]



من أعلام عصر النظام شاهيه:

أحمد بن علي الجزائري

(ت بعد ٩٩٤هـ)

أحمد بن علي بن عطاء الله الحسيني، كتب جوابات المسائل للمحقق الكركي في ٩٥٤هـ فرغ منه في أحمد نكر بالهند.

طبقات أعلام الشيعة (إحياء الدائر في القرن العاشر) / ١١، الذريعة ٥ / ٢٢٩. (ذكر آغا برك ترجمة لوالده ضمن القرن العاشر أيضاً)، هناك أيضاً أحمد بن سلامة الجزائري المتوفى ١١٠٤هـ كان بحيدر آباد ذكره في مطلع انوار / ٧٦.

علي كل الاسترآبادي

(ت ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣ م)

مولانا الشيخ الفاضل علي كل الشيعي الاسترآبادي احد الافاضل المشهورين في بلاده، قدم الهند ودخل احمد نكر في أيام برهان نظام شاه، ونال الحظ والقبول منه فطابت له الإقامة بمدينة أحمد نكر، ذكره أمين بن أحمد الرازي في هفت أقليم ومحمد قاسم في «تاريخ فرشته».

وكان شاعراً مجيد الشعر، من شعره قوله:

ای شوخ ستم بر دل افکار بد است

آزار دل سوخته زار بد است

آه دل عشاق گرفتار بد است

بیار ستم مکن که بیار بد است

مات في حيدر آباد ودفن في مقبرة محمد مؤمن.

[نزهه ٤ / ٢٤٩ رقم ٣٨٣، مطلع انوار / ٣٦٥، مير محمد مؤمن / ٢٨٠].

نجم الدين التستري

ت ٩٩٧هـ

مولانا الشيخ الفاضل نجم الدين التستري المبرز في العلوم الحكيمة قدم الهند وطابت له الإقامة بمدينة أحمد نكر فسكن بهامدة طويلة ونال الصلات والجوائز من الملوك والأمراء، قتل في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وتسعمائة بأحمد نكر ذكره محمد قاسم في تاريخه.

نزه ٤ / رقم ٥٥١.

أحمد بن عبد الله الشيرازي

(٩٤٧. ١٦. ١٠هـ)

الشيخ الفاضل أحمد بن عبد الله الشيرازي، أحد الأفاضل المشهورين، ولد ونشأ ببندة شيراز، وقرأ العلم على الشيخ العلامة فتح الله بن شكر الله الشيرازي، ثم قدم الهند ودخل بيجابور، وتقرب إلى عادل شاه وحرصه أن يستقدم الشيخ فتح الله المذكور عن مدينة شيراز، فاستقدمه عادل شاه، فقرأ عليه أحمد ما بقى له من الكتب الدراسية، ولما مات علي عادل شاه البيجابوري، انتقل إلى مدينة أحمد نكر، وتقرب إلى برهان نظام شاه البحري، وقرأ بعض الكتب على الشيخ حسن النحفي وأخذ عنه التصوف وصحبه، وطابت له الإقامة بمدينة أحمد نكر، وبعد مدة من الزمان ولي على أرض برار، فاستقل بها برهة من الزمان، ثم تركها واعتزل عن الناس بمدينة سورت، ومات بها.

وله تعليقات على «نفحات الأنس» و«فصل الخطاب» وشرح علي «خطبة البيان» المنسوب للإمام علي (ع) وشرح علي «كلشن راز» وله ديوان شعر بالفارسية ومن شعره قوله:

در آئينه حال شيت چشم ار بينی يك چشم بيوشي وبد يگر بينی

كورت بيند هر آنكه بيند زفقا اين است مثال خير وشر كر بينی

توفي سنة ست عشرة وألف وله تسع وستون سنة، كما في «صبح كلشن».

ملك القمي

ت ١٠٢٤هـ

ولد ونشأ بقم، وسافر إلى كاشان ثم إلى قزوین وأقام في الأخيرة أربع سنوات، ثم خرج منها في رمضان سنة ٩٨٧هـ وقدم الهند ودخل أحمد نكر وتقرّب إلى مرتضى نظام شاه ثم إلى برهان شاه ونال منهما الصلات والجوائز. ثم دخل بيجاپور وتقرّب إلى ابراهيم عادل شاه منه الالتفات، فطابت له الإقامة بمدينة بيجاپور وهناك زوج ابنته بمحمد طاهر الترشيزي وشاركه في تصنيف (نورس) بامر عادل شاه ونال المذكور، أدركه ابو الفيز بن المبارك الناكوري بمدينة بيجاپور حين قدمها بالسفارة، وكان القمي شاعراً مجيداً معروفاً بركة الشعر.

نزهه ٥ / رقم ٧٠٠، سرو آزاد.

ظهوري الترشيزي

(ت حدود ١٠٢٧هـ / ١٦١٨ م)

«ظهوري» نور الدين محمد ترشيزي:

شاعر فارسي من مدرسة هراة، عاش مدة طويلة في الهند، واغتيل في فتنه بالدكن في الوقت نفسه الذي اغتيل فيه حموده ملك قم (١٠٢٤هـ / ١٦١٥ م، ١٠٢٥ / ١٦١٦، أو ١٠٢٧هـ / ١٦١٨ م). ولا تعبر الناس في فارس شعره تقديراً كبيراً، ولكن القوم في الهند يعجبون به، كما يعجبون بشعره خاصة وما يمتاز به من محسنات لفظية حاشدة وأهم آثاره: ديوانه، وكلزار ابراهيم، وخوان خليل، ورقعات أبداليه، وقد طبعت هذه الآثار على الحجر عدة مرات في الهند، وله أيضاً كتاب «ساقى نامه» الذي أهدها إلى برهان نظام شاه الثاني صاحب احمد نكر.

وقد علق على تواليغه بالنثر ابو اليمن عبد الرزاق بن محمد إسحاق حسيني سوراني (طبعت هذه التواليف على الحجر في كونيور سنة ١٨٧٣).

— المصادر: —

١- لطف علي بك: آتش كده، مجل ١، سنة ١٢٧٧، ص ٦٨ (وفيه كثير من الشواهد المنقولة من ظهوري)

٢-

. Liter in Modern Times. History of Pers: E.G. Browne

كمبردج سنة ١٩٢٤، ص ٢٣٤، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٦٨.

٣- Ethé: G.I.P. ج ٢ ص ٣٠٩.

٤- British Museum- Rieu, Mss: Cat. Pers ، ص ٦٧٨، ٧٤١.

٥- Sachau & Ethé: Bodlician Catal ج ١، الأرقام ١٠٧٦ — ١٠٨٠.

٦- Ethé: India Office. Persian Mss. Cat ، الأرقام ١٥٠٠ — ١٥١٤.

٧- persian Berlin: Cat ج ٤، ص ٩٠٩، ١٠٠٦.

٨- Rosen: persans. Mss سانت بطرسبرغ سنة ١٨٨٦، ج ٣، ص ٢٦٤.

٩- Ivanow: Descriptive Cat ص ١٥٥.

[ايوار Cl. Huart]

دائرة المعارف الإسلامية ١٥ / ٤٢٩.

حسين بن الحسن الحسيني الشيرازي

ت بعد ١٠٣٢هـ

الأمير الفاضل جمال الدين حسين بن الحسن الحسيني الشيرازي نواب عضد الدولة جمال الدين بن فخر الدين، كان من نسل القاسم الرسي بن الحسن بن إبراهيم الحسيني الطباطبائي، نشأ بمدينة أحمد نكر من بلاد الدكن حيث كان والده من أركان الدولة، وقرأ العلم بها على أساتذة عصره، وتقرب إلى حسين نظام شاه صاحب أحمد نكر، فاملكه الحسين ابنته خديجة سنة تسع وستين وتسعمائة ورفع مرتبته، ولم يزل كذلك معززا مصدرا إلى أن مات حسين نظام شاه، وولى مكانه ولده مرتضى بن الحسين البحري سنة ٩٧٢، وصار الحل والعقد بيد أمه خوترة همايون، فغضبت عليه وحبسته إلى سنة ٩٧٦، ثم لما أخذ الحل والعقد بيده مرتضى نظام شاه خلصه من الأسر وولاه الوكالة المطلقة، فصار في خفض العيش والدعة، ولما توجس صاحبه مرتضى بن الحسين منه خيفة غضب

عليه وأخرجته إلى برهانبور مع زوجته خديجة فأقام بها زماناً، ثم قدم أكره وتقرب إلى السلطان جلال الدين أكبر بن همایون التيموري ونال المنصب، واضيف فيه حتى بلغ منصبه في آخر أيام السلطان المذكور إلى ثلاثة آلاف، ولما قام بالملك جهانكير بن أكبر شاه جعل منصبه أربعة آلاف لذاته وألفين للخيل سنة ١٠٢٤ وولاه علي بهار — بكسر الموحدة — ثم أضاف في منصبه خمسة آلاف له وثلاثة آلاف وخمسمائة للخيل، ولقبه عضد الدولة، ومنحه إقطاعاً من أعمال بهرانج من أرض أوده، وفي سنة ١٠٣٠ رخصه بالعزلة لكير سنه ووظفه بأربعة آلاف مرتباً في كل شهر، فسكن بأكر آباد وصنف كتابه فرهنگ جهانگیری في اللغة الفارسية وعرضه على جهانكير المذكور سنة اثنتين وثلثين، ولعله مات أيام جهانكير أو بعد ذلك بأيام قليلة.

نزهه / ١١٩ رقم ١٦٩.



أحد العلماء المؤرخين، صاحب كتاب التور السافر، كان يسكن أحمد آباد — كجرات — ثم أقام بأحمد نكر ما يزيد على سنة في مهمة علمية، كما يظهر من هذا النص الذي ذكره في كتابه المذكور ص ٤٥٩ ضمن ذكرياته لسنة ٩٩٩هـ.

قال وفيها: سافرت من سورت إلى جيول بعد ان قمت بسورت سبعة اشهر كاملة، لأنني كنت دخلتها ثالث شهر رجب سنة ثمان وتسعين، وخرجت منها ثاني شهر صفر الحشر، وكنت قدمت اليها من بروج بعد أن مكثت بهامدة كما قدمت، ومدة إقامتي بيندر جيول خمسة اشهر، ثم طلعت منها إلى أحمد نكر وصلت اليها في شهر شعبان من تلك السنة، وعزمت منها في شهر القعدة الحرام سنة الف بعد ان قمت بها نحواً من سنة وثلاثة اشهر قاصداً إلى احمد آباد لزيارة الوالد والاجتماع بالوالدة والاولاد، فدخلت احمد آباد رابع شهر ربيع الثاني سنة إحدى بعد الف، وكانت طريقي على جيول، وركبت من جيول إلى الديو، ومن الديو إلى قرية تسمى موري من اعمال جوناقر لأمر اقتضى ذلك ومنها إلى أحمد آباد، وفي مدة إقامتي بجيول ونواحيها اجتمعت بشيخنا العلامة المحقق

محمد مقري ابن العلامة علي مقري، وشيخنا العلامة المقتن عبد القادر بن مخدوم الخطيب الكلبي، واخذت عنهم واستفدت منهم، وقال صاحبنا الفقيه الفاضل الصالح عفيف الدين عبد الله بن احمد بن فلاح الحضرمي لما قدمت إلى تلك الديار:

تشرفت البلاد ومن يليها	بمقدم شيخنا شمس الشموس
واضحت تردهي عجباً وتيها	بعبد القادر ابن العيلروس

ومن غريب الاتفاق ان مدة غيبي من أحمد آباد كانت اربع سنين كاملة، فخرجت منها رابع شهر ربيع الثاني سنة سبع وتسعين، ودخلها أيضاً رابع شهر ربيع الثاني سنة احدة بعد الألف واقمت بها من ذلك التاريخ إلى الآن.

النور السافر: ٤٥٩.

شاه قلي التركماني

ت ٩٩٨ هـ

الامير الكبير شاه قلي التركماني المشهور بالعقل والدهاء بعثه إسماعيل ابن الحيدر الصفوي ملك الفرس إلى برهان نظام شاه البحري ملك احمد نكر فخدمه مدة ثم خدم ولده حسين نظام شاه ثم ولده مرتضى نظام شاه واستمر سنين في الخدمة فلقبه نظام شاه صلابت خان ورفع منزلته وفوض اليه مفتاح القلعة وجعله رأس النوبة وأمره على خاصه خيله واقطعه اعمالاً من ارض بير ثم ولاه الوكالة المطلقة فعنى صلابت خان بسد الثغور وتعمير البلاد وتكثير الزراعة وغرس الأشجار المثمرة حتى قيل انه غرس خمس مائة الف من الاشجار المثمرة بارض احمد نكر واعمالها وأنشأ حديقة غناء بأمر مرتضى نظام شاه بمدينة احمد نكر واستمر مدة مديدة في الوزارة والوكالة، وكان عصره احسن الاعصار وزمانه انضر الازمنة ولكن مرتضى نظام شاه لما اعتراه الجنون وكان معتزلاً في قصر من القصور الشاهانية كتب اليه في جنونه رقعة يأمره بقيد نفسه وان يحتبس بقلعة كيرله على حد مندو وكان صلابت خان يؤثر طاعته ففعل وتعب لأجله العسكر ومن بعده تلوعب بنبابة السلطة وقتل مرتضى نظام شاه بعده مدة يسيرة، وولى ولده حسين ثم قتل وولى

إسماعيل وركب جمال خان المهدوي بجمع كثير من اهل الدكن ومعه سيف الملوك الفخان الحبشي برجاله إلى قلعة احمد نكر وقاتلوا اهلها وقتلوا من قتل الحسين ثم توجهوا إلى الخل الذي كان فيه إسماعيل نظام شاه وحيوه بتحية السلطان وقال جمال خان لسيف الملوك خربت بيت نظام شاه فاستدركه بتدبيرك فقال له سيف الملوك ما يصلح لهذا الا صلابت خان وهذا وقت طلبه فطلبوه ثم اجتمع جمال خان برجاله وقال لهم متى نجد مثل هذه الفرصة للدولة ولا حاجة إلى صلابت خان فتفرقوا على ان نيابة السلطة لجمال خان واما صلابت خان فوصل اليه كتاب سيف الملوك ووصل قبل وصوله كتاب الملكة جاندبي بي تعاتبه فيه. وتقول لا يشك احد في كياستك الا انه مثل لدى العوام اذا المتكلم يخنون فليكن المستمع عاقلا وكان المخنون بالفعل نظامك والعاقل انت فمن يعذرك فيما تقيدت به هنا حتى سم نظامك وذبح ولده وخرب الملك بتلاعب الاجانب به وكنت فيه من حسناته فصرت باعترالك عنه من سيئاته فاعزم على سلامة الله عسى تتلافاه عسى ، فقول صلابت خان وفي ساعة وصوله إلى برار اجتمع به اميرها وكتب اليه من كان في ايامه من الامراء بالطاعة والطلب له فتوجه إلى احمد نكر في نحو عشرة آلاف فارس واخرج جمال خان نظام شاه الصغير اليه محاربا وحرّضه الامراء على الحرب فابى صلابت خان.

وارسل يقول جئت مطلوبا وما من صفى مقابلة صاحبي نظام شاه حربا وها انا راجع يبارك الله له ولكم في الملك، ثم انه رجع إلى برار وجماعة من الامراء في اثره إلى ان دخل في حد برهانپور وبعد الاجتماع بعادل شاه البرها نيوري رآه يحيل إلى سلطة نظام شاه فارسل ما كان معه من الخيل والسلاح والافياء إلى جمال خان وكتب: لست الآن بطالب رياسة ولا شئ من الدنيا الا اني ما دمت هنا لا يمكنني سوى الطاعة فاريد الضيعة التي عمرتها تحت العقبة المسماة لبي كام للسكنى وحيث كان جمال خان خصيصا به في ايامه يادر إلى ذلك ووصل صلابت خان واستقبل جمال خان بمن معه ودخلوا القعلة جميعا وبعد الاجتماع لصاحبه خرج إلى منزله وقام ثلاثة ايام ثم خرج إلى شاه كوه وهو جبل مظل على احمد نكر قد بنى بقلته قبة وبستانا واتخذ لنفسه مقبرة وقد تقدمت امراته إلى القبة وجمال خان واكثر الامراء معه فزار امراته ومدت السفرة واجتمع هو وأياهم عليها ثم نزل وودعهم وسار إلى الضيعة وسكن بها إلى أن مات، ذكره الأصفي في «ظفر الواله».

وكان عاقلا عادلا كاملا في ذاته وصفاته محبا لاهل العلم محسنا اليهم منهم الملك
القمي والظهري والترشيزي وآخرون، مات سنة ثمان وتسعين وتسع مائة فدفن بالقبة.
نزهه ٤ / ١٣٢ - ١٣٥ رقم ٢٣٦.

عفيف الدين عبد الله الحضرمي

(ت بعد ٩٩٩هـ)

قال صاحب النور السافر في أحداث سنة ٩٩٩هـ:

وفيها: قرأ صاحبنا الفقيه الصالح عفيف الدين عبد الله بن فلاح الحضرمي علي كتابي
الفتوحات القدوسية في الخرقة العيدروسية من اوله إلى آخره، وذلك باحد نكر من بلاد
الدكن، وعمل تاريخ ذلك العام «تجمعه به صح فتوحات».
ثم نظمه فقال:

تشرفت اوقــــــــــــــــاني	بمقابله الفــــــــــــــــوحات
وضابط ذاك تجمعهــــــــــــــــ	به صح فــــــــــــــــوحات

النور السافر / ٤٦٠.

الحسن بن علي الشدقي المدني

(٩٣٢ - ٩٩٨هـ)

السيد الجليل ابو المكارم بدر الدين حسن ابن السيد السند الشريف الحسين النسيب
نور الدين علي بن الحسن بن علي ابن السيد المعظم المكرم شدقم الحسيني المدني ابن
الشريف الامين الامن ضامن ابن الصدر السعيد الاسعد شمس الدين محمد بن ذي السيادة
والمكرمة عكرمة بن السيد الشريف ثوية بن الشريف، وميثة بن السيد أبي عمارة حمزة بن
السيد الماجد عبد الواحد بن السيد مالك ابن أبي عبد الله حسين ابن الريف الانور المهنا
الاكبر بن السيد داود بن هاشم ابن ابي احمد القاسم ابن نقيب مدينة جدّه الرسول عليه

وعلى آله السلام عبيد الله بن السيد طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأول ابن ابي الحسين بن ابي الحسن ويقال ابي محمد ويقال ابي القاسم ابي بكر بن زين العابدين علي بن الحسين السبط الشهيد احد سيدى شباب أهل الجنة ابي عبد الله ابن مولانا وسيدنا وسيد الوصيين ابي الحسن ويقال ابي تراب علي المرتضى بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين.

قال عبد الله افندي: كان سيداً حليلاً فاضلاً عالماً فقيهاً محدثاً مؤرخاً، وهو المعروف بابن شدقم المدني، وقد يطلق على ابيه أيضاً.

وكان ولده السيد زين الدين علي بن الحسن بل والده السيد نور الدين علي أيضاً من مشاهير أكابر علماء الامامية.

ومن مشاهير مؤلفات السيد بدر الدين ابي المكارم حسن هذا كتاب التاريخ المشتمل على أحوال الائمة عليهم السلام وشرح ما يتعلق بالمدينة ونحو ذلك [فلاحظ] المسمى بكتاب زهر الرياض وزلال الحياض في مجلدات، ورأيت بعض مجلداته، وهو من أحسن الكتب وأنفسها كثير الفوائد.

ثم قد سافر إلى حيدر آباد من بلاد الهند، وقد ألف فيها بعض المؤلفات لسلطانها الذي كان امامي المذهب، ومن جملتها الجواهر النظامشاهية.

ثم الظاهر أنه قدس سره كان من حكام المدينة أو متولياً للحضرة المقدسة النبوية أو نحو ذلك، كما يشعر به بعض كلمات مدح الشيخ نعمة الله الجيز له الأتي ذكره.

ويروي هذا السيد عن جماعة من الافاضل: منهم الشيخ نعمة الله ابن علي بن احمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي، ومنهم الشيخ حسين ابن عبد الصمد الحارثي والده الشيخ البهائي وتلميذ الشهيد الثاني، ومنه السيد محمد بن علي بن ابي الحسن الموسوي العاملي صاحب المدارك، ومنهم الشيخ — الخ.

وهؤلاء المشائخ الثلاثة الاول قد أجازوه في اجازات منفردة ومدحوه فيها.

وقد نقل هو نفسه قدس سره أيضاً طائفة من مشائخه في أول كتابه المسمى بالجواهر النظامشاهية، ولا بأس بنا من نقل المواضع المحتاج اليها في هذا المقام من الاجازات الثلاث

المذكورة ومن أول كتاب الجواهر المذكور، أما اجازة الشيخ نعمة الله المشار إليها فقد قال فيها:

وبعد فان السيد الجليل النبيل الامام الرئيس الانور الاظهر الاشرف المرتضى المعظم بدر الدولة والدين شرف الاسلام والمسلمين اختيار الانام وافتخار الايام قطب الدولة ركن الملة عماد الامة عين العترة عمدة الشريعة رئيس رؤساء الشيعة قدوة الاكابر ذا الشرفين كرم الطرفين سيد أمراء السادة شرقاً وغرباً قوام آل الرسول صلى الله عليه وآله ابوالمكارم بدر الدين الحسن ابن السيد السند الشريف.

وأقول: ثم ساق نسبه على نحو ما أوردنا في صدر ترجمته إلى قولنا صلوات الله عليهم أجمعين، ثم قال:

«أدام الله معاليه وأهلك أعاديهِ الذي هو ملك السادة ومنيع السعادة كهف الامة سراج الملة طود الحلم والدراية قسن [كذا] اللسن والابانة علم الفضل والافضال مقتدى العترة والال سلالة من نخل النبوة وفرع من أصل الفتوة وعضو من أعضاء الرسول وجزء من أجزاء البتول، منعه الله بأيامه الناضرة ودولته الزاهرة بجاه غصنه الطاهر وأصله الفاتح، وفق الله محبه وداعيه نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي لزيارة بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه والائمة من ولده عليه وعليهم الصلاة والسلام، فاتفق له اذ ذاك الاجتماع بحضرته السنية وسدته العلية، وكان ذلك يوم الثاني عشر من ذي الحجة الحرام في حدود سنة سبع وسبعين وتسعمائة على مشرفها الصلاة والسلام، وعقد بيني وبينه الاخاء في ذلك اليوم المبارك الذي رفع فيه النص من سيد الانام على الخصوص بالاخاء في ذلك المقام، والتمس من الفقير يومئذ ان يكتب له شيئاً مما اجازونه الاشياخ، فكتب له ثم شيئاً نزرأ على حسب الحال والاشتغال بمناات وكدورات، فرج الله شداندها والحل والترحال، ووعدته بكتابة جامعة عند الوصول إلى الاوطان وفراغ البال، والان فقد حان أوان ما كان فليصرف القلم عنانه إلى ما سبق الوعد به، ولولا ذلك وحقوق للمول علي وتفضلات سائلة وآتفة لم أقدر على تأدية شكرها لكثرتها لم اكن من أهل هذه البضاعة ولم يسع لي الدخول في هذه الصناعة، وحيث لا مناص ولاخلاص فأقول راجياً من الله سبحانه حصول المأمول سائلاً منه تعالى أن يجعله من السيد في محل

القبول، وبه المستعان وعليه التكلان: اني قد أجزت له ما وصل الي من الطريقة المكرمة والسلسلة المعظمة مما أخذته عن عاصري من العلماء وأجازلي من الفضلاء، بعد ما أوصيه بما أوصي الي بتقوى الله في السر والعلن ومراقبته فيما ظهر وبطن من معقول ومنقول على اختلاف أنواعهما وتعدد أثنائهما على اختلافها وتكثرها بالاسانيد التي إلى مصنفها رضوان الله عليهم أجمعين:

فمنهم مولانا الامام الشيخ السعيد ابو عبد الله الملقب بالشهيد شمس الدين محمد ابن مكي العاملي قدس الله سره وبحضرة القدس سره، بعدة طرق أحدها عن الشيخ الجليل المعظم خاتمة المجتهدين ورئيس المحققين وقدوة المدرسين ذي المآثر والمفاخر أبي الحسن علي بن الشيخ الزاهد العابد الحسين بن عبد العالي اعلى الله شأنه ورفع في الجنان مكانه، عن شيخه الجليل أبي الحسن علي بن هلال الجزائري».

أقول: ثم ساق الكلام في ذكر شطر من مشائخه إلى أن قال: «وأجزت له أدام الله توفيقه أن يروي جميع ما صنفه وألفه شيخنا الامام مذكور عالياً الشيخ علي بن عبد العالي سقى الله ضريحه صوب الغمام عني عنه بلا واسطة، وعن والذي عنه يرحمهما الله تعالى».

أقول: ثم ساق الكلام في ذكر شطر آخر من مشائخه أيضاً إلى أن قال: «وأجزت له أجزل الله عوارفه وشرف قدره رواية جميع مصنفات الامامين الاعلمين الاعظمين إلى طالب محمد بن المطهر الشهير بفخر الدين والسيد السند الاكرم الاعلم السيد عميد الدين طاب ثراهما».

أقول: ثم ساق الكلام في ذكر طائفة من المشائخ أيضاً إلى أن قال: «وأجزت له أحسن الله توفيقه وسهل إلى كل خير طريقه رواية جميع ما صنفه ورواه وأجيز له روايته شيخ الكل في الكل محمد بن الحسين الطوسي».

ثم ساق إلى أن قال: «والسيد لطف الله به مسلط على روايتها كذلك». ثم ساق الكلام في ذكر جماعة من المشائخ أيضاً إلى أن قال: «وبالجملة فقد أجزت له سهل الله له فعل الخيرات رواية كتب جميع علمائنا الماضين وسلفنا الصالحين رضوان الله عليهم أجمعين، فمضى صح له طريق للفقير فهو مسلط على روايته مأذون له في نقله متى شاء وأحب».

ثم أورد تذييلاً مشتملاً على خمسة أحاديث ببعض أسانيدھا إلى أن قال:

«فالسيد نوراً الله برهانه وشرف مكانه مسلط على رواية هذه الأحاديث بالأسانيد السالفة المبتدأة بالفقير متصلة إلى أبي عبد الله الإمام محمد بن مكّي بن حامد الملقب بالشهيد، ثم منه بأسانيدھا المذكورة كما هي متصلة بمشكاة النبوة وآله سلالة الرسالة والفتوة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وليرو ذلك كله موقفاً مسنداً انشاء الله. وأوصيه ونفسي العاصية بتقوى الله سبحانه في السر والعلن ومراقبته تبارك وتعالى فيما ظهر وبطن، وفقه الله تعالى توفيق العارفين وسلك بنا وبه مسالك الصديقين، والتمست منه أن يذكرني في خلواته وجلواته وعقيب صلواته خصوصاً عند البيت الحرام والمشاعر العظام وفي حضرة الرسالة وآله البررة الكرام، فإن ذلك هو غاية المرام. وكتب العبد الفقير نعمة الله بن علي ابن احمد بن احمد بن محمد بن علي بن خاتون العاملي عاملهم الله جميعاً بعفوه وصفحه في يوم الاحد الثالث عشر من شهر شوال سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة من الهجرة الطاهرة» — انتهى ما أردنا نقله من تلك الاجازة.

ولنذكر حينئذ ما ذكره الشيخ حسين بن عبد الصمد في اجازته فقال فيها:

«وبعد فانه لما من الله سبحانه وتعالى علي سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة بالتشريف بفتح بيت الله الحرام و...».

كما ذكر آغا بزرك في كتابه أولاده: محمد، وحسين وعلي، وبنته ام الحسين، قال ومن هذه عائلته التي كانت تجري عليهم اوقاف الحرمين من اصفهان سليمان ومحسن ابناء محمد المذكور وشمس الدين بن علي وضامن بن شذقم بن علي صاحب (تحفة الازهار) وعمه الحسين بن علي.

وفي كتابه إحياء الدائر جاء في ترجمته ما يلي:

الحسن الشاذلي المدني

بدر الدين بن علي النقيب بن حسن الشهيد بن علي بن شذ قم بن ضامن بن محمد بن عرفه بن تكه [كذا] بن توبة بن حمزة الحسيني المدني (٩٣٢ — ١٤ صفر ٩٩٥) كذا

في «نخفة الأزهار» (ذ ٣ قم ١٥٠٧) تأليف ضامن بن شدقم بن زين الدين علي بن بدر الدين حسن المذكور. وترجم فيه علي النقيب. وقال إن صاحب الترجمة قرأ على أبيه إلى أن اجتمعت فيه الكمالات ولما توفي والده النقيب في ٩٦٠ فوضت إليه النقابة لكنه استعفى عنها بعد برهة، وفي ٩٦٢ قصد دكن وسلطانها حسين نظامشاه ابن برهان نظامشاه (٩٦١) لكن بعدم استحكام أمره ذهب إلى شيراز فاشتغل على علمائها إلى ٩٦٤ فتشرف إلى خراسان ولاقاه الشاه طهماسب. فارسل اليه حسين نظام شاه يطلب قدومه لأنه استحکم أمره فأجابه السيد، ولما قرب إلى دكن استقبله السلطان بمجنوده واکرمه وزوجه أخته فتح شاه التي جعلها أبوها برهان نظام شاه له في حياة والده السيد علي النقيب، وحصلت للسلطان نظام شاه فتوحات إلى ان قتل بعد إحدى عشرة سنة من سلطنته، فقام مقامه ولده مرتضى نظام شاه، ولصغره فوضوا أمور المملكة إلى صاحب الترجمة بعد مدة يسيرة، فاسترخص عنهم للحج، فعاد إلى المدينة بزوجه الهندية وأمها بي بي آمنة ٩٧٦ فولدت له حسيناً ٩٧٩ وماتت بعد سبعة أيام وعادت والدتها بي بي آمنة إلى الدكن.

وكانت توصل الأوقاف إلى ولد بنتها بالمدينة، ثم عاد هو إلى دكن للملاقة مرتضى نظام شاه وبی بي آمنة في ٧ شوال ٩٨٨ وألف «الجواهر النظامية» وفرغ منه ٩٩٢ (ذ ٥: ٢٨٥) ومات بعد ذلك فعلمه ولده الأصغر حسين إلى المدينة.

وأما مشايخ صاحب الترجمة فوالده النقيب الشريف الشاه نعمة الله المدرس بالمدينة والمولى علي المنتفذ بالمدينة، والعالم العامل المولى عناية الله بالمدينة، وشيخ الاسلام محمد ابن ابي الحسن البکری عن والده عن القاضي زکریا ٩٢٦ عن شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني بالمدينة، ومحمد بن جار الله المحزومي بمكة، وأحمد بن عبد الحق ابن محمد بن عبد الحق الشافعي بمكة، وسراج الدين عمر بن علي بمكة، وفي شيراز قرأ علوم الأدب على جمال الدين محمد بن علي التولاني البصري، والتجويد بالقرآت السبعة، وكذلك النحو والصرف والبلاغة والمعقول والمنقول على السيد محمد بن أحمد النذيري الجمازي الحسيني الموسوي، والفقه على الملا رفيعي وفي قزوین علي الحسن ابن الهمداني وقرأ المعقول في أحمد نکر علی العالم الزاهد الحسن بن علي الحسيني. وقرأ الطب على الحكيم الملا رستم وافلاطون عصره قاسم بيك. ثم لورد

ضامن صورة اجازة نعمة الله بن خاتون له في ١٨ حجة ٩٦٦ وأورد قصيدته في مدح النبي والآخرى في مدح الامير وذكر اولاده زين الدين علي المولود حدود ٩٥٠ والمحسن المتوفى في حياة ابيه ومحمد المولود ٩٧١ والحسين المولود ج ١ - ٩٧٩ ولم يذكر اسم تصانيفه، ولكنه يكرر جملة [قال جدى حسن] و [قال جدى علي] وترجمه صاحب «الرياض» مكرراً وأورد اجازة ابن خاتون كما ذكرنا واجازة الحسين بن عبد الصمد له في ٩٨٣، واجازة السيد محمد صاحب المدارك له في ٩٨٧، وذكر من تصانيفه «زهر الرياض» في التاريخ ورسالة في الفضائل والجواهر النظامشاهية. قال وانما اطينا ترجمته للدفع بعض الشكوك في تشيعه. ومن شعره المذكور في «التحفة» في مدح الامير.

لقلت قولاً ماله من منكر!	لو قيل من خير الورى بعد الرسول؟
غير النبي امام كل مطهر	ذاك الذي صلى وما صلى امرؤ
علم الكتاب وعلم ما لم يؤثر	باب الرسول وصهره، من عنده
كالشمس او كالنجم او كالمشترى	من كان كالنفس الكريمة لم اقل
عند الاله وفوق ما لم يذكر	بل كان ارفع منزلاً ومكانة

وقال في السلافة:

«واحد السادة. وواحد الساسة. وثاني الوسادة. في دست الرئاسة. القدر عليّ. والحسب سني. والخلق كالأسم حسن. والنسب حسيني. جمع إلى شرف العلم عز الجاه. ونال من خيرى الدنيا والآخرة مرتجاه. كان قد دخل الديار الهندية في عنفوان شبابه. فصدره الشرف في مجالس أهله واربابه. وما زال يورق في رياض الأقبال عوده. حتى اسفر في سماء الاسعاد سعوذه. فاملكه أحد ملوكها ابته. ورفع في مراتب العليا رتبه. فاحتلى عرائس آماله في مناصت نيلها. واستطلع اقماع سعوذه. في نواشي ليلها. واقتعد الرتبة القعسا. وأصبح وهو رئيس الرؤسا. وكان من أحسن ما قدره من حزمه ودبره. وحرره في صفحات عزمه وحبّه. ارساله في كل عام إلى بلده. جملة وافرة من طريف ماله وقلده. فاصطفيت له به الخدائق الزاهية. وشيدت له القصور العالية. ولما هلك الملك ابو زوجه. وخوى قمر حياته من اوجد. انقلب بأهله إلى وطنه مسروراً وتقلب في تلك الخدائق والقصور بحجة وسروراً. الا ان الرئاسة

التي انتشى في تلك الديار بكؤوسها. والمكانة التي تميز بعلوها بين رئيسها ومرؤوسها. لم يجد عنهما في وطنه خلفاء. ولم نرض انفته ان يرى في وجه جلالة كلفا. فانتني عاطفاً عنانه وثانيه. ودخل الديار الهندية مرة ثانية. فعاد إلى أمة عظمت الفاحرة. وبها انتقل من دار الدنيا إلى دار الآخرة. وله شعر بديع فائق. كأنما اقتطفه من أزهار تلك الحدائق فمنه قوله حين انف عن مقامه. في وطنه بين أهله وأقوامه. بعد عوده من الديار الهندية. والانتقال من اطلال عزه الندية:

وليس غريب من نأى عن دياره إذا كان ذا مال وينسب للفضل
وإني غريب بسين سكان طيبة وإن كنت ذا مال وعلم وفي أهلي
وهو من قول البسي:

وإني غريب بين بست وأهلها وإن كان فيها جبرتي وبها أهلي
وما غربة الإنسان في ثقة النوى ولكنها والله في عدم الشكل
ومن شعره أيضاً:

لا بد للإنسان من صاحب يسدي له المكنون من سره
فصاحب كريم الأصل ذا عفة تأسن وإن عاداك من شره

وذكره الباحث زيد أحمد بقوله: (زهر الرياض وزلال الحياض): ألفه الحسن بن علي بن شدقم وهو عربي ولد في المدينة وسافر في شبابه إلى الهند وسعى في الالتحاق بخدمة اسرة نظام شاهي في أحمد نكر، وقد زوجه أحد الملوك من ابنته ولذلك أخذ مركزاً مرموقاً لكن سقوط هذا البيت اضعف احواله فترك الهند إلى بلاد العرب لكنه رجع سريعاً، وتاريخ وفاته ليس معروفاً. كان عالماً وشاعراً، وعلاوة على كتابة هذا ترك كتاباً آخر بعنوان «الجواهر النظامية». وهو معجم في تراجم الرجال مرتب على حروف الفباء أسلوبه سهل بسيط، وهو نوع من الجمع أو اختصار للكتب السابقة التي اخذ منها معظم مواده مع اضافات قليلة من مصادر أخرى مثل وفيات الأعيان وغيره وقيمته لا تقف عند التراجم التي شغلها وإنما لاحتوائه على استطرادات تاريخية وجغرافية وأدبية.

قال صاحب السلافة (ص ٢٥٠) وما بعدها:

(السيد محمد بن السيد حسن بن شذقم الحسيني)

فرع ثبت اصله فنما. وزكى جداً وأباً وأبناً. طابت بطيبة مغارس جدوده وآبائه وتفرعت
بها مغارع مجده وآبائه. فانفسحت خطاه في الفضائل والمآثر، واذعن لادبه كل ناظم وناثر.
فهو بجلى الحلبة اذا تسابقت الفرسان. ومحلى اللبة اذا تناسقت فرائد الأحسان. وله شعر غرد
به ساجع براعته وصدق. واورى زناد البيان بحسن بلاغته وقده: فمنه قوله مذيلا بيت ابي
دهيل (الحمي) مقتنياً للشريف المرتضى رضى الله عنه في ذلك:

وابرزتها بطحاء مكة بعد ما	اصلت المنادي بالصلاة فاعتما
فارج ارجاء المعرف عرفها	واضوى ضياها الزبرقان المعظما
وحيا محاياها المسنون وانتشوا	بنشر محاياها الممنع واللمى
وروض منها كل ارض مشت بها	تجر التصايي بين اتراهما الدمى
هي الشمس الا ان فاحها الدجى	هي البدر لكن لا يزال متمما
تجول مياه الحسن في وجناتها	وتمنع سلسال الرضاب اخا الظما
وتسلب يقظان الفؤاد رشاده	وتكسو رداء الحسن جسماً منعما
مهابة بصيد الأسد سهم لحاظها	ومن عجب صيد الغزالة ضيغما
يعللني ذكسر الحمى مترم	وما شغفي لولا الغزالة بالحمى
واصبو لسنجدي الرياح تعللاً	ومن فقد الماء الظهور تيمما

وهذه ابيات الشريف رحمه الله التي اقتفى السيد إثرها قال رحمه الله تعالى في كتابه
(الدرر والغرر) ذاكرني بعض الأصدقاء بقول ابي دهيل:

وابرزتها بطحاء مكة بعد ما	اصلت المنادي بالصلاة فاعتما
---------------------------	-----------------------------

قال: وسألني اجازة هذا البيت بأبيات تنضم إليه واجعل الكناية عن امرأة لا عن ناقة
فقلت في الحال:

فطيب ريأها المقام وضوات	باشراقها بين الخطيم وزمزمنا
-------------------------	-----------------------------

فحى وجوها بالمديسة سهما	فأرب ان لقيت وجهها تحية
عصمن عن الحناء كفا ومعصما	تجافين عن مس الدهان وظالما
فشنّ عليه الوجد حتى تتيما	وكم من جليد لا يخامره الهوى
والقى اليهن الحديث المكتما	أهان لمن النفس وهي كريمة
وعوجلت دون الحلم ان تحملما	تصفهت لما ان مررت بدارها
وتسأل مصروفا عن النطق اعجما	فعجزت نقري دارما ومشكرا
يعد مطيع الشوق من كان اخرما	ويوم وقفنا للوداع وكلنا
وعين متى استمطرتها قطرت دما	نظرت بقلب لا يعنف في الهوى

حسين بن حسن شذقم

ولد ٩٧٩

هو عم المتقدم واسمه حسين الشذقمي: ابن حسن ابى المكارم بدر الدين النقيب علب بن حسن بن علي بن شذقم بن ضامن الحسينى المدي الهندي المشارك مع والده الحسن الشذقمي ومع أخويه محمد علي وأختهم ام الحسين في إجازة الحسين بن عبد الصمد والد البهائي، كتب الإجازة لهم أوان تشرق له للحج في ٩٨٣ وصورة الإجازة مذكورة في «الرياض — ١: ٢٣٩» وفي «تحفة الأزهار» أنه ولد ٩٧٩ وبعد سبعة أيام مات أمه فتحشاه بنت السلطان برهان نظامشاه وبعد وفاة والده ٩٩٨ حمل إلى المدينة كما ذكرناه في العاشرة ص ٥٢ — ٥٣.

طبقات اعلام الشيعة ٦/ ١٧٠ وانظر ترجمة ابن اخيه حسين بن علي بن حسن بن شذقم ضمن رجال عصر عبد الله قطب شاه (في بحثنا عن القطب شامية ملوك حيدر آباد).

دولت آباد وقلعتها التاريخية:

دولت آباد، من المواقع التاريخية في الهند، أصبحت عاصمة للدولة الإسلامية في الهند لفترة من الوقت، وكانت قلعتها المنبئة الشهيرة في كل انحاء الهند موضع صراع طويل بين

الممالك الإسلامية التي حكمت الهند فقد تتابع على حكمها الخُلجَيّون، والافغان، والدولة النظام شامية الشيعية ومن بعدها المغول، ثم تبعت نظام حيدر آباد حتى انقراض مملكته الأصفية عام ١٩٤٧، وفي السطور القادمة نبذة مختصرة عن تاريخ دولت آباد وقلعتها الأثرية:

نبذة موجزة عن تاريخ القلعة:

ان منطقة مرهتواره (التي كانت تابعة لولاية حيدر آباد سابقا) في مهارا شترا، تحتل أهمية تاريخية مرموقة. وقد ظلت مقصد السياح والزوار عبر العصور. توجد فيها مآثر تاريخية عظيمة، فمغارات اجنتا، وايلورا، وضريح رابعة دوراني (الذي يعتبر «تاج محل، للجنوب) وقلعة دولت آباد، والى جانب ذلك من المباني والامكنة والمآثر التاريخية الكثيرة المتوافرة الاخرى، كل تلك المعالم تزيّن هذه المنطقة الجميلة الخلابة. ومما تمتاز به قلعة دولت آباد من بين البنايات التاريخية الكثيرة التي ترخر بها مرهتواره — انها لا تزال باقية على نفس المناعة والمتانة التي كانت عليها في زمن اسرة الياذفا الشماليين الذين حكموا من عام ١١٨٧ إلى ان انقرضت على يد المسلمين عام ١٣١٨، ودولت آباد قرية صغيرة جدا، تقع على مسافة اربعة اميال من مدينة اورنك آباد. وقد كانت هذه القرية في زمن من الازمان، عاصمة مملكة عظيمة للجنوب. وكان لها صيت ذائع لما كانت تمتاز به من الزراعة، والصناعة، والحرف، والثقافة، والحضارة. وقد توافرت فيها الثروة إلى حد جعل الناس يطلقون عليها «معدن الذهب». وكان الاسم المتداول لهذه القرية في ذلك العهد دفكري اوديوكر وامتدت اليها يد الحداث بعد، وتوالت عليها الحوادث، مما حولها إلى قرية حاملة الذكر. غير ان القلعة الرفيعة المنيعة التي تقوم فيها لا تزال تحدّثنا إلى اليوم بعظمتها السالفة وتذكرنا الزوار بتلك القصة «المنسية» التي ظهرت فيها للنور. في القرن الحادي عشر، والثاني عشر الميلادي عند ما كان الحكم في شمال الهند بأيدي اسرة «غلامان» واسرة «بتهان» واسرة «خلجي» وغيرها من الاسر والعائلات المسلمة، كانت الحكومة في الجنوب في ذلك العهد للهنادك. وكانت اسرة «يادو» وكذلك راشركوت جالاكية من بين تلك العائلات التي كانت تمارس الحكم في هذه المنطقة. وقامت مملكة عظيمة لأسرة الياذفا في الجنوب في أواخر القرن الثاني عشر. واحد ملوك هذه الأسرة

نفسها بنى هذه القلعة بعد ان أزال التلال الموجودة في هذا المكان. وهذا الملك يسمى بـ «هيلم الأول» وبعد ان تم بناء هذه القلعة جعلها في سنة ١١٨٧ م عاصمة لبلاده كما بنى القلاع والحصون كانت لها أهمية كبيرة في ذلك العصر، فان قلعة منيعة كانت تعتبر رمزاً للحكومة قوية عظيمة. وكان بناء هذه القلعة سبباً لزيادة شهرة اسرة يادو، كما كان ذلك احد عوامل تدعيم الحكومة وتوسيع رقعة المملكة. فعلى عهد حفيد «هيلم الأول» الذي بنى هذه القلعة كانت دكن، ومالوه، وكجرات منضمة إلى مملكة اسرة يادو العظيمة، وكان جلال الدين الخلجي، أول من أسس اسرة خلجي في شمال الهند في اواخر القرن الثالث عشر الميلادي. وكان أول ملوكها. وقد وصلت إلى مسامعه اخبار عن غنى ديوكر (دولت آباد) وراثتها الكبير.

ولكن قبل ان يقوم جلال الدين بخطوة عملية بهذا الصدد، اسرع ابن اخيه علاء الدين الخلجي وابن عم فيروز شاه الخلجي الذي كان اقطاعياً من ولاية «كره» إلى القيام بحملة على ديوكري على أثر سماعه للأنباء عن ثرائها وشهرتها، وفي سنة ١٢٩٤ م انتصر علاء الدين، وهزم ملك د فكري «رام جندره» احد ملوك اسرة يادو. وبقي رام جندره على حكمه بعد ان استسلم لعلاء الدين وقبل طاعته بأن دفع اليه مبلغاً خطيراً، ووعده بأداء ضريبة مالية اليه بالأقساط. وهكذا نقل علاء الدين ثروة باهظة من هذا المنجم الذهبي إلى شمال الهند.

بعد وفاة علاء الدين الخلجي (الذي كان قد قتل عمه جلال الدين وأصبح بنفسه ملكاً مكانه) نشبت معركة بين ابنه مبارك الخلجي وبين صهر راجارام ديوكري (الذي كان قد أصبح ملك ديوكري) واخيراً نجح مبارك الخلجي في هذه الحرب، وتم له الفتح لهذه القلعة كلياً في سنة ١٣١٨ م.

وبعد الأسيرة الخلجية لما تغلقت الحكم في شمال الهند أسيرة تغلق، فكّر ملكها الثاني محمد بن تغلق في ان يجعل دولت آباد عاصمة حكومته بدل دهلي. وكان السبب لذلك ان «دفكري» كانت في الهند، بمثابة مركز في الدائرة. فالمساحات في جوانبها الاربعة تتساوى على وجه التقريب، لوقوعها في وسط الهند. ومن اجل ذلك فقد رأى الملك محمد تغلق انه يسهل عليه من هنا القيام بالاشراف على امور المملكة وتديرها. فقد امر

رعاياه عن طريق مرسوم ملكي بمغادرة دهلي إلى دفاكري في ظرف مدة اربعين يوما. وقد هيا جميع التسهيلات لرعاياه في طريقهم إلى العاصمة الجديدة.

فمن الاستعدادات التي تمت من اجل ذلك انه بنى طرقاً معبدة ممتدة فيما بين دهلي وديوكري ، وحفر الآبار بجانب الطريق على ابعاد متقاربة ليرتوي منها الشعب، وبنيت دور الاستراحة، لاستجمامه اثناء السير. ولا يزال يوجد في مدينة اورنك آباد حتى اليوم باب ضخيم جدا يسمى بوابة دلي وانما سمي الباب بهذا الاسم في نفس ذلك العهد، لأن الطريق المهد الذي كان يمتد من دهلي (دلي) إلى دفاكري، كان يمر من خلال هذه البوابة. وقد غير الملك محمد تغلق اسمها، فسمها بـ «دولت آباد» (مدينة الثروة) نظرا لشهرة هذه المدينة وثروتها الغزيرة التي كانت حديث الناس منذ قدم الزمان. ولا تزال حتى اليوم مشهورة بهذا الاسم. وهكذا فقد تشرفت دولت آباد، بأن تكون عاصمة الهند كلها لمدة من الزمن وقد بلغت دولت آباد أوج مجدها ورفيها في ذلك العهد. وكانت اورنك آباد في ذلك العصر قرية صغيرة تعرف بـ «كهركي» حينما كانت دولت آباد مدينة زاهرة عظيمة. وقاعدة البلاد من اقصاها إلى اقصاها، وقد أشاد المؤرخ ابن بطوطة في كتاب رحلته وغيره من السائحين العرب كثيرا بهذه المدينة. وقد حصّر محمد بن تغلق القلعة إلى جانب المدينة بعنايته الكبيرة. واتم ما كان ينقص هذه القلعة، و اضاف إليها ما أهمل في زمن اسرة البادفا وبذلك ازدادت القلعة على عهده قوة ومناعة. ولا يزال مظهرها يوحى بذلك، ولكن أهل دهلي الذين اجبرهم محمد بن تغلق على السكن في دولت آباد بدلاً من دهلي لم يتحملوا الاضرار التي لحقتهم جراء ذلك ولهذا ولوجود الكثير من المشاكل الادارية اضطر قبل نهاية حكمه إلى السماح لهؤلاء المشردين بالعودة إلى بلادهم، وهو الآخر كان في ركب أول من هجر دولت آباد راجعاً إلى دهلي، وفي عام ١٣٤٧ انتفض قواد الدكن فحاصر الامبراطور إسماعيل الأفغاني الذي انتخبوه ملكاً عليهم فترة من الزمن في مدينة دولت آباد، ولكنه اضطر إلى فك الحصار عنها لما بلغه خبر نشوب فتنة في كجرات. وبعد رحيل الامبراطور تنازل إسماعيل عن العرش لعلاء الدين حسن الذي تلقب بلقب حسن شاه. وقد نقل علاء الدين القصبة إلى كليركه، في حين ظلت دولت آباد قصبة «طرف» أو الولاية المعروفة بهذا الاسم. وضُمّ الحصن بعد عام ١٤٩٠ إلى أملاك

النظامشاهية الشيعية ملوك أحمد نكر. وكان قد فتحها النائب المطلق للسلطان مرتضى نظام شاه، واسمه الامير خواجه ميرك الاصفهاني المتوفى سنة ٩٨٢هـ. وفي عام ١٦٣٠، صمم شاهجهان على القضاء هذه الأسرة، فعمد فتح خان ابن ملك عنبر الحبشي الاحمري إلى قتل مرتضى نظام نظام شاه الثاني، ثم اعتزل الناس وفي دولت آباد بعد أن نادى بولده حسين نظام شاه الثالث ملكا. وقد تظاهر فتح خان بخضوعه للمغل، وأغار جيش من بيجابور على أملاك النظامشاهية. وطلب فتح خان العون من الامبراطور، وما إن وصلت جيوش الإمبراطور حتى تحالف مع البيجابورية.

واضطر إلى التسليم في شهر يونيه من عام ١٦٣٣ بعد حصار دام أربعة أشهر، وانتقلت دولت آباد إلى أملاك شاه جهان.

ولما تطرق الضعف إلى الامبراطورية المغولية، وتضعضع كيانها، تأسست في الجنوب حكومة الأسرة الأصفية. وامتدت سلطتها، وقوى نفوذها حتى تم الاستيلاء على هذه القلعة. وظلت هذه القلعة التاريخية، بأيدي الأسرة الأصفية الحاكمة. وفي سنة ١٩٤٨ م انضمت هذه القلعة إلى جمهورية الهند.

وهذه إلمامة عابرة عن تاريخ قلعة دولت آباد. عن ذلك التاريخ الذي تارة تظهر فيه كعاصمة البلاد المترامية الأطراف، وحينما تظهر كمدينة تجارية، وحضارية عظيمة. ولكن الأحوال والظروف استمرت تتغير وتتحول، وازدادت دولت آباد انحطاطا وتدهورا يوما بعد يوما. وتأثرت القلعة بما تعرضت له المدينة من خراب ودمار. فدولت آباد ليست اليوم الا قرية متواضعة.

وصف قلعة دولت آباد:

لقد حفر التل الذي تقع عليه القلعة على ارتفاع ستمائة قدم حفرًا شديد التحدر وهي في تصميمها تشبه شكل ذنب البقرة، وحفر حولها خندق عميق متسع أسفل هذه المنحدرات يبلغ عمقه مائتي قدم، وكان يغطي أعلى هذا المرر بشبكة عيلها نار موقدة حين يداهم القلعة الاعداء، وما أن يدخلوا يغلق هذا المرر فتصيب كل شخص قد يفلح في اقتحام الباب الحديدي عنوة بالاختناق، ولقد كانت هذه القلعة منيعة قبل تقدم فن

المدفعية حتى أن ضباط شاه جهان لم يستطيعوا حينها من الاستيلاء عليها الا عندما نفذت مؤونتها.

وهناك اليوم عدة مدافع موجودة منذ العهد المغولي منها مدفعية تسمى «ميند هاب» واطعري تسمى «بل سنبهار».

والمدفعية الأولى ميند هاب طولها اثني عشر ذراعاً وعليها اسم «اورنكزيب عالم كير» والثانية وهي اضخم وموقعها في «بالاحصار» اعلى موقع في القلعة، وسُميت بـ (بل سنبهار) أي (مفتة قوة الغرور).

ومن بين تلك الأشياء الخاصة الجديرة بالذكر، التي تضمها هذه القلعة في أحضانها، زاوية لشري جناردهن سوامي ، تقع في إحدى نواحي هذه القلعة. وكان شري جناردهن سوامي ناسكا دينيا كبيرا في الجنوب، كان له صيت ذائع وسمعة طيبة. وكان متوجا بتاج قلعة دولت آباد على عهد البهمنيين. وكان ملوك الأسرة البهمنية، يعتمدون عليه اعتمادا كبيرا. فلقد كان نشيطاً في حراسة القلعة، والحفاظ عليها. وإلى جانب ذلك كان يؤدي بنفس النشاط والاهتمام الامور الدينية، كان محترما من الجميع.. من المسلمين والهنادك.

وفي كل يوم الخميس كانت له رخصة تامة واعفاء عن الوظيفة حسبما نص عليه المرسوم الملكي، لأنه كان يقوم بوظائفه الدينية في هذا اليوم بوجه خاص. وينبغي ان نذكر هنا ان شري ايكناته مهارج ساكن بن (الذي بعده الهنادك مكانا مقدسا من الجنوب) الذي طبقت شهرته انحاء الهند لزهده وتقواه، كان من تلاميذ هذا الزاهد المتسك. وكان سوامي جي موظفاً عند أحد الملوك البهامة ثم اعتزل عمله وتسك في القلعة. وقد بلغ به الحب، لهذه القلعة، إلى أنه لم يرد ان يرحلها حتى بعد الموت، فلا تزال زاويته موجودة في القلعة وفي نفس المكان دفن رماده. ولا يزال هذا المدفن موجودا إلى اليوم. ويقام هنا في كل سنة مهرجان كبير في شهر «اسازد» (يقابل شهر يونيو على الاغلب) في يوم ليلة مقمرة. ويقدم ألوف الزائرين والمعتقدين به الازهار على مدفن رماده.

ويحيط بالقلعة سور متين من جوانبها الاربعة. وبه بوابة كبيرة، يمر بها الطريق إلى القلعة. وبالقرب من هذا الباب، توجد منارة عالية مرتفعة، بلولها الاحمر الخفيف. وتسمى «جانند مينار» (منارة القمر) وقد بناها الملك مبارك الخلجي، احد ملوك الأسرة الخلجية،

احتفالاً بانتصاره على خصمه في الحرب. وقد ذهب بعض المؤرخين إلى أن هذه المنارة ليست من بناء مبارك الخلجي. وإنما قام ببنائها أحمد شاه ولي البهمنى أحد ملوك الأسرة البهمنية سنة ١٤٤٥ م. وهذه المنارة تبلغ في طولها مائتي قدم، وبنيت ب أربعة طوابق، على شكل مستدير. وبداخلها سلم يتصاعد إلى الأعلى بشكل الثعبان المتلوي. وبكل طابق بنيت شرفة مستديرة. وهي تقدم نموذجاً رائعاً في الفن المعماري. وفيها نماذج خلابة، لفن النقش والزخرفة الجميلة. وهذه المنارة، تعتبر بناية إيرانية الطراز فريدة منقطعة النظير، من نوعها في الهند.

ويوجد هنا مسجد أيضاً، يسمى المسجد الجامع. وقد بناه الملك مبارك الخلجي. وهذا المسجد أيضاً يستحق التقدير والاعجاب من جهة الفن المعماري وهو من المساجد البائدة في الجنوب. ويحمل طابعاً مميزاً بطرازه القديم.

و«جيني محل» (القصر الزجاجي) مبنى جميل جداً، يقع في قلعة دولت آباد. وهذا المبنى ليس كبيراً، ولكنه خلّاب رائع للغاية، حيث أنه مزين بصناعة زجاجية. ويبدو هذا القصر المبرد الكائن على القلعة، من المسافة البعيدة، لامعاً، متألّفاً كبيضة ناصعة البياض. وأما الطريق الذي يوصل إلى داخله، فقد اهتمت بينائه ملكة من السلالة النظام شاهية. وهو يمتاز بما استعمل فيه من فن النقش والزخرفة الجميل، الذي لا يوجد له نظير. وهذا القصر له أيضاً أهمية تاريخية من أجل أن الملك أورنجزيب كان قد سجن فيه آخر ملوك كُولْكَنْده، أبا الحسن تانا شاه، والذي زعموا أن سبب موته فيه أن بائعة الروب (البن الرائب) كانت قد تسللت إلى هذا القصر، فوصلت رائحة الروب إلى أنف الملك السجين، فلم يستطع أن يتحملها، فمات!!

وكذلك توجد في هذه القلعة بناية باثني عشر باباً. وقد بناها أورنجزيب عند ما كان حاكماً للدكن. وهذه البناية من أجل المباني الكائنة بقلعة دولت آباد تستحق الذكر والاعجاب. فهي تعطينا صورة عن الفن المعماري المغولي.

و«محل شاه جهان» (قصر شاهجهان) اسم لذلك القصر الخاص الذي، كان قد بني للملك المغولي شاهجهان خاصة لإقامته فيه أثناء بقاءه في دكن. ويقال أن مدة ستة أشهر أمضاها هنا لأخر مرة، إنما كانت إقامته أثناء ذلك كله في نفس هذا القصر.

مصير الأحباش:

كان الأحباش الذين تكاثروا جداً خلال حكم عنبر وولده فتح خان في أوج قوتهم ومنعتهم حين استولى الامبراطور شاه جهان على (احمد نكر) فلم يعبأوا بما حصل لهم في تلك الحاضرة لا سيما وانهم من المهاجرين اساساً إلى هذه البقاع فأبقت لهم همتهم الاستكانة لأحد من المتغلبين في هضبة الدكن الواسعة الأرجاء، فاندفعوا كالسيل الجارف سراً على الأقدام وساعدتهم قوتهم الجسدية وسواعدهم المفتولة على قطع مئات الاميال ومقارعة العصابات المتربصة للقوافل خلال تلك الديار، حتى سط رحلهم ضمن الأراضي المتاحة للدكن فاسسوا اماره جنجيرة وامارة سجين، وهاتان الامارتان بقيتا زاخرتين بالحياة حتى القرن العشرين.

وأما اماره جنجيرة فهي تقع على ساحل الهند الغربي على مسافة خمسين ميلاً تقريباً إلى الجنوب من بومباي فمساحتها ٣٢٤ ميلاً مربعاً وكان مجايعها ١٦٠٠٠٠٠ رية عند استقلال الهند، وأول امرائها الذين كانوا يعرفون بالسادة:

سيدي عنبر حفيد عنبر الحبشي المذكور توفي سنة ١٦٤٢ ثم ولي سيدي يوسف وتتابع الامراء بعده وهم على التوالي (فتح خان، ثم خيرات خان، ثم يعقوب خان، ثم سرل خان، ثم سنبل خان، ثم عبد الرحمن خان، ثم حسن خان، ثم سيد خان، ثم ابراهيم خان، ثم محمد خان، ثم جوهر خان، ثم جبرود خان ثم محمد خان، ثم ابراهيم خان) وعلى عهد ابراهيم خان خضعت الأمانة للإنكليز وقد توفي سنة ١٨٧٩ م فولي بعده سيدي أحمد خان، وخلفه محمد خان وفي عهده ألغيت الأمانة.

وأما اماره سجين، فكانت في مقاطعة بمباي أيضاً وهي اليوم ضمن إقليم كجرات وكانت مساحتها ٤٢ ميلاً مربعاً، أسسها بالوميان الحبشي سنة ١٧٨٤، بعد ان انشقق مع جماعته من الأمانة السابقة واستنجد بالبراطية فاقطعوه هذه الأرض، وقد مات سنة ١٨٠٢ فتتابع على حكمها اولاده واحفاده وهم على التوالي «ابراهيم محمد ياقوت خان المتوفي ١٨٥٣، ثم عبد الكريم المتوفي ١٨٦٨، ثم ابراهيم الثاني محمد ياقوت خان المتوفي ١٨٧٨، ثم عبد القادر خان الذي تنازل لولده الذي لم يبلغ سن الرشد فتولت حكومة الهند الانكليزية ادارة الأمانة حتى تسلم الامر ابراهيم محمد ياقوت الثالث سنة ١٩٠٧ واستمر إلى سنة ١٩٣١ فخلفه سيدي محمد حيدر خان، وفي عهده ألغيت الأمانة وبالعودة إلى تاريخ من بقي من الأحباش تحت

سلطة المغول تذكر أنهم دخلوا ضمن مؤسسات الجيش حتى أصبح امراء البحرية على عهد اورنكزيب اغلبيهم احباش وكانوا يفخرون بأن المراطها لم يغلبوا عليهم قط، وهم لم يبدأوا صلاتهم بالحكومة البريطانية إلا عام ١٨٧٠. وكثيرا ما كان اسطولهم في النصف الثاني من القرن السابع عشر يحتمى شتاء بميناء بومباي، إما بصفة ودية، وإما قهرا. ووطد أحد أفراد هذه الأسرة أقدامه فيما بعد بقلعة سورت، وقد أخرجه منها الإنجليز عام ١٧٥٩. واحتلت هذه الأسرة جعفر آباد من سورت، وجعفر آباد هذه ثغر على الشاطئ المقابل لكاتنجياوار، وبقي هذا الثغر جزءا من أملاك نواب جنجيرة لمدة من الزمن.

اورنك آباد :

«اورنك آباد» عاصمة إقليم مسمى بهذا الاسم في حيدرآباد (الدكن). وهي على خط عرض ١٩° ٥٣ شمالا وخط طول ٧٥° ٢٠ شرقا. وهذه المدينة ثانية مدن الإقليم ان بلغ عدد سكانها عام ١٩٠١ : ٣٦٨٣٧ نسمة. وقد أنشأها عام ١٦١٠ الامير عنبر الحبشي وزير حاكم احمد نكر، ولم يطلق عليها اسمها الحالي إلا عام ١٦٥٣، عندما صار أورنك زيب حاكما للدكن، ولما أعلن آصف جاه استقلاله في الحكم، أضيفت أورنك آباد إلى أملاكه. وفي هذه المدينة آثار اسلامية كثيرة منها المسجد الذي بناه ملك عنبر وضريح زوجة اورنك زيب وقصره.

وتشتهر هذه المدينة بالمصنوعات الفضية والذهبية والتطريز والأنسجة الحريرية. وعلى نحو ميلين منها كهوف مشهورة بوذية الأصل وفي مقاطعة بولند شهر مدينة تعرف أيضاً بأورنك آباد وأضيف لاسمها كلمة سيد فأصبحت (اورنك آباد سيد) تميزاً لها عن اورنك آباد وقد اسسها عام ١٧٠٤ سيد عبد العزيز من ذرية سيد جلال الدين البخاري.

وفي البنغال مدينة صغيرة ضمن إقليم كايا تعرف أيضاً باسم اورنك آباد.

الصور واللوحات التاريخية

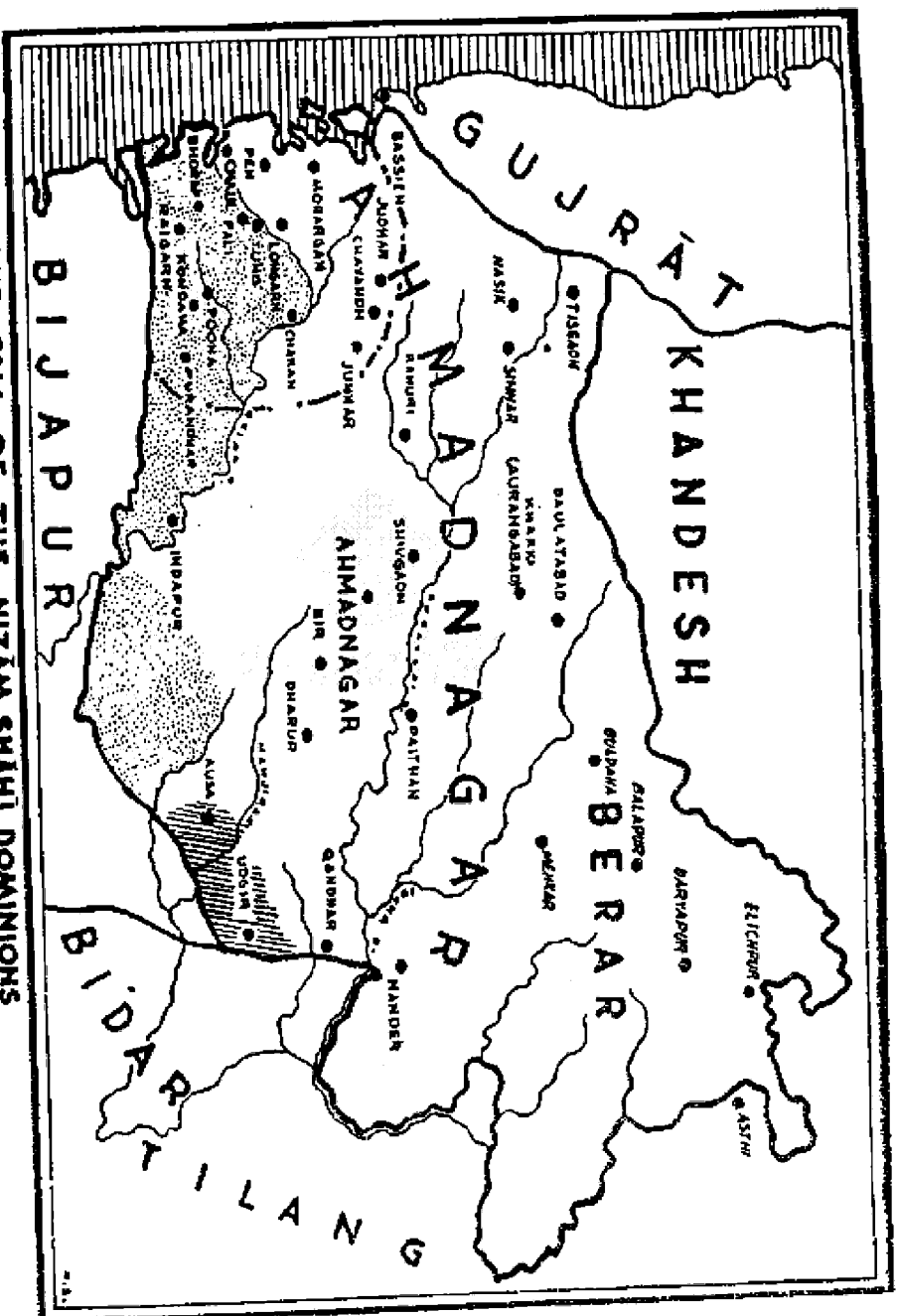
THE RISE AND FALL OF THE NIZAM SHAHI DOMINIONS



THE KINGDOM IN 1490.
BOUNDARIES EXTENDED
FROM 1490. TO 1626.

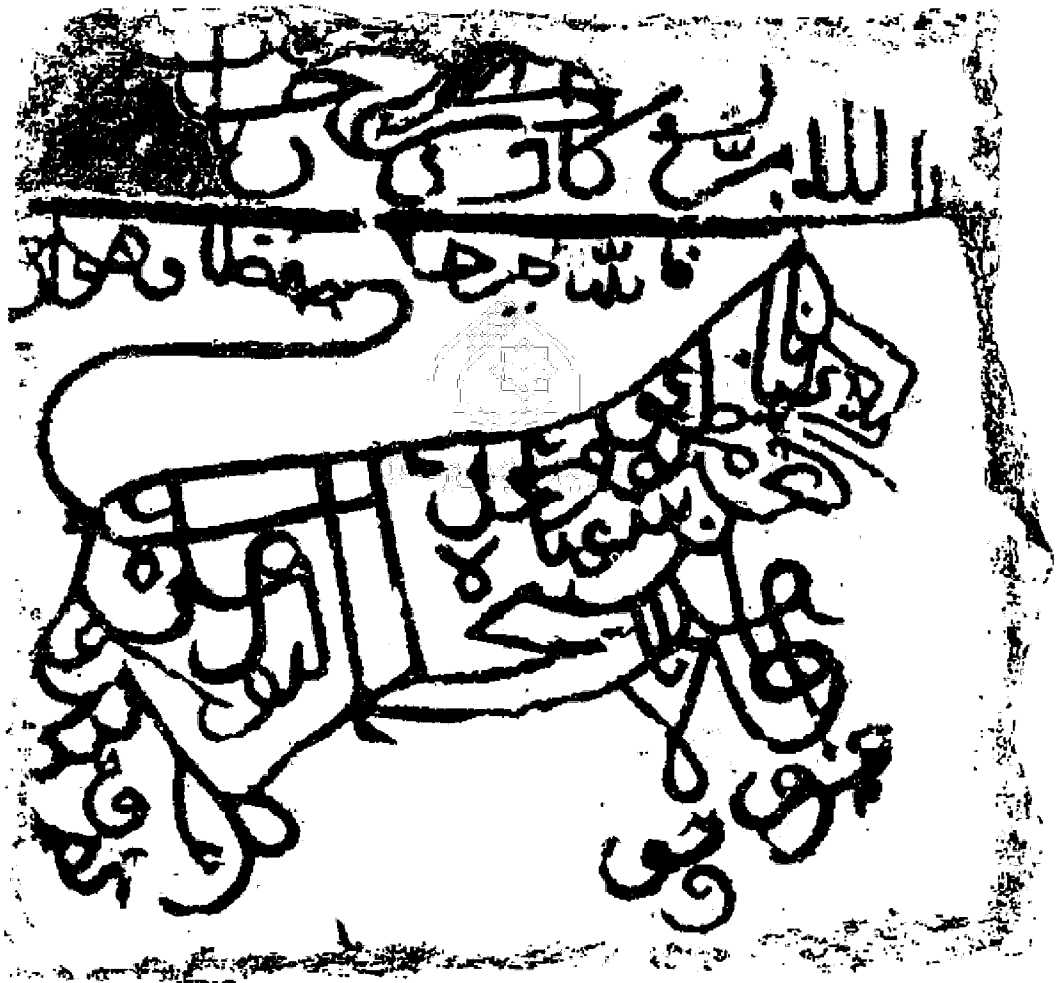


OCCUPIED BY THE MUGHALS. 1630-1633
CEDED TO MUHAMMAD 'ALI SHAH BY THE TREATY
OF 1654.
CONQUERED BY THE MUGHALS IN SEPTEMBER-OCTOBER 1654

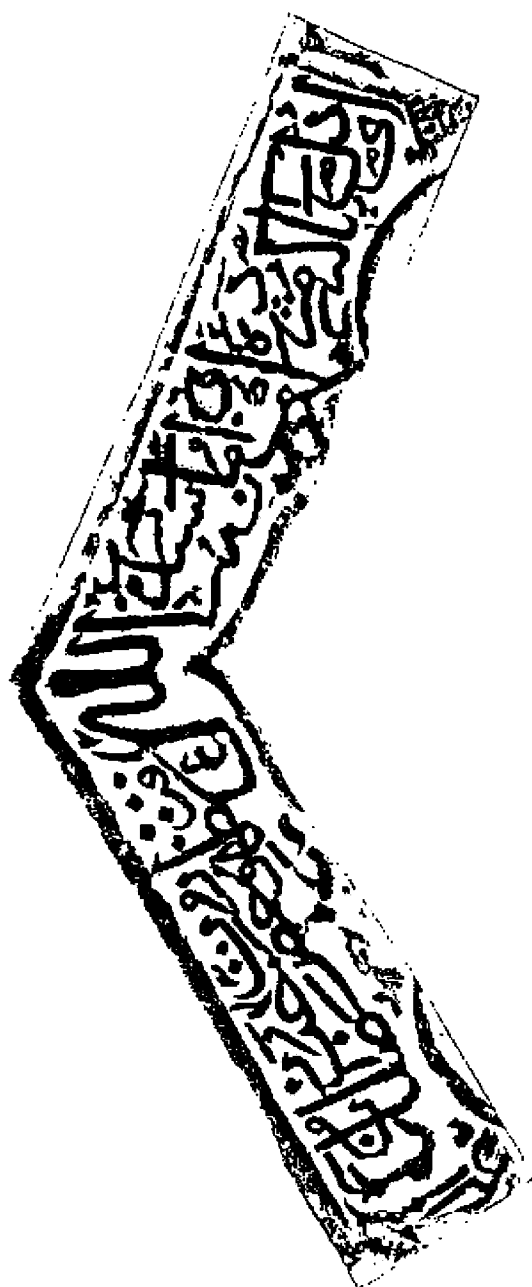


دعاء ناد عليا مظهر العجائب على شكل اسد (وهو امر شائع في الكتابات التذكارية لدى شيعة الهند ، من قلعة احمد نگر -- المملكة النظام شاهية).

والشائع لدى مسلمي عامة الهند لقب اسد الله (The Tiger of God) (مخصوص بالاسام على (ع). وهو لديهم المثال النموذجي للشجاعة.



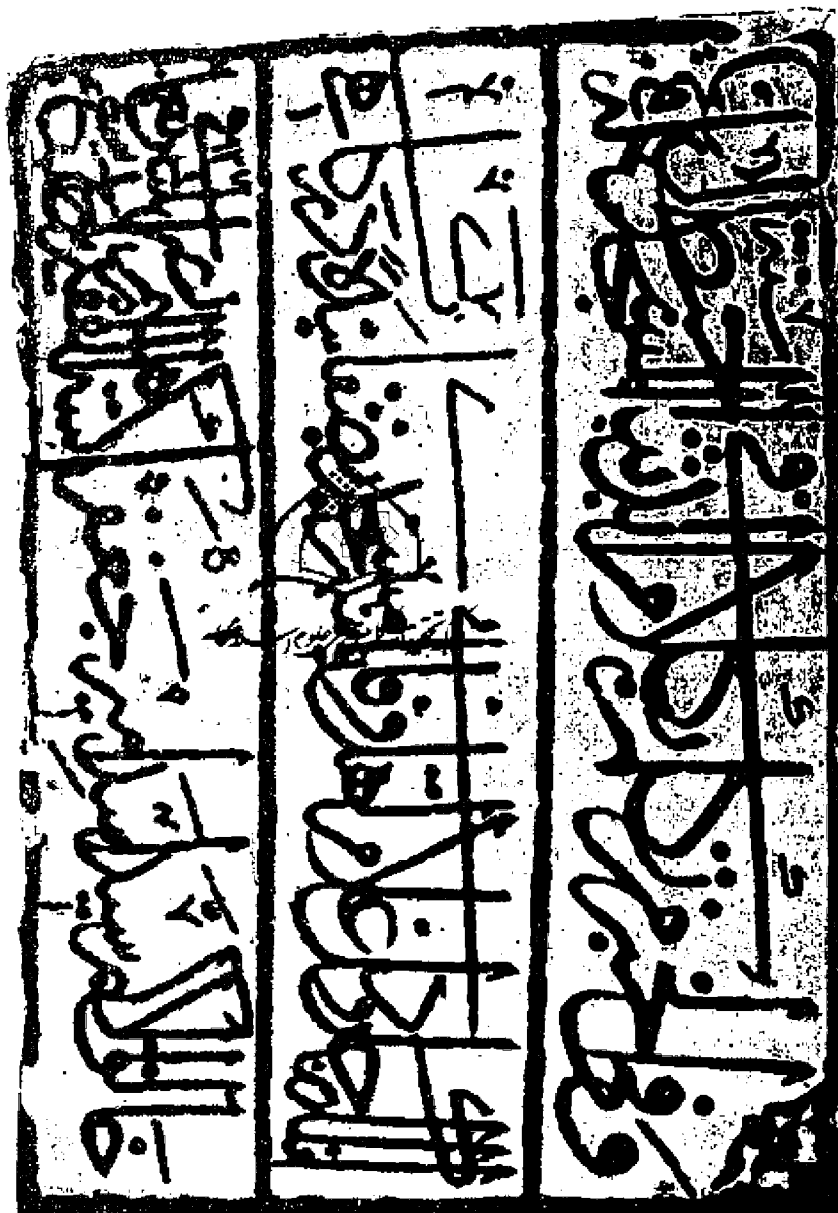
ای دل ناگه مزده لمن وامان رسيد
 كه وقت ظهور حضرت صاحب الزمان رسيد
 سجود خانه كعبه بر همه واجب
 كه آنجا در وجود آمد علي بن ابيطالب (عليه السلام).





ز آل مصطفی سید جلال است	 در عالم ذو الجلال است
..... یکنه های بحر سیراب	بر ریش حق کشاید فتح لبواب
نگهدار (۲)	 وصال بی حد
برای مؤمنان مسجد بنا کرد	به پهلش برای خویش جا کرد
.....	واز عمرش

کتابتہ من احمد نگر ، من عہد المملکتہ النظام شاہیۃ مؤرخۃ بسنۃ ۹۳۷ ھ . سوناہری مسجد Sonaihari Masjid
 او المسجد الذہبی الکفن فی بارہ امام کوتلا (Bara Imam Kotla) .



- ۱- وفي الخدر من تكلم بكلام الدنيا في المسجد حبط عمله اربعين سنة.
- ۲- لنگہ از چن و دل غلام اہل وفا بانی منہری مسجد بصفا بندہ درگاہی.
- ۳- خالق الاکبر سید اسد امیر جعفر ، کتبہ الفقیر ابراہیم نصر فی تاریخ سبع ثلاثین تسعمایۃ ۹۳۷ .

شاهد قبر من المملكة النظام شاهية، مؤرخ بسنة ١٠١٠ هـ.
كتبه الخطاط خلف التبريزي.
جام فيه:

هو الملك العلي الذي لا يموت

(١) خداوند ا بذات بی طالت
بشأ آقان خورشید جسات

(٢) بنود طاعت خلوت نشوینان
بمحراب نیاز پاک دینان

(٣) پایمانی که خود کردی کرامت
بهر ما را بصرای قیامت

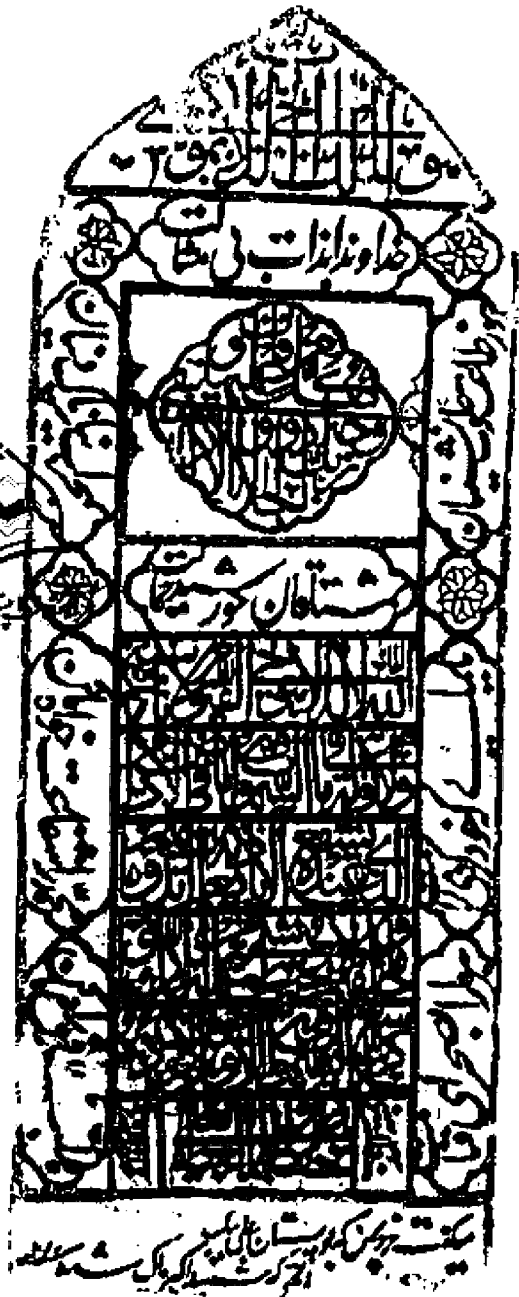
هدایت را و دین را و ما کن
مهدی را شفاعت خواه ما کن

كُلٌّ مِّنْ عَلَیْهَا نَارٌ ۝ وَبَعَثْنَا نَبَّیًّا ذِكْرًا
وَإِلَّا كَذَّابًا ۝

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي قَدْ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ كِتَابًا فَتَعْلَمُ
أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ
لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ
إِلَّا بِإِذْنِهِ يَتْلُو مَا نَزَّلَ الْمَلَكُ مِنْ رَبِّهِمْ وَهُوَ عَلِيمٌ
بِغُيُّوبٍ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝

كتبه المذهب خلف التبريزي

(٤) میکت خرد بمن که بوستان علی بیگ
الحق که شهید اکبر پاک شد سینه
١٠١٠



كتابة من مدينة برهان پور (Burhanpur) . (بولاية مديا پرديش Madhya Pradesh) .
وهي شاهد قبر المرحومة مريم بنت السيد محمد بن علي موسى الحسيني المازندراني الملقب بمفتخر خان المتوفاة يوم
الخميس ١٢ جمادى الأولى سنة ١١٠٢ هـ . (٢ أبريل ١٧١٨ م)
كتبه : زوجها أبو الفضل خان بن غياث الدين منصور الحسيني الاتجوني . وعم من الشيعة الإمامية .
القياس : ١٧٤ * ٨٩ سم .

كل شيء هالك إلا وجهه..... كل من عليها فان

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد المصطفى .
وعلي المرتضى وفاتمة الزهراء والحسن المجتبى والحسين الشهيد بكر بلا وزين العابدين ومحمد وجعفر وموسى وعلي
ومحمد وعلي والحسن والحجة المنتظر المهدي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين الطاهرين .

(١) وفدت على الكريم بغير زاد من الحسنات والقلب السليم

(٢) فحمل الزاد افصح كل شيء اذا كان الوفود على الكريم

(٣) تاريخ وفات را جو جستم ، شد جنت سبز جاى مريم سنه ١١٣٠

قد غابت السيدة المبرورة المغفورة الموقفة فارقة القرآن المجيد وزائرة بيت الله الحرام ومجاورتها فيها حجتين و أداء
الحجين وزيارة جدها سيد المرسلين وجدتها سيدة نساء العالمين وسائر الأئمة الطاهرين صلوات الله عليهم في روضاتهم
المقدسة سمية أم عيسى عليه وعلى نبيينا السلام مريم بنت المرحوم الأجل الأجد محمد بن علي موسى الحسيني
المازندراني المخاطب بمفتخر خان ، في يوم الخميس ثاني عشر شهر جمادى الأولى سنة ثلثين ومائة بعد الألف من الهجرة
النبوية ، كتبه العبد المغموم المهموم المحزون المهجور زوجها وابن ابن أخت فيها أبو الفضل خان بن غياث الدين بن
منصور الحسنى الحسينى الاتجوني .



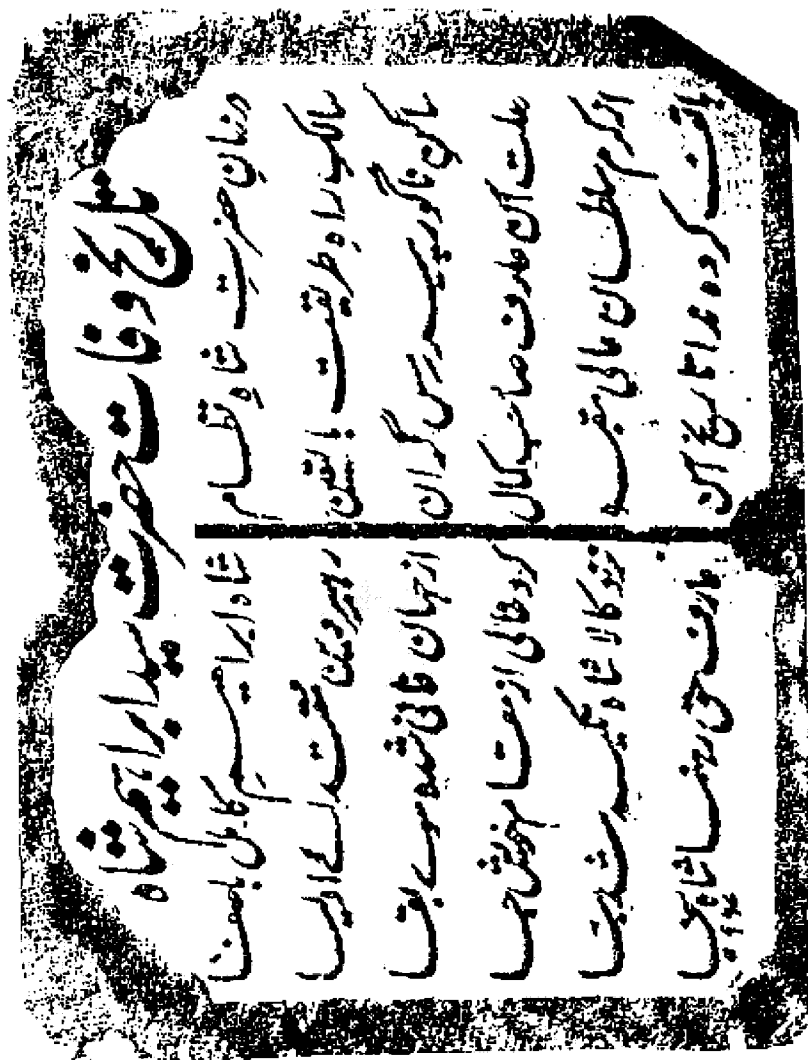
کتابخانه من مدينه بدر Bidar (هر ناکه).
 دولت ايام العصر المغولي (عصر اورنگزیب ۱۶۵۸ - ۱۷۰۷ م).
 القیاس : ۱۹۸ × ۹۷ سم.
 تعود إلى سنة ۱۰۸۸ هـ - ۱۶۷۷ م.



- (۱) بدر شاه عالم گیر غازی
 (۲) قلندر خان بهار باغ دولت
 (۳) به پیش آفتاب دست جودش
 (۴) رواقي ساخت بهر یانگاري
 (۵) بی تاریخ لو از طارم چرخ
 که از عدلش شده گیتی منور
 که از بویش جهان گشته معطر
 بود دریا و کن از ذره کمتر
 که باشد زیر این فیروزه منظر
 ندا آمد که خال روی بیدر

قاله خير حافظا وهو ارحم الراحمين
 بر آورده پناه اسلام حصار بهنکار
 نتواند کسی بر آوردن چنین حصار که بهوس جان و مال خود کند مار
 دشمنان را دل بترسید (؟) (و) در دیده خار مفسدان را درد شکم پیچیده چرن مار
 عهد خداوند عالم محمد بهمن شاه اسلام را قوه شده خلق را پناه
 بنا کرده ملک الشرق بدر الدین هلال بتوفیق الله لم یزل و لا یزال
 کرد این قلعه را پناه اسلام نام در هفصد هفتاد هشتم شد تمام
 الهی بقا باد این پناه را تا نفخ صور کفار نگونسار شده و دشمنان مقهور

قاله خير حافظا وهو ارحم الراحمين.
 بر آورده پناه اسلام حصار بهنکار
 نتواند کسی بر آوردن چنین حصار
 دشمنان را دل بترسید (؟) (و) در دیده خار مفسدان را درد شکم پیچیده چرن مار
 عهد خداوند عالم محمد بهمن شاه
 بنا کرده ملک الشرق بدر الدین هلال
 کرد این قلعه را پناه اسلام نام
 الهی بقا باد این پناه را تا نفخ صور
 کفار نگونسار شده و دشمنان مقهور



تاریخ وفات حضرت سید ابراهیم شاه

شاه ابراهیم کامل باصفی	در زمان حضرت شاه نظام
رهبر دین مقتدای اولیا	سالک راه طریقت بالیقین
از جهان فانی شده سوی بقا	ساکن ناگور پیر مس گران
کرد خالی از مقام خویش جا	رحلت آن عارف صاحب کمال
نزد کالا شاه تکیه شد بنا	از کرم سلطان عالی مقبره
عارف حق رهنما شاه سخا	هاتف کرده ندا تاریخ آن

این صفحه در اصل کتاب ناقص است



مکتب احسان شریعتی و مکتب حسینی

كتلة وجدت في Talikota على قبر قيل جاء فيها (فألقى دلوه) وهي مؤرخة بسنة ٩٧٢ هـ (١٥٦٤ م)، يعود القيل لأحد ملوك الدكن، المعاصر لرجا فيجيانگر (Vijaynagar).





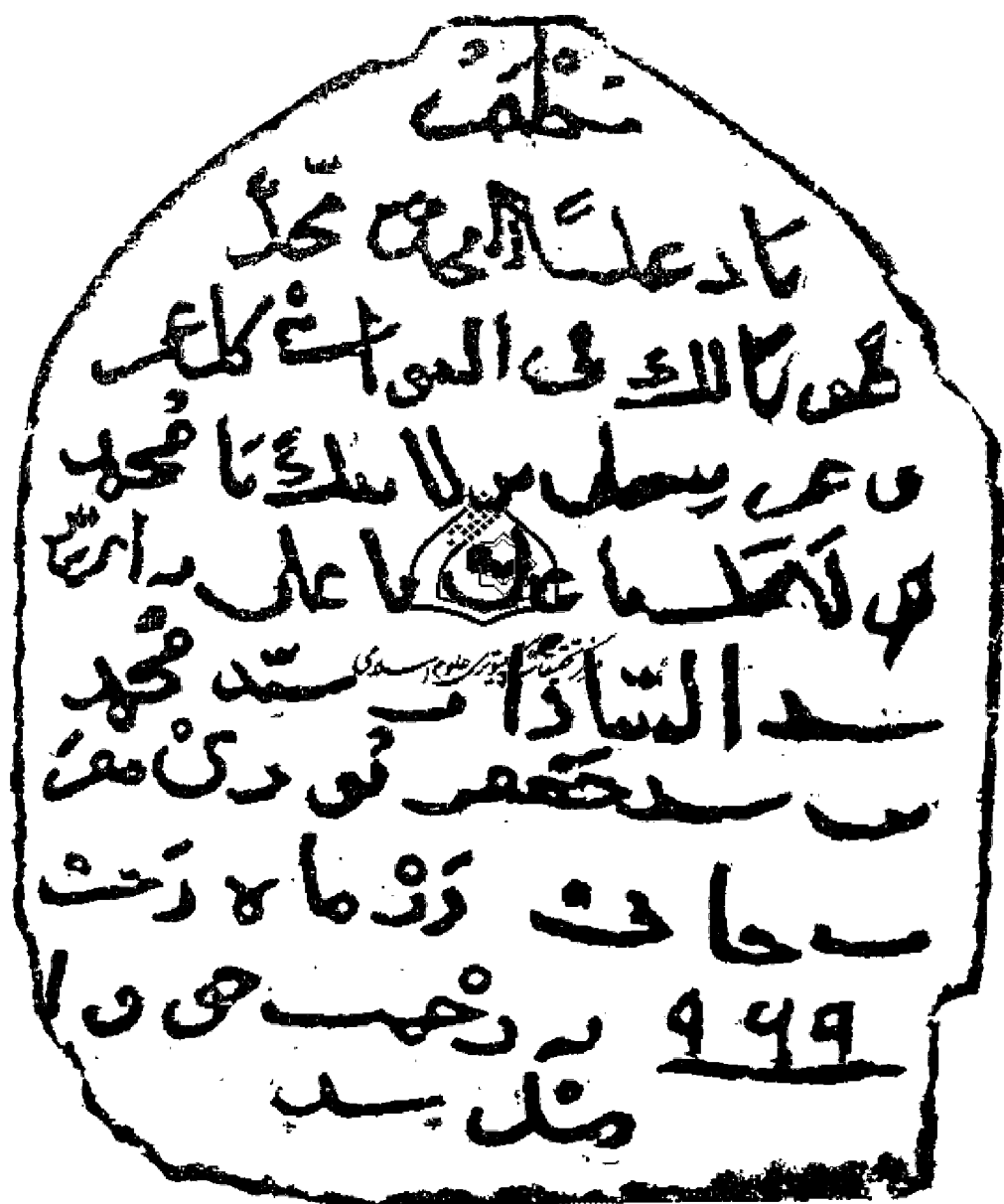
در عهد شاه عادل کامل نظام شاه
باتی مسجدی شد و از فیض لطف شاه
ثابت چو برد در ره دین نبی و آل
فرهاد خان که هست زجان چاکری کمین
اتمام داد بهر عبادات مومنین
تاریخ این بنا بطلب از ثبات دین

کتابه تذکریه علی مسجد ملای واده (Maliwada) فی احمد نگر، يعود إلى سنة ۹۶۷ هـ (۱۵۵۹ - ۱۵۶۰ م)
ويعرف المسجد أيضا خان زماني مسجد وقد بناه فرهاد خان كذلك:

بانی مسجدی شد و از فیض لطف شاه
خان زمان که هست زجان چاکر کمین
(تاریخ) این بنا بطلب از ثبات دین

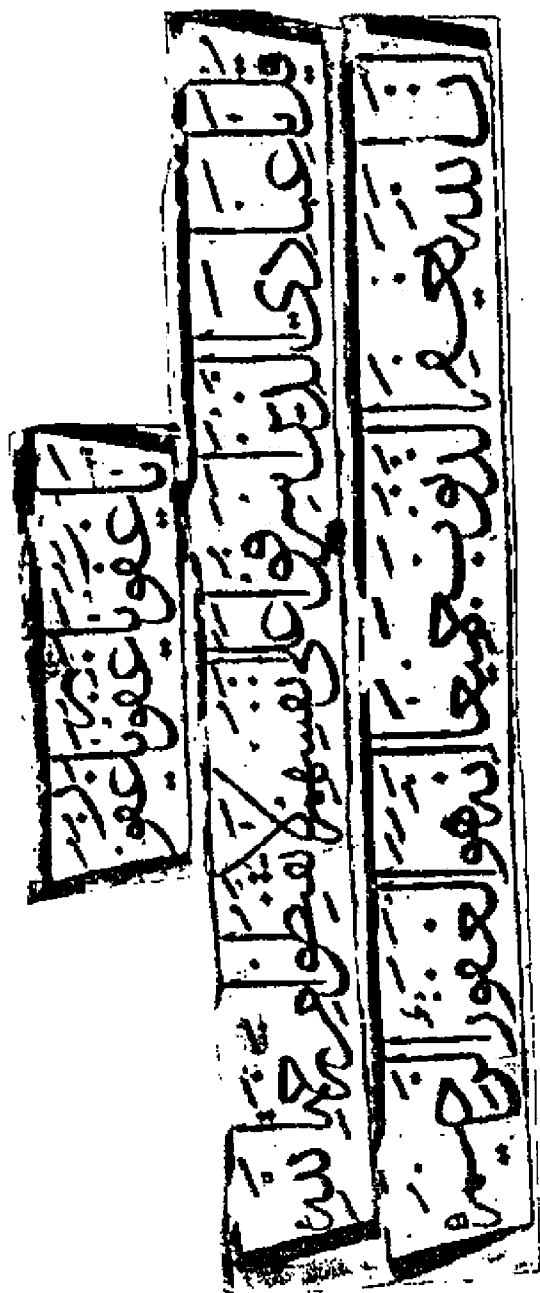
در عهد شاه عادل کامل نظامشاه
ثابت چو بود در ره دین نبی و آل
اتمام داد بهر عبادات مومنین

در عهد شاه عادل نظام شاه بانی مسجد ملای
ثابت چو بود در ره دین نبی و آل
اتمام داد بهر عبادات مومنین



نادعلیا مظهر العجائب
 کل هم وغم سینجلی
 سید السادات سید محمد بن سید جعفر نوری مقرب خانی در ماه رجب سنه ۹۶۹ به رحمت
 حق واصل شد.

يا غفور يا غفور يا غفور
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه
هو الغفور الرحيم.



ابیات من الشعر الفارسي مؤرخة بسنة ٩٧٧ هـ - ١٥٦٩ م كتبت مقابل قبة السيد صاحب (Newasa Road)، بمدينة
 احمدنكر (العهد النظام شاهي)

امام حسن شاه اشتیارات
 شیر قوی حسنک زرات

امام دوستلانت پاشا
 کونا پسنکامی امتصادات

ماکانت اوی دایک
 مات پاتکی دیکه دیکه
 عوکی عوکی دیکه دیکه
 علم ملازمت بکارت

Lower Shrine

شیرکت باقی کارخان
 بلاط حان در تادین

نارینا اوی جان کرک
 شیرکت زنگارک
 عسکری اوی قوتخان
 عسکری اوی قوتخان

شیرکت اوی دایک
 شیرکت اوی دایک
 شیرکت اوی دایک
 شیرکت اوی دایک

ما عاشقیم کشته شدن اعتبار ماست
 بی زخم تیغ عشق ز عالم نمی رویم
 ما باوجود سنگ ملامت سلامتیم
 ما را گرفته یار سوی دار میکشد
 چون کاتبی خوشیم که در دور خط یار

شمشیر عشق تیز ز سنگ مزار ماست
 بیرون شدن ز معرکه بی زخم عار ماست
 گویا که سنگهای ملامت حصار ماست
 ساقی بیار می، که دمی گیر و دار ماست
 عالم معطر از قلم مشکبار ماست

شهید گشت بناحق یگانه غالبخان
 هزار حیف از آن نوجوان کزین گلزار
 حکیمی از پی تاریخ فوت غالب خان
 (سروش) غیب بگوش دلم نویدی داد
 شهید گشت بظلم و ستم چو غالب خان

بلا نظیر جهان دیده زمانه ندید
 شهید رفت وز عالم گل امید نچید
 به بحر فکر و خرد هر طرف بسی گردید
 که شد شهید بظلم و ستم ز دست یزید
 حساب سال شهیدش طلب ز خان شهید

سنة ۹۷۷

ما این شته شاداب شدت | شمشیر عشق ز سنگ مزار ماست | این شمشیر عشق ز سنگ مزار ماست

ما این شته شاداب شدت | کوکب شکایات شدت | کوکب شکایات شدت

ما این شته شاداب شدت | ما این شته شاداب شدت | ما این شته شاداب شدت

Lower Staying

ما این شته شاداب شدت | ما این شته شاداب شدت | ما این شته شاداب شدت

ما این شته شاداب شدت | ما این شته شاداب شدت | ما این شته شاداب شدت

ما این شته شاداب شدت | ما این شته شاداب شدت | ما این شته شاداب شدت

كتابه تذكارية في القرية والبحيرة التي انشأها الخواجه حسين شاه نعمة خان ابن الخواجه جلال الدين السمناني وولقها على منقمة القاس في زمن الملك النظام شاهي (مرتضى نظم شاه) سنة (٩٧٩ هـ - ١٥٧١ م) وجدت في Mangalwarpet في احمد نگر.



قد السلطان الأعظم (و) الخاقان (العرب و)
العجم ظل (الله في) الأرضين (حامي) شريعة سيد المرسلين، سمي
امير المؤمنين عليهما السلام (؟) رب العالمين المويد من عند (الله)
خادم أهل البيت رسول الله السلطنة.

والخلافة مرتضى نظامشاه خلد الله ملكه و سلطانه
وافاض باني الخيرات للسعادة خواجه حسين شاه
المخاطب بنعمتخان ابن الواصل إلى رحمة الله الملك مبين (؟)
خواجه جلال الدين السمناني في البقعة جبالمروحة (؟) الموبسومه....

.....يقوة (؟) في شهور سنه تسع و سبعين وتسعمائة
ووقف هذا البقعة اللطيفة على بأن ينتفعوا من مانها
بقدر الشرب وحق العباد ان لا يباعهما ولا يرهنهما
ولا يستأجرهما و لا يعارهما و ان لا يسكن

في البقع ولا ينقطع ها ولا يحرف افوض
تو (ليت) هذا (البقعة) الشريفة إلى و أولاده فمن بدنه
بعد ما سمعه (فعليه) نعمة الله و الملائكته والناس اجمعين
والختم بحمد الله رب العالمين كتبه الفقير محمد حسين في سنة ٩٧٩.



(١) اعظم الامجاد من نسل السلاطين العظام

(٢) جد في طاعات خلاق البرايا دايم

(٣) لميان مخدوم عدن طبيب تاريخه

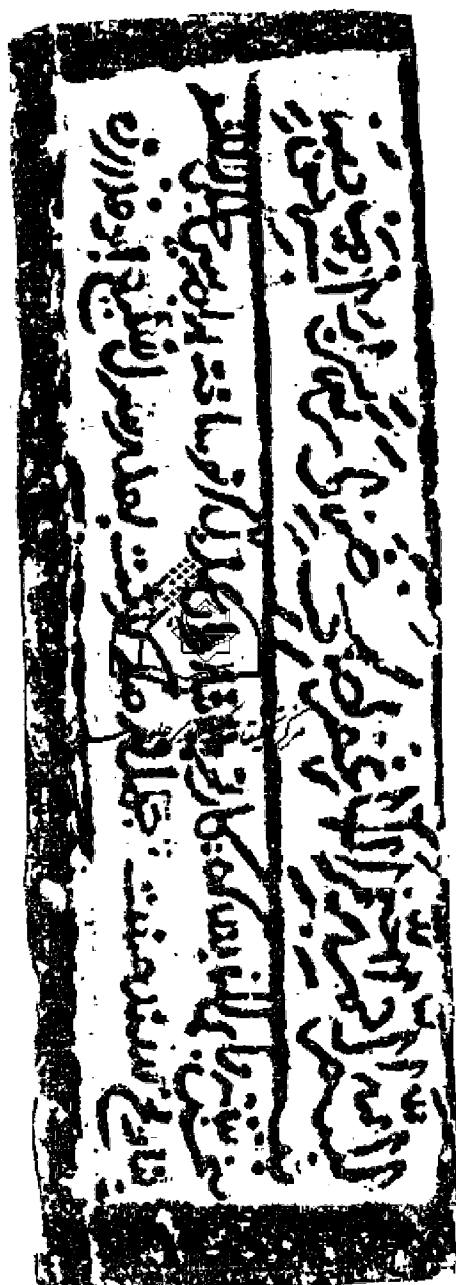
١٤٥

لم يزل مثواه في دار البقا دار السلام

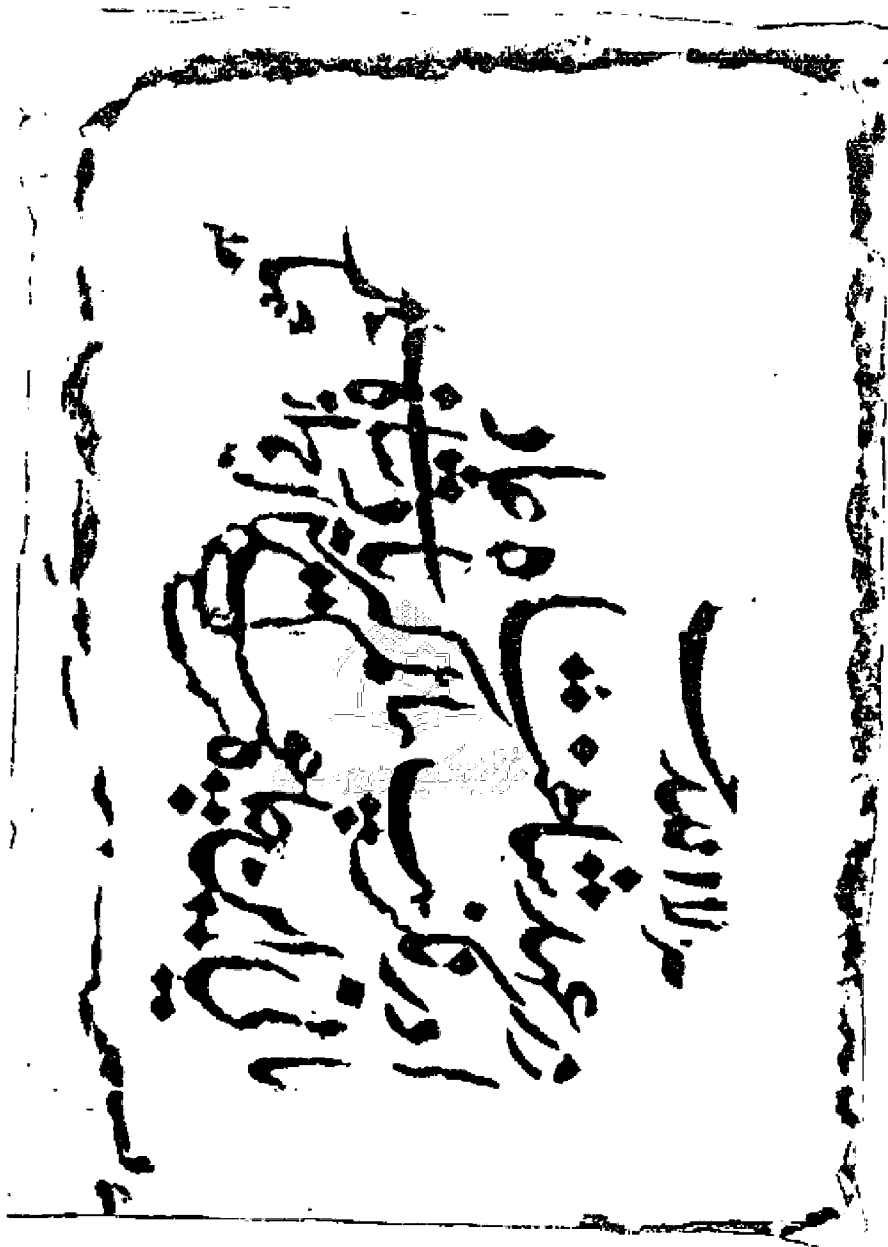
و ابقاه وابتقى مرضاته طول الدوام

في في يا هذا فخذ هذا الكلام

٨٢٨



- (١) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اغفر البشر
- (٢) مسجد بنا شد برای الله بنده کار تو ساخته برابر بیبی
- (٣) بتاریخ سنه هفت چهل نه صد گذشت بعد رسول شفیع

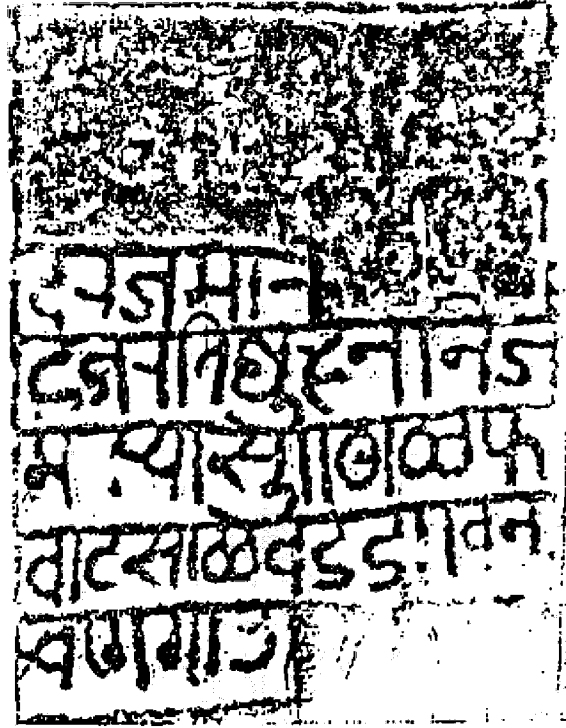


(لا الہ) إلا اللہ محمد (رسول اللہ)
 در عہد شاہنشاہ عادی (ل)
 اور نگزیب عالم گیر بادشاہ غازی
 بانی این چاہ عبد الر
 ۱۰۳



بسم الله الرحمن الرحيم ، الله ، محمد ، علي مرتضى .
هر که آمد عمارت تو ساخت ساخت منزل بنده کمترین رضا صیفی
سلطان بیغم شاد وقت ان عمارت شد تاریخ ماهی رمضان.....

حجر من (الصوي) التي كانت تبيت في الطرق الخارجية للشبكة النظام الشاعية يعود إلى زمن الملك برهان نظام شاه سنة ١٠٠٠هـ (١٥٩١ - ١٥٩٢م) وجد في Kalamb على نحو ١٥ ميل من مدينة Yacmal ، التابعة الآن لمقاطعة بومباي والحجر بالفتن الفارسية والمراتية (المراتية لغة مقاطعة مهاراشترا حتى اليوم).



(١) در زمان حضرت برهان نظام شاه
(٢) سلطان في شهر سنة الف

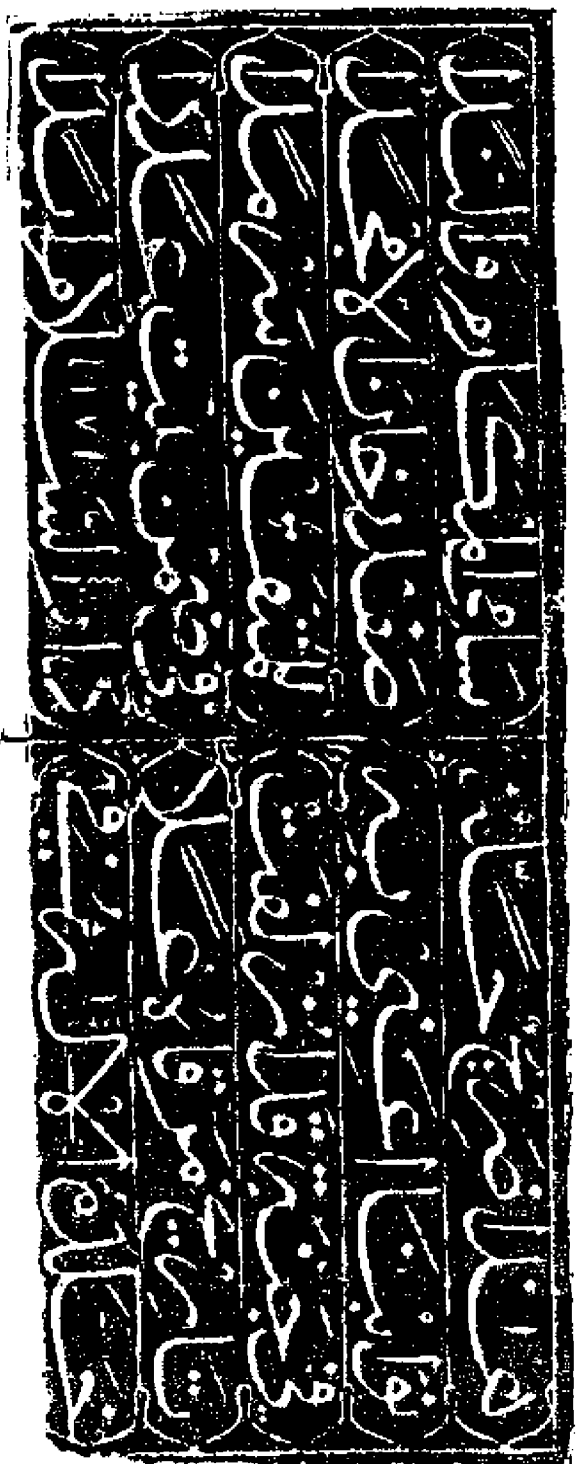
TEXT

- (1) सके १५०३ वृषा संवत्सरे वंसा
- (2) ख वदि १ तदीनी वडीळा पोळा
- (3) द खानाचे पूत्र खा । पोळादखा ते ही
- (4) सीध केळें । सुभमस्तु ॥

الترجمة بالإنكليزية للنص للمراتي:

- (a) (1) In the reign of His Majesty Burhan Nizam Shah.
(2) Sultan, during the months of the year A.H. 1000 (1591-1592 A.D)
- (b) (1) In the reign of
(2) His Majesty Burhan Nija-
(3) ma sya Su || One thousand.
(4) The road to Salewad. On the left is Na-
(5) changa'u

أبيات شعر عربية كتبت على شاهد قبر أحد الأعلام من المسلمين سنة (١١٧١ هـ - ١٧٥٧م) وجدت في مقبرة قرب Bhagal Baria Gate في سورت وتعرف أيضا بـ (Bhagal Biryā).



- | | |
|-------------------------|---------------------|
| (١) سامي المكارم والندا | (١) هذا ضريح حلة |
| صفر خان الأمجد | (٢) نو ابنا اعني به |
| للمتقين سرمد | (٣) في جنة قد ازلت |
| في ضمن بيت عدد | (٤) تاريخ مرقاه علا |
| دار السـ ١٧١ سلام ابدا | (٥) خلده الإله في |



لثي عشر ربيع ثاني احبه
هنيئا لي البشري وما انا زهره
اهدائي سكن قصر النخيل بجنة
١٢٢٧

(١) رحلت باخر ساعة يوم جمعه
(٢) وعصري كعصر الهاشمي محمد
(٣) وقال لسان العفو عن مورخا



بسم الله الرحمن الرحيم وعلما مظهر النعمانية قدوة وصورته في المصطفى
كل عرق في سبيل نبينا محمد وبناته يتكبر اعلی ما علی ما علی
لا تصح له علی لا سيف الله ذو القعدة وراين تمزاج محمد معناه وبعثت بالارزاق

دورناتش
در شهر حاج انانی
بیتایخ، دما و دز آوینه غفره

(١-٢) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .. نَادِ عَلِيًّا الْخ.

(۳) لاغی الا علی لا سیف إلا ذوالفقار - این قبر تاج محمد معمار در وقت سنه ۱۲۰۱ مرثب شد

ووفاتش

در شهر ربیع الثانی

بتاریخ ۲۸ روز آئینه غفر الله له.

(1) شاهد قبر السيدة نور بي بي :
وفات یافتن نور بي بي در کرهر
صفر
ثمانين وتسعمائة



(2) شاهد تذكاري على إطار المسجد الجامع في Karada (Karhar) جاء فيه :
وإن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً.
كتبه محمد الحسيني.



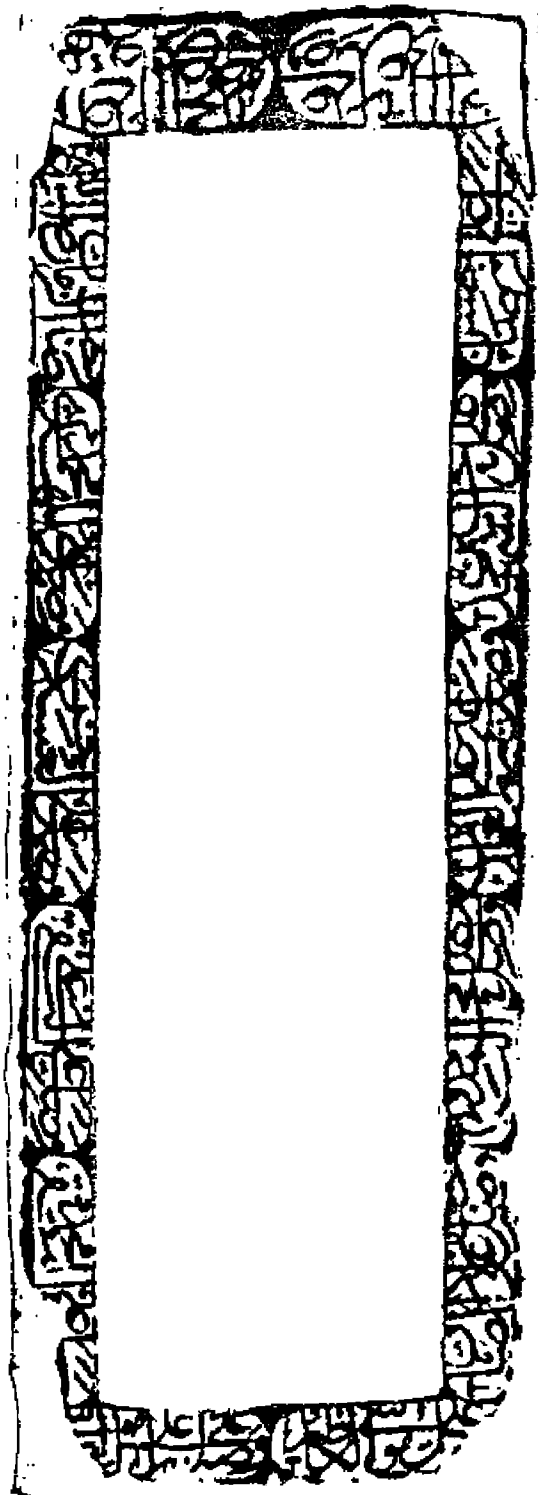
كتابات من مقبرة كراد Karad وتعرف الآن في ستاره Satara (بومباي)، تعود للعام (١٠٧٥هـ - ١٦٦٤م)،
ورد فيها :



ياران وعزيزان بسر خاك من ايند، اللهم اغفر لهذا المسمى
بحق المصطفى محمد والمرضى علي و الرضا حسن و الشهيد
بكر بلا حسين و زين العابدين علي و الباقر محمد والصادق جعفر و الكاظم موسى والرضا علي والجواد
محمد و النقي علي والعسكري حسن و المهدي محمد والسلام والصلاة عليهم اجمعين.

آية الكرسي.

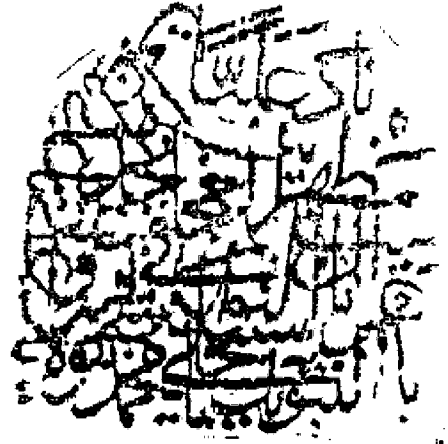




البقا لله ، الحكم لله
ای که بر ما بگذری دامن کشان

از سر اخلاص الحمیدی بخوان.





ناد علیا مظهر العجايب تجده عوناً لك في النوايب
كل هم وغم سينجلي بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي
الصلاة والسلام عليك يا كلیم الله.

الله.

علیما عالما علما علم علم عالم را علی الدوام عالی دار.

کتابت علی شواهد مجاوره لمرقد ام الامیر اطور جهان گیر، رحمت پور (Satara)، واثانی مؤرخ بسنه ۱۰۵۹-
 ۱۶۶۹م. تعود للعهد العادل شاهی.

الله ربی

الله باقی

بدوری محمد شه آسان شده

همه کافر مطیع مسلمان شده

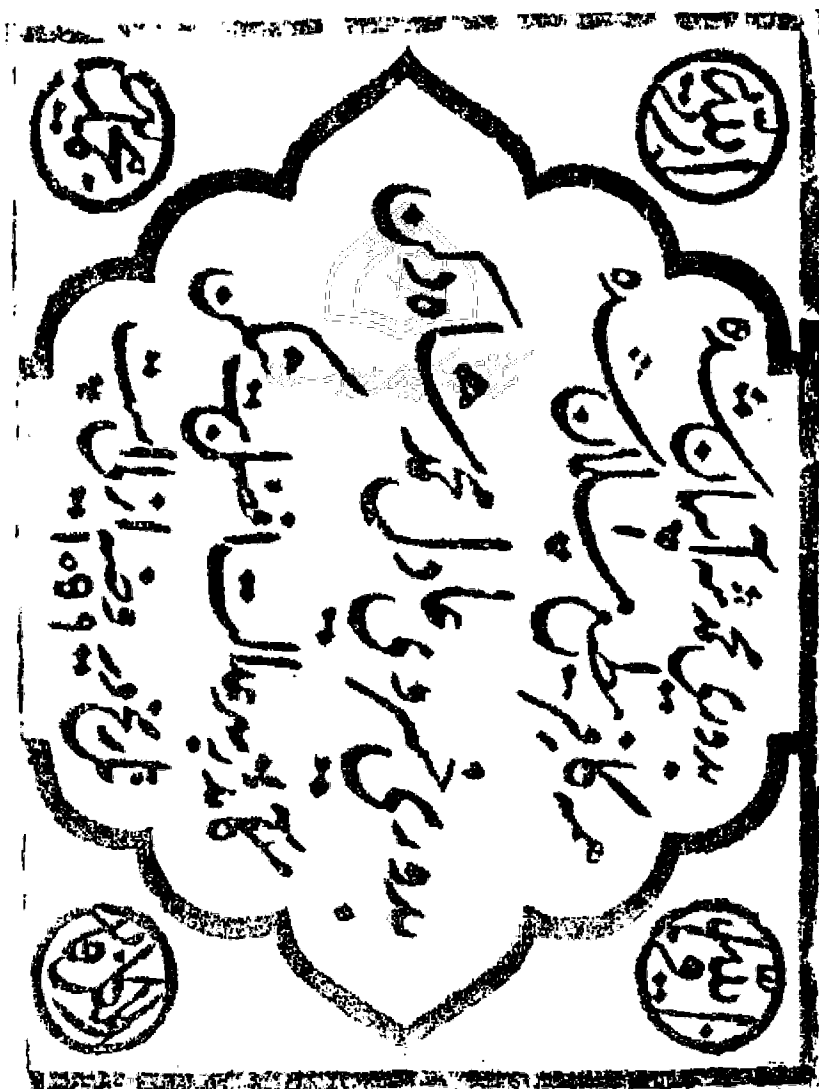
بدوری خسروی عادل محمد شاه دکن

کامد از بهر عدالت افضل بت شکن

تاریخ در (ر)وضه ازلی است

محمد نبی

والکل فتی



کتابیات علی شواهد مجاوره لمرقده ام الإمبراطور جهان گیر، رحمت پور (Satara)، والثانی مؤرخ بسنة ۱۰۵۹ھ.
۱۶۴۹م. تعود للعهد العادل شاهي.

محمد نبي

الله باقي

الفضل خان محمد شاهي

خدا كرد الفضل بلطف ابد

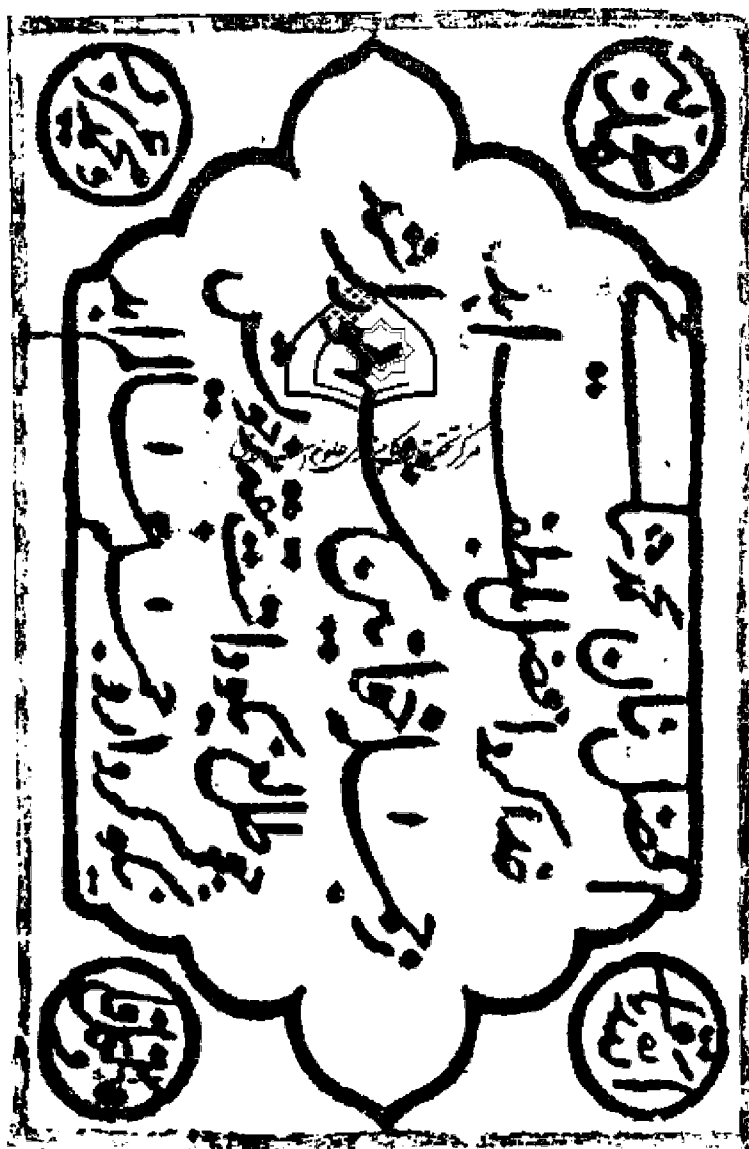
ز جمله خوانين مشهور شد

چو طالع نيكو داشت بتقدير خویش

نيكو كرد ازو جمله عام ابد

و محمد عربي

والكل فاني

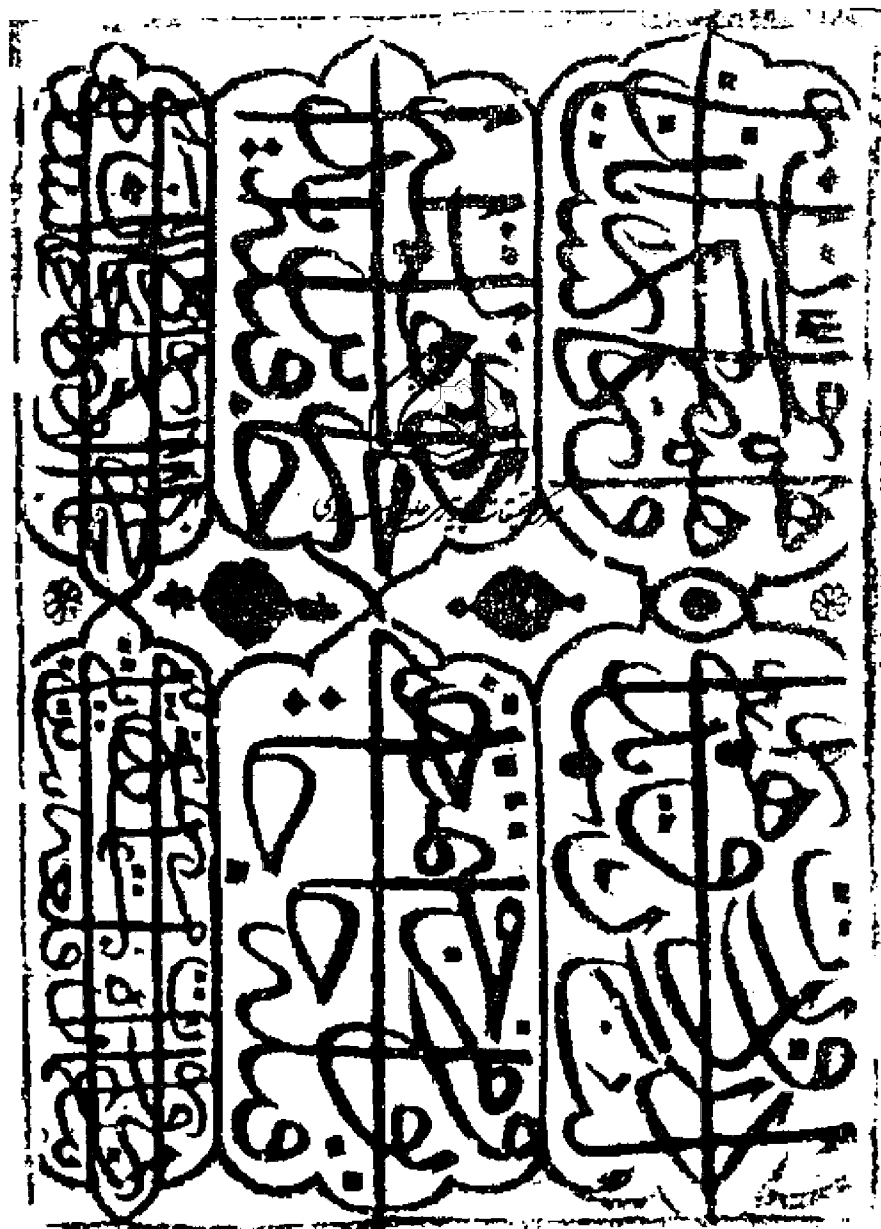


(۱) کتابات من قلعة پارلی Parli (في ستاره Satara)، تعود للعهد العادل شاهي.

ناد عليا مظهر العجايب تجده عوناً لك في النوايب
 كل هم وغم سينجلي بنوئك يا محمد، بو لايتك يا علي يا علي.
 لا إله إلا الله محمد رسول الله
 ولا فتا إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار هر بلا پيش آيد اين دعا بخواند هفتاد بار.
 بنده درگاه ملك ريحان (؟) علي عادلشاهي.



دولت زدرت همه را روی نماید و از همت تو همه را کار گشاید
 تو قبله حاجتی ومن حاجتمند حاجت ز در قبله همه را بر آید
 بنای عمارت دروازه قلعه تمام شد بتاریخ (؟) جمادی الآخر در کار کرد ریحان عادلشاهی.

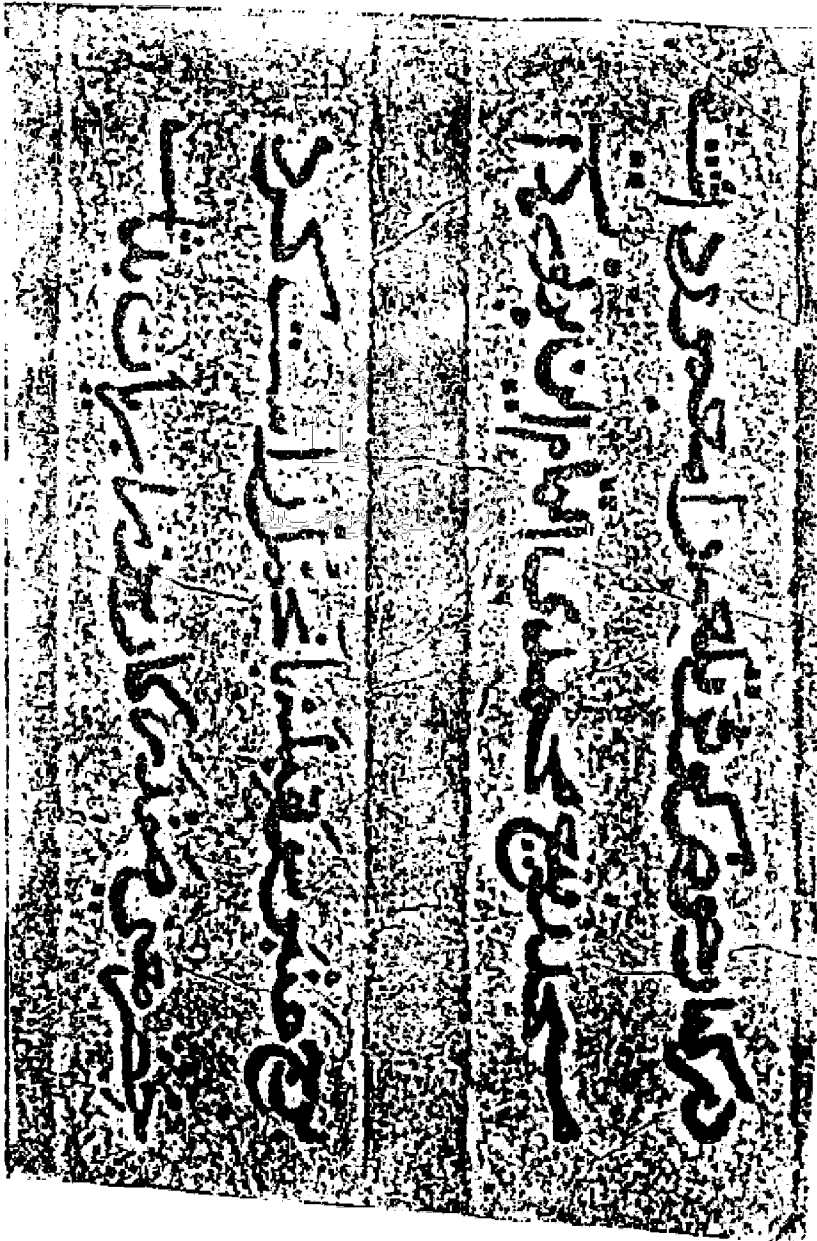


بسم الله الرحمن الرحيم	الحمد لله رب العالمين	والصلاة والسلام على	سيدنا محمد وآله الطيبين	الطاهرين
الذين هم خير البرية	أجمعين	اللهم صل على محمد	وآله	
وعلهم يدركوا	بفضل الله	ويعلموا بحقيقة	الدين	
والصلاة والسلام على	سيدنا محمد وآله	الطيبين الطاهرين	الذين هم خير البرية	
أجمعين	اللهم صل على محمد	وآله		
وعلهم يدركوا	بفضل الله	ويعلموا بحقيقة	الدين	



بسم الله الرحمن الرحيم	الحمد لله رب العالمين	والصلاة والسلام على	سيدنا محمد وآله الطيبين	الطاهرين
الذين هم خير البرية	أجمعين	اللهم صل على محمد	وآله	
وعلهم يدركوا	بفضل الله	ويعلموا بحقيقة	الدين	
والصلاة والسلام على	سيدنا محمد وآله	الطيبين الطاهرين	الذين هم خير البرية	
أجمعين	اللهم صل على محمد	وآله		
وعلهم يدركوا	بفضل الله	ويعلموا بحقيقة	الدين	

- (۱) در کنار حوض کوثر قلعه را معمور داشت مسجد رفیع محمدی اتمام این پرنور داشت
(۲) برج عذیر سوی قله پانجمین (۴) راست کرد خضر معنی صفدر کلریز را بریان (جریان؟) بداشت.



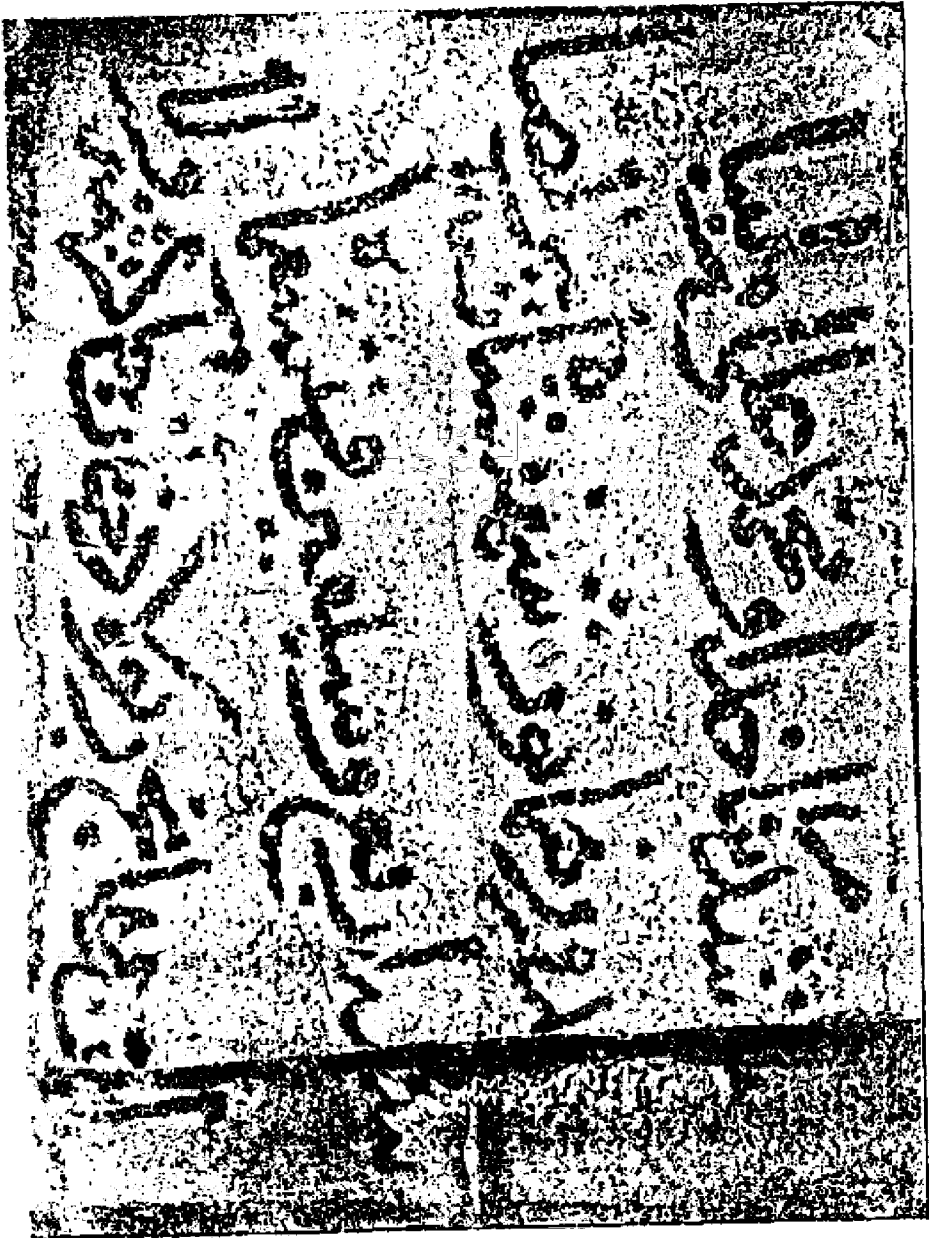


مرتب شد در عهد ملک عبیر.

- (١) لا إله إلا الله محمد رسول الله
 (٢) دكرومت پادشاه شاه نظام
 (٣) گرفتیم عالم را بمردي بزور
 سنه ٩٤٧هـ (٢)



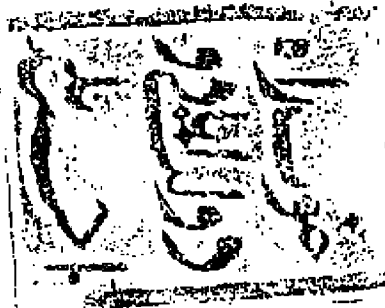
بناشد بنام خدا ومحمد و علي اوليا
بدور همايون شهنشاہ مرتضا
سنه اربع و سبعين و تسعمائة
اين بهانج زيولاد خان چاكر شه ولا .





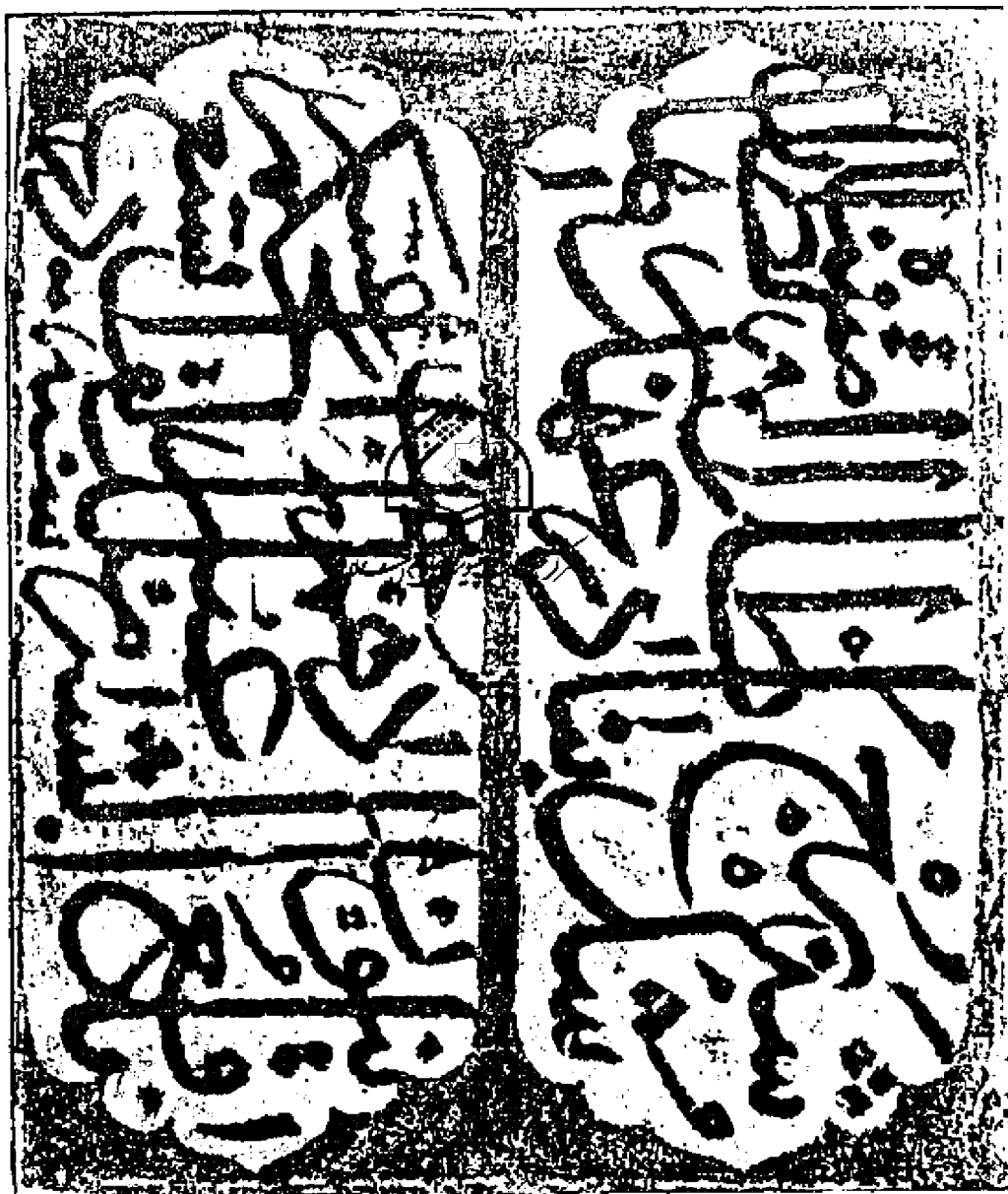
در دوره مرخصا
ز غور بخان شد بنا

برزمان حضرت برهان نظام شاہ فی شہور سنہ الف شرق راہ ناگاپور و جالناپور .
جنوب راہ دولت آباد و احمد نگر .
راہ مہون و چالیس کام .
راہ انتور و برهان پور .

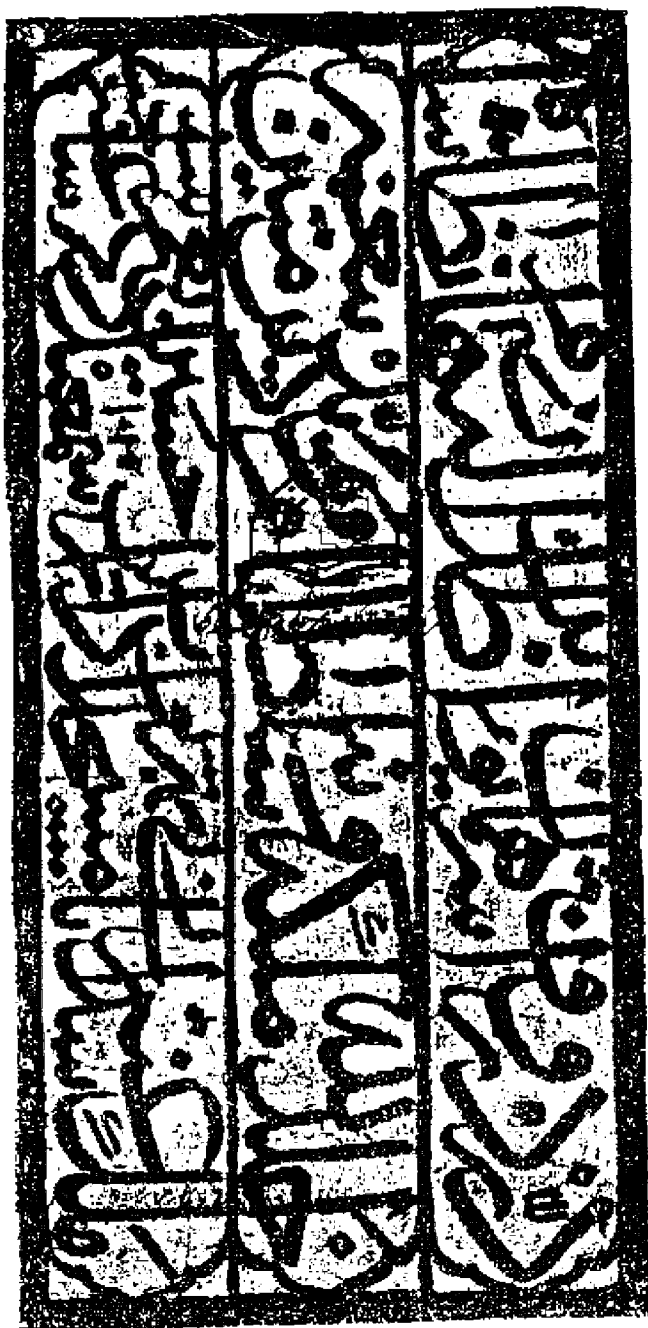


- (١) شد شه برج بنا در عهد ظل اله برهان نظام شاه.
(٢) بحکم نافع البشر ملک عنبر بنوزدهم رجب در سنه تسع عشر الف.

١



- (١) در دور اشرف هسایون ظل لله برهان نظام شاه.
 (٢) خلد الله ملکه و سلطانه بامر مؤید دین متین پیغمبر.
 (٣) ملک عنبر شد بانی مسجد از بهر ثواب دارین اسمعیل حسین در ربع عشرين (٤) ساخته شد. ١٠٢٤



بحق الشهد ان لا اله الا الله

كشاده باد بدرفت، ابن درگاه

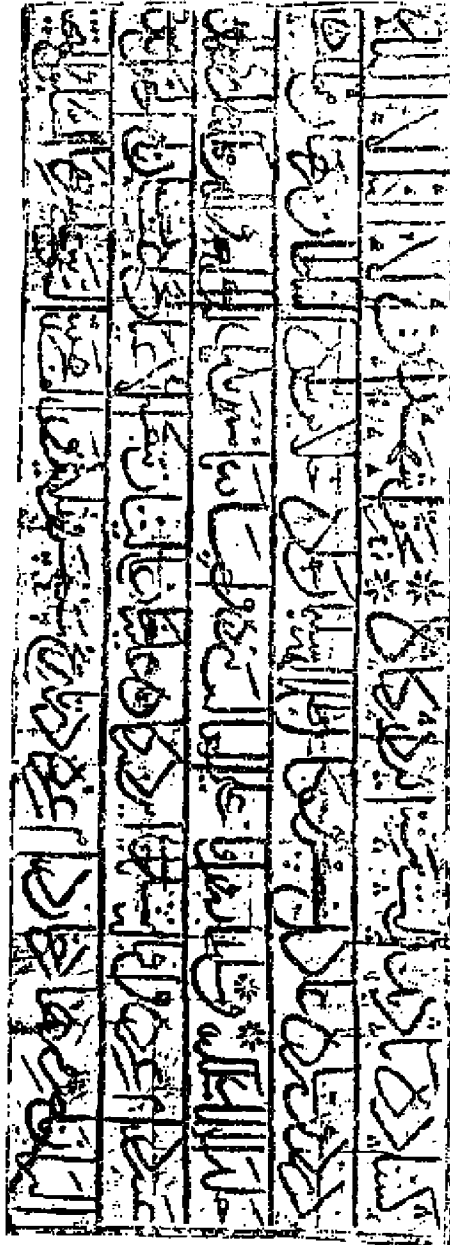
(١) در دور شاه عادل خسرو، که در علی الله ماسلی داد، فائز بی شاه السالمان در علی نظام شاه

(١) ملک الله مشکه و خطمانه و فائز علی السالمان بیرو و انصافه بامور سرور حاکم الفجر و البیر مملکت سدار ... ملک.

(٢) عقیل دار برده، الله الله شاه ابن درگاه علیه ملک علی علی شاه فرجه الاعیان شجاعت نشان فاضل الخواتین

فی.

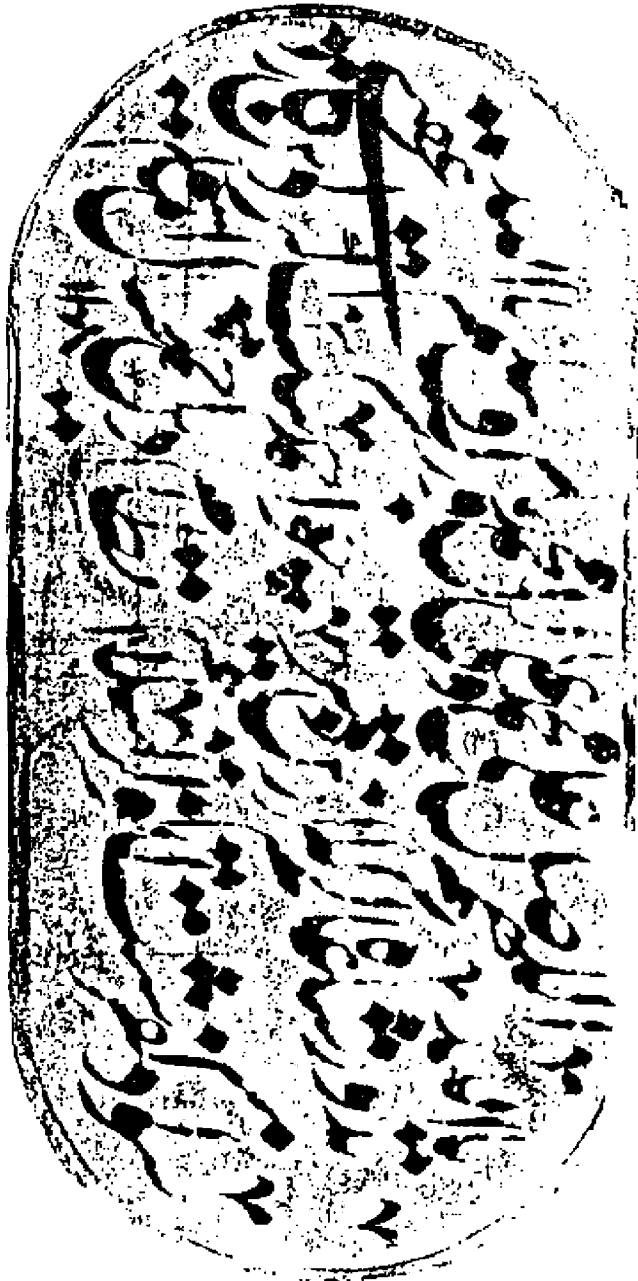
(٣) الزمان سدار بر شاه شاه، علی بر تاریخ شاه شاه و فائز و ابان، محراب النبی علی مایوفیا الصلوة و تحبة.



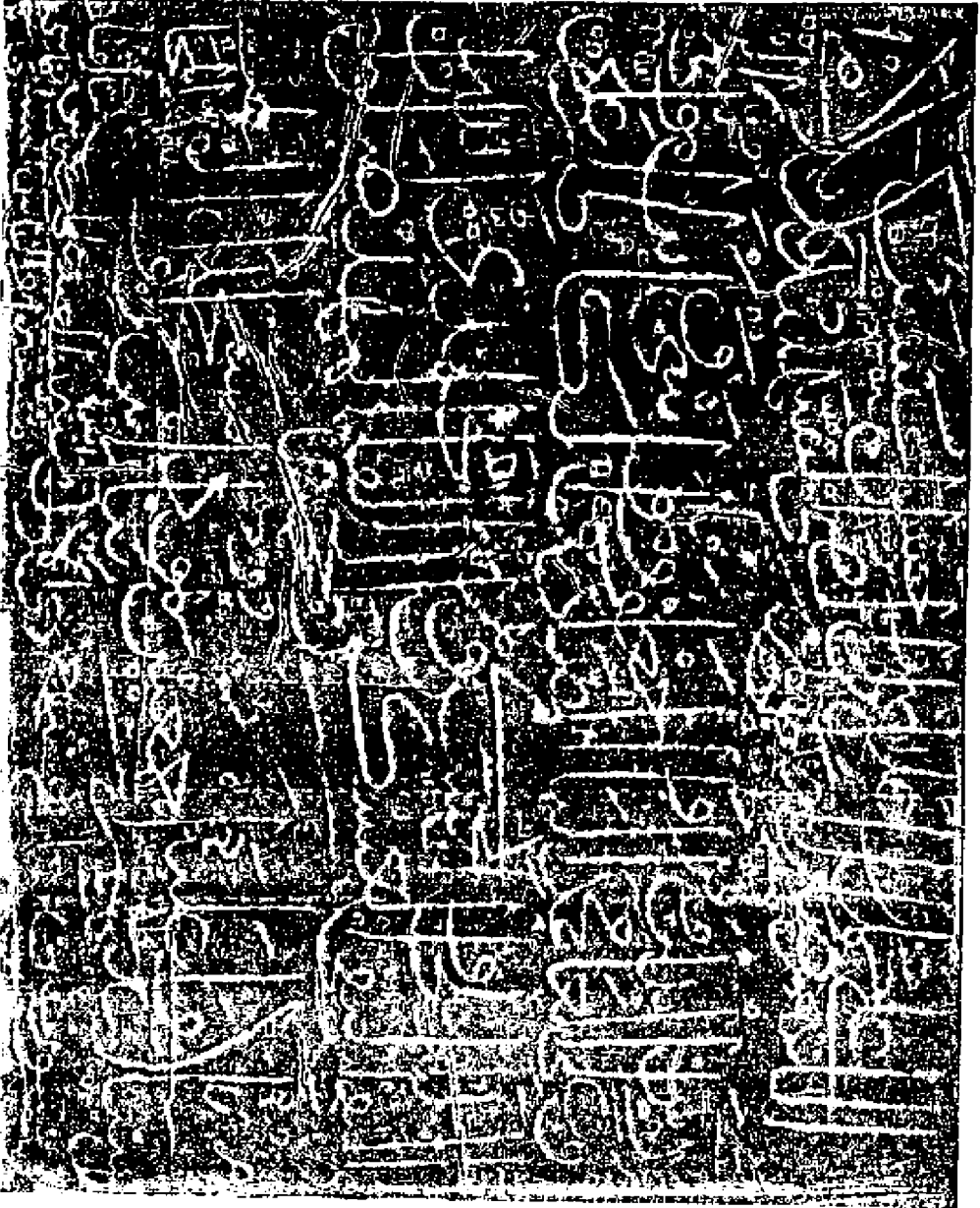
- (۱) در زمان خدیو دریا دل
(۲) چشمه ساخت فی سبیل اللہ
(۳) سال تاریخ او زہاتف غیب
جسوفت رای ۱۱۰۴ھ.
- شاہ اورنگ زیب شاہ زم
از پی خلق رای بندر این
فیض جاری ندار سید بمن
کتبہ سلطان محمد محتسب.



يا الله ، اللهم صل على محمد و علي آل محمد وبارك وسلم ، يا الله
(۱) بندور شاه عالم گير ازین بير (۲)
چو احمد بيگ کرد اين کار عقیبی
نظام دین احمد سال اتمام
۱۱۰۸ھ



- (١،٤) اللهم صل على محمد المصطفى و علي المرتضى الخ، بنا نمود أين مسجد ابو الفتح المخاطب.
(٥) بمنصور خان بتاريخ شهر جمادى الأول سنة ٩٣١هـ. ، مشقه للعبث ابو القاسم الأكبر الحسيني القاسمي بن...





چشمه فیض شد ز فضل و کرم.

شاه طالب نذا رسید بمن



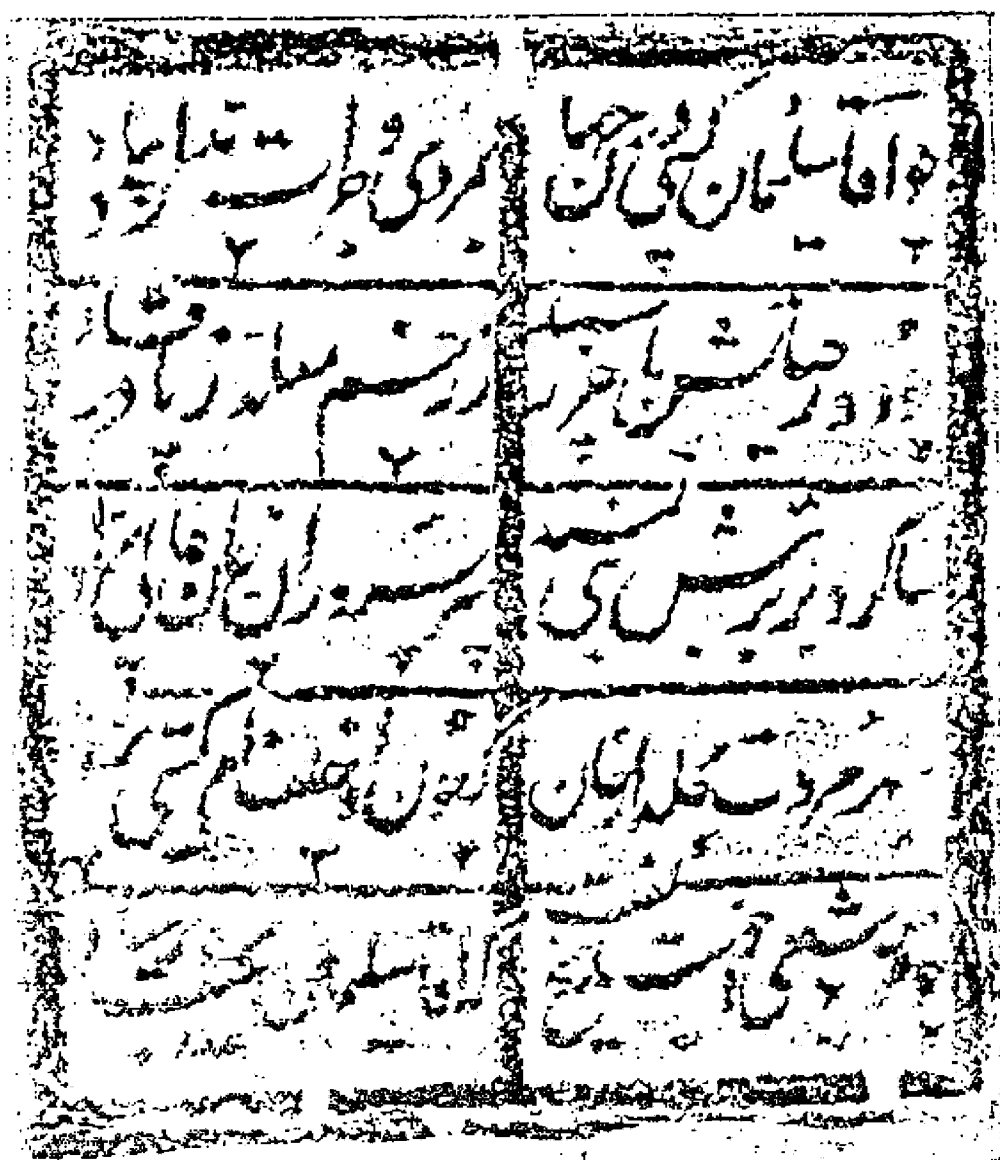
(۱) بنام خداوند بیت الحرام
(۲) وکیل شهنشاه کشور کسای

(۱) بجمشید ملک از سر اعتبار
(۲) بنا ساخت مسجد ز بهر ثواب

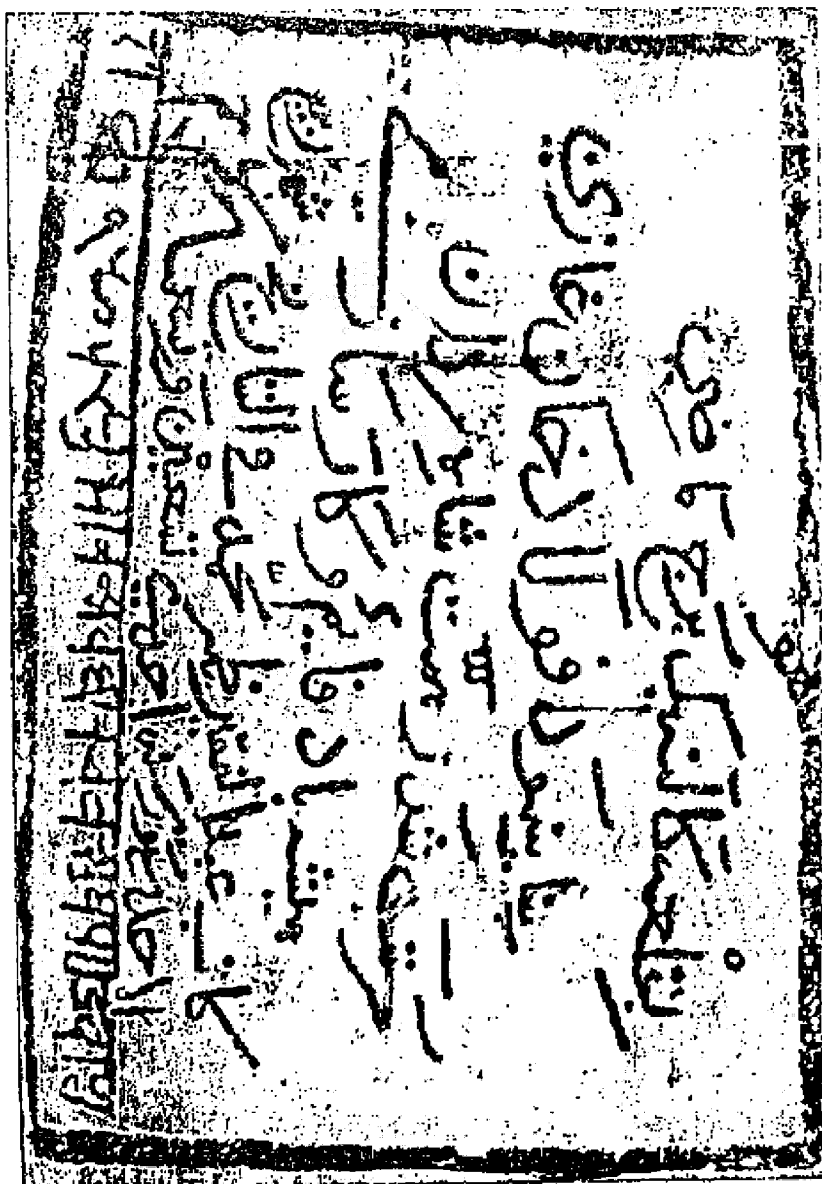
(۱) یکی بر که بد در فضایش خراب
(۲) دعائی ز ابو الفضل تاریخ باد



- | | |
|---------------------------------|----------------------------|
| (۱) چو آقا سلیمان کسی در جهان | بمردی و جرأت ندارد بباد |
| (۲) چو دور حیاتش باخر رسید | ز زخم معاند ز پا در قتاد |
| (۳) بنا کرد بر تربتش گنبدی | سر سروران خان عالی نژاد |
| (۴) سپهر مروت محلدار خان | که چون او خلف ام گیتی نژاد |
| (۵) چو از مشفقى خواست تاریخ گفت | که آقا سلیمان بجنت رساد |



- (۱) هو
- (۲) بقلعه گالنه يك برج ماخنی
- (۳) بنا بنمود فولاد خان غازى
- (۴) مرتب شد ز همت شاه مردان
- (۵) همیشه باد قایم و کارسازی
- (۶) کاتب عبد الفقیر ظہیر محمد فی التاریخ من شهر ربیع
- (۷) الأحد شهر سنه احدى تسعين وتسعمائة.

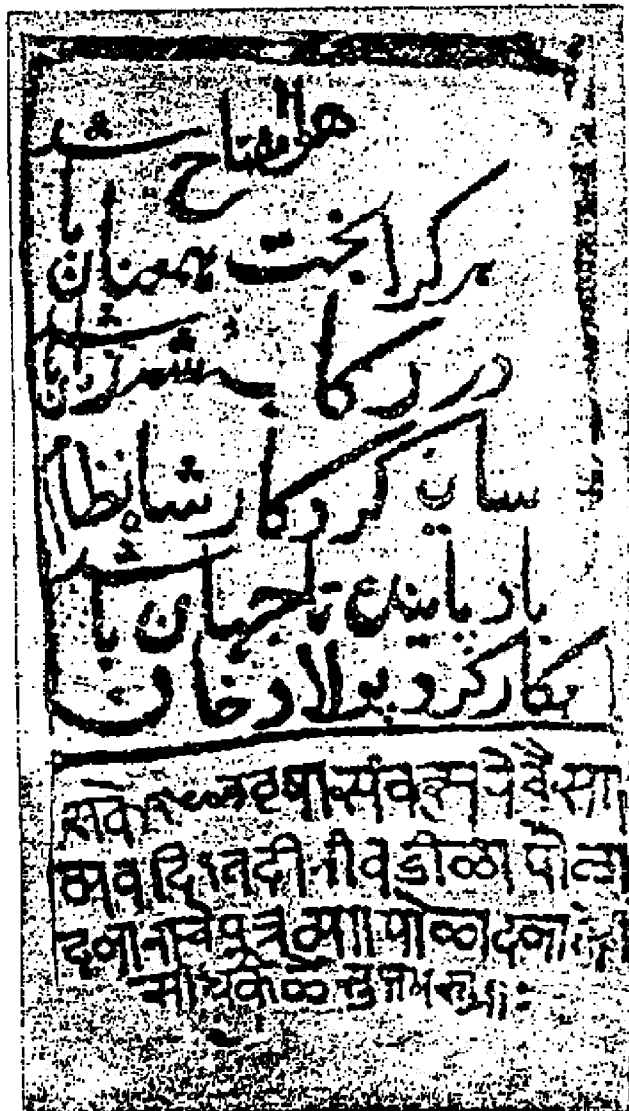


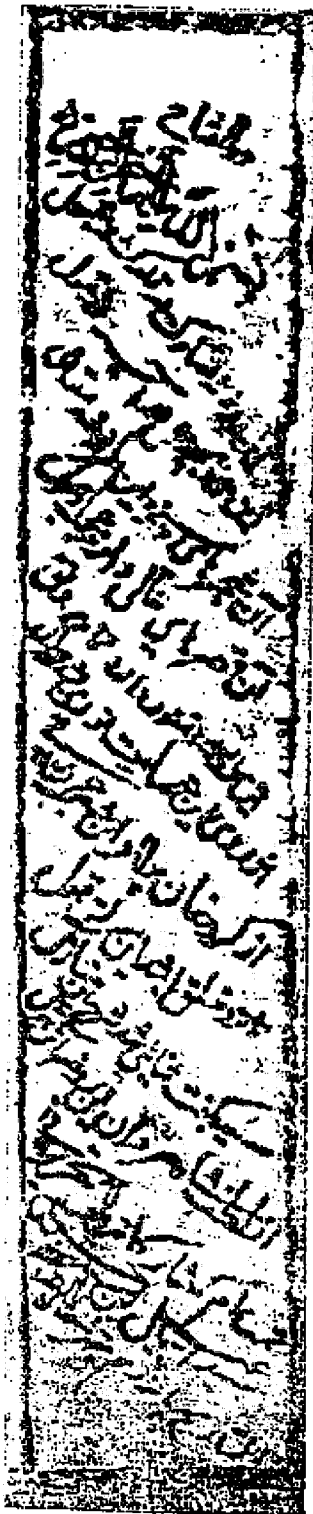
- (۱) هو العزيز.
- (۲) بکوت گالنه برجی بنا شد
- (۳) بدور اکرمی بولاد خان شد
- (۴) نوشته شد بخط خادم اهل بیت
- (۵) رسول الله سيد اسماعيل ابن
- (۶) سيد منا حسینی.



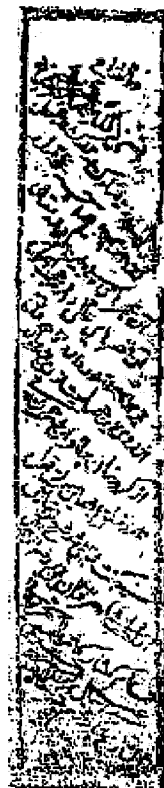
- | | |
|-----------------------|----------------------------|
| (۱) در زمانه | (۱) هو الفتاح |
| (۲) هجرتي بولخان تيل | (۲) هر كرا بخت همنان ياند |
| (۳) म स्या सु ॥ अलपः | (۳) در ركاب شه زمان ياند |
| (۴) वाट साळेवड डावि न | (۴) سایه كردگار شاه نظام |
| (۵) वजपाठ | (۵) باد پانده تا جهان ياند |
| | (۶) بكار كرد پولاد خان |

(1-4) On this day, the first of the dark fortnight of Vaisakha in the year Vrishta, in Saka 1503 (19 April 1581), Khan Pulad Khan himself, the son of the elder Pulad Khan, accomplished (this). May (there) be prosperity.

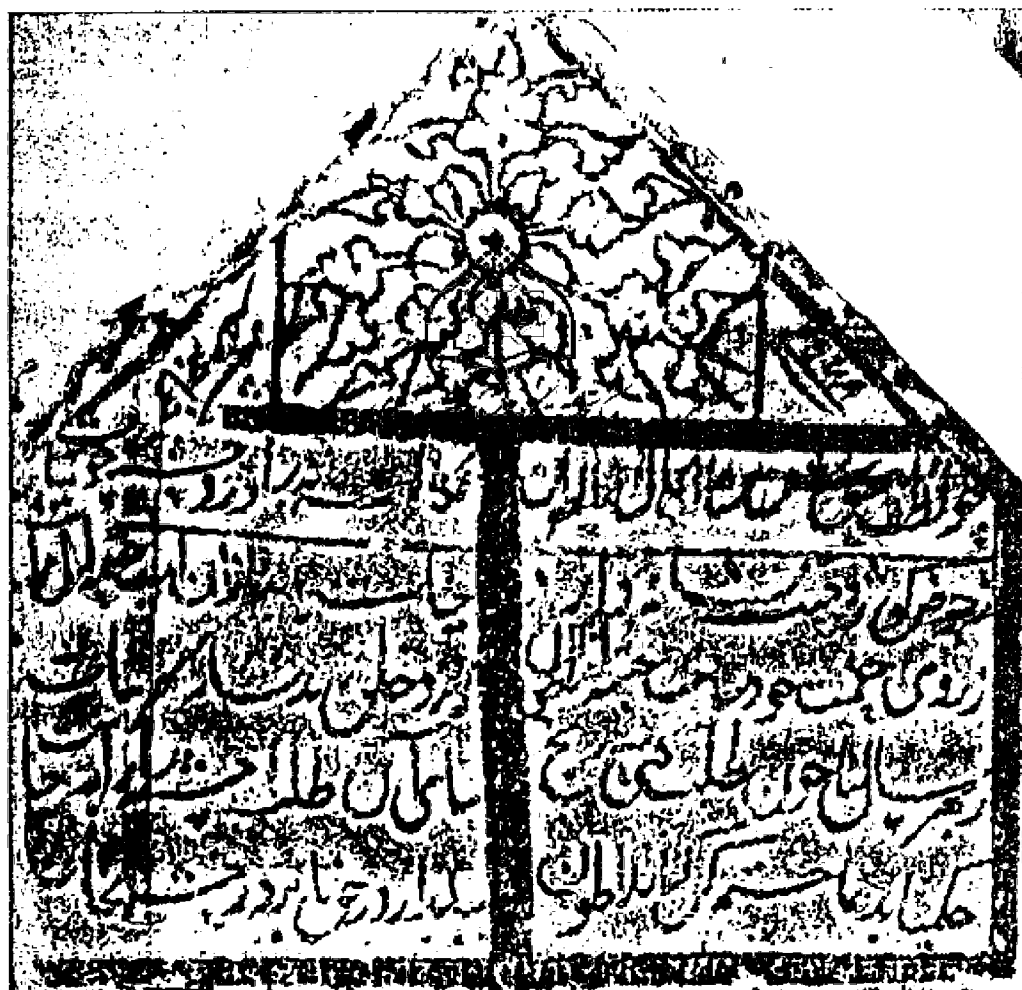




- (١) هو الفتاح
- (٢) بسم الله الرحمن الرحيم
- (٣) اين روضه مبارك در قلعه گشته مقبول
- (٤) اين دايره بحسبش آراسته شد قبول
- (٥) آن شجرهای سبز و اين طرفه شد مقامي
- (٦) آن قصرهای عالي دارند عجب اوصول
- (٧) اين روضه منور دارد تمام رونق
- (٨) از روی اين عمارت نوري بشد نزول
- (٩) از كرد خان پولاد اين شد عجب نشانی
- (١٠) تا نزد خلق باشد اين منزلش (؟) قبول
- (١١) سيد بگفت ثنائی شد شرح اين منازل
- (١٢) از لطف شاه مردان اين روضه اش قبول
- (١٣) تمت تمام گفتار كاتب العبد
- (١٤) سيد اسمعيل ابن سيد منا حسيني تحرير في
- (١٥) التاريخ پانزدهم شهر شعبان المعظم سنه ٩٨٨



- (١) في سنة ٩٧٨ چشمه خواجه حضر
 - (٢) چو لطف حق شده شامل بحال افلاطون
 - (٣) ز حوض کوثر و جنت نشانه دارد
 - (٤) ز روی حکمت خود ساخت چشمه افلاطون
 - (٥) ز بهر سال بنا چون طلب کنی تاریخ
 - (٦) دك (ب) ميا بدعا ختم كن كه افلاطون
- بگالنه بدر آورد چشمه چو نبات
 حیات باید از آن آب چشمه اهل ممات
 كه (ب) زد خلق (بما) ند نشانه بهر نبات
 بنای آن طلب از (ز) چشمه زار آب حیات
 بیاید از در حق تا بروز حشر نجات



- (١) هو
- (٢) برج مراد گشته ز لطف و پناه عزت
- (٣) نامش تومی پسندی و ظفرش بده دولت
- (٤) در قلعه گالنه هم قصری مراد باشد
- (٥) تازین خجسته قصری یابند خلق نصرت
- (٦) برجی که ساخت اول چندان نبود محکم
- (٧) زان رو بسنگ بست از ان شد مکرمت
- (٨) منزل که کرد بنائی در قلعه گشت مقبول
- (٩) شد تمام منزل ز بهر شاه ظفرت
- (١٠) باری چنین برونق يك ساخت یادگاری
- (١١) بادا همیشه نامی از کرد خان هیبت
- (١٢) کاتب العبد سید اسماعیل ابن سید منا حسینی
- (١٣) تاریخ غره شهر ربیع الأول سنة ٩٨٧



لوحة تذكارية باسم افلاطون خان، المملكة للنظام شاهية، مؤرخة بسنة ٩٧٠ هـ (١٥٦٩-١٥٧٠ م)، من منطقة
گلنا (Galna).

افلاطون خان

یا الله یا محمد یا علی هو

(١) در کار کرد

(٢) نصر من الله وفتح قريب ٩٧٠

که در رفعت او هست برتر از مریخ

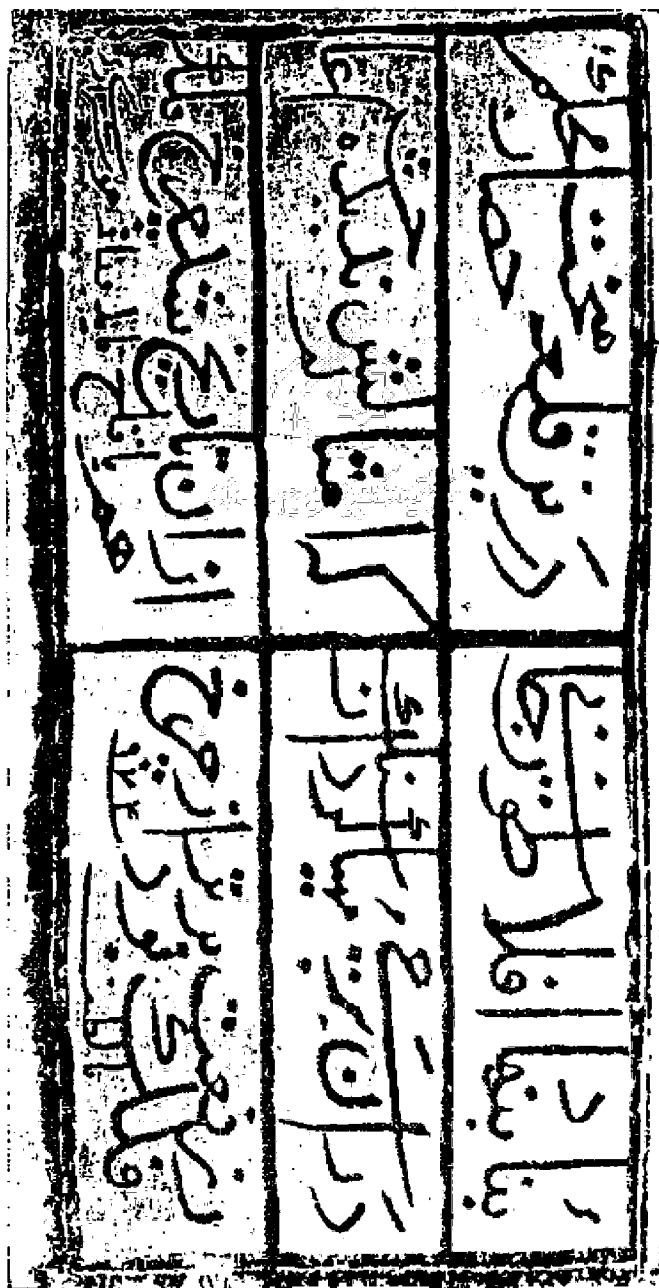
(٣) بنا کرد از لطف شاه خان حصاری

چه نیکو حصاریست محکم به تاریخ

(٤) چو تاریخ سل از خرد خواستم گفت



- (١) بناء بنهاد افلاطون خانى درین قلعه حصار سخت محکم
 (٢) دران برجی مهیا کرد از سنگ که امثالش ندیده چشم عالم
 (٣) ز رفعت برتر از چرخ فلک بود ازان تاریخ شد چرخ فلک هم
 (٤) یا لطیف سنه ٩٧٤هـ. یا فتاح قابله و راقمه هوشی شیرازی



بسم الله الرحمن الرحيم
 (وقال رسول الله) - من بنى لله مسجدا يقرب فله حصن من الجنة
 عظم عوالت الدنيا والعين دولت شه محمد بركاري سئل بر هفتصد بست يك برك



کالی مسجد فی منچار Manchar (فی پونا Poona)، مؤرخ بسنة (۹۹۵ھ-۱۰۸۶م).

خدا بس بیامرز سید حسن را
سید حسن ابن سید علی الحسینی آل (فا) طمه سنه ۹۹۵).



..... من بنى لله مسجداً ولو بقدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة غيرت الدنيا و الدين لهو المتطفر تغلق شواه
السلطان خلد الله ملكه وسلطانه دولته محمد يورثه عملت فرورد لشعب عباد الله اقل فخر الدين
(٩) سنة اثني عشر من وسعامة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِيمَانُ بَرَاءِ اللَّهِ
 وَالْإِيمَانُ بِمَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ أَن يُجْزِيَ أَصْحَابَ الْحَقِّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذَا ضَلُّوا سَلَّوْا لَهَادَى إِلَهُهُمُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 وَلَقَدْ هَمَمْنَا بِالْفَتْحِ وَأَنزَلْنَا لَكَ الْوَيْلَ إِذَا تَوَلَّى سَافِرًا فَاتَّقِ اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا إِيمَانُ بَرَاءِ اللَّهِ
 وَالْإِيمَانُ بِمَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ أَن يُجْزِيَ أَصْحَابَ الْحَقِّ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
 وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذَا ضَلُّوا سَلَّوْا لَهَادَى إِلَهُهُمُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 وَلَقَدْ هَمَمْنَا بِالْفَتْحِ وَأَنزَلْنَا لَكَ الْوَيْلَ إِذَا تَوَلَّى سَافِرًا فَاتَّقِ اللَّهَ
 إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

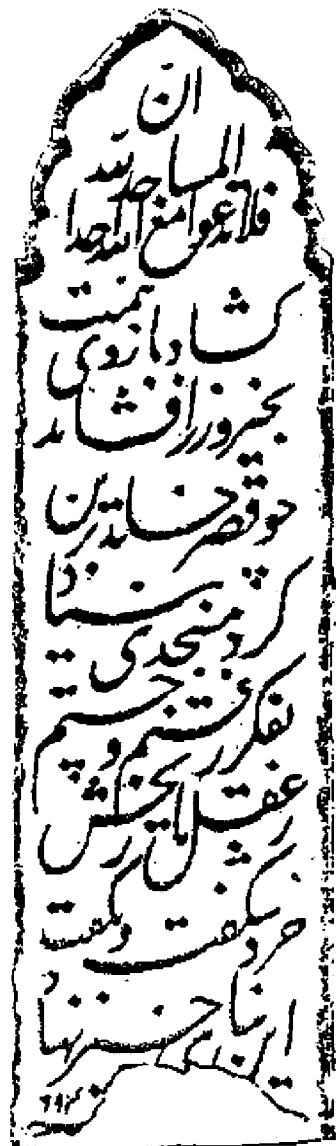
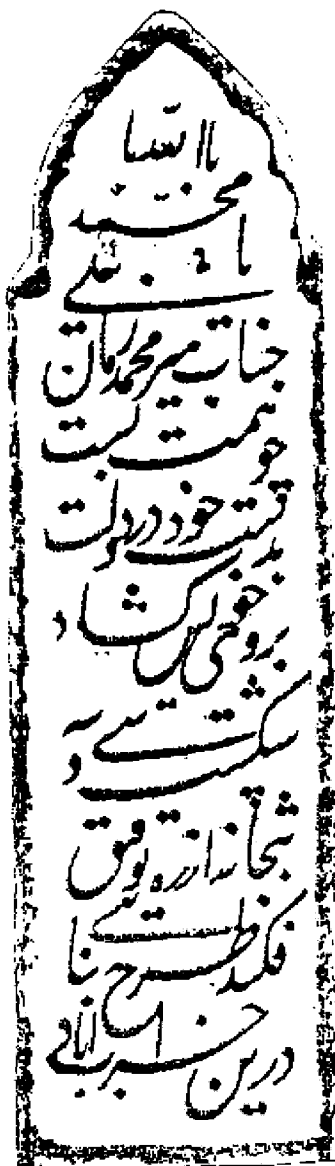
یا الله یا محمد یا علی

جناب میر محمد زمان چو همت بست
شکست سی و سه بتخانه از ره توفیق

بدست خود در دولت بروی خویش کشاد
فگند طرح بنای درین خراب آباد

ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
کشاد بازوی همت بخیر و زر افشاند
بفکر رستم و جستم ز عقل تاریخش

چو قصر خلد برین کرد مسجدی بنیاد
خرد شکفت و بگفت این بنای خیر نهاد
۹۹۴ سنه



بنده درگاه سبحانی یاقوت ملک عنبر چنگیز خانی فی سنة ثلاث وثلثین والف.

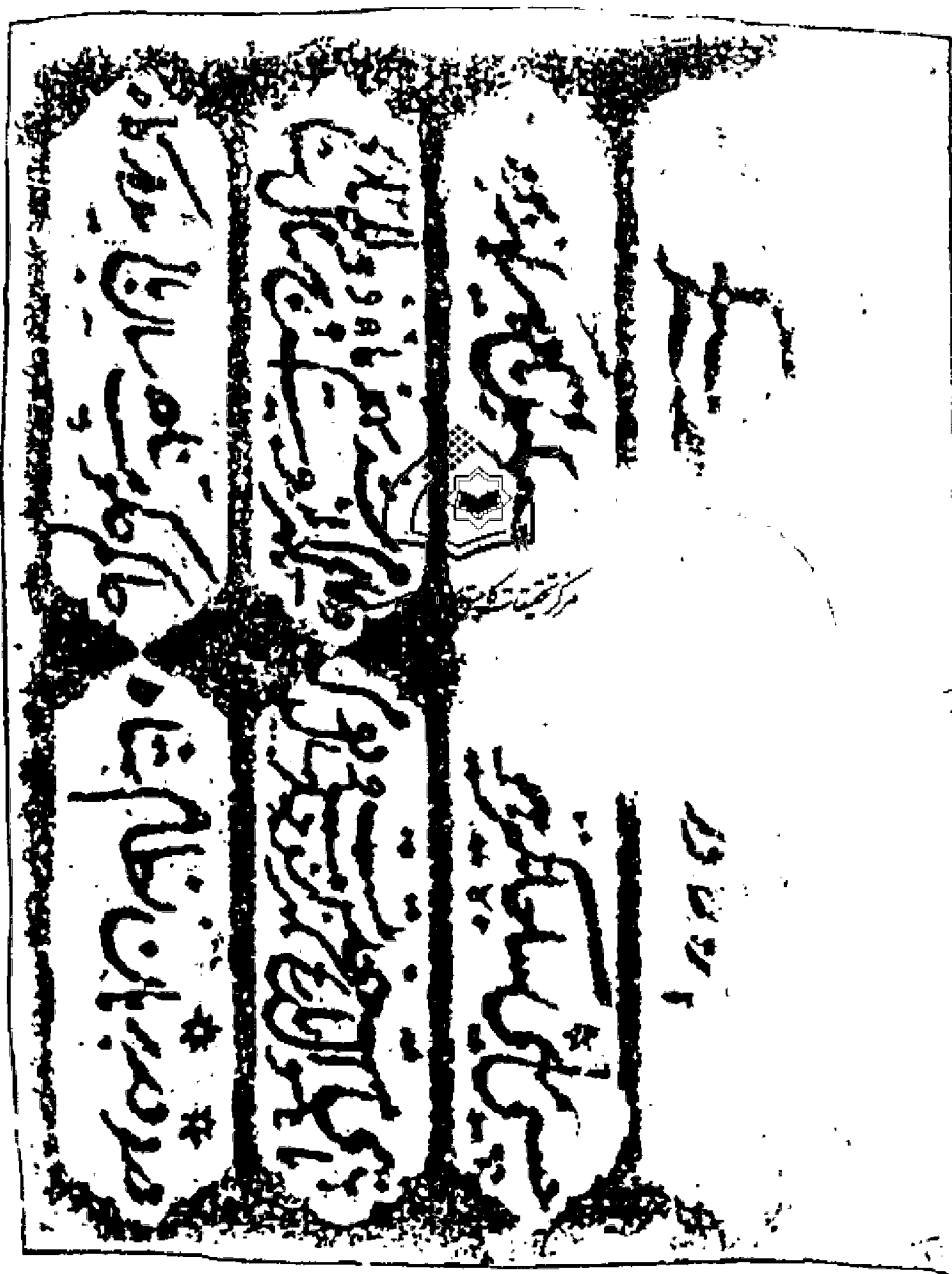


بست دار الإماره مخلص خان
سال اتمام آن عیبدی گفت

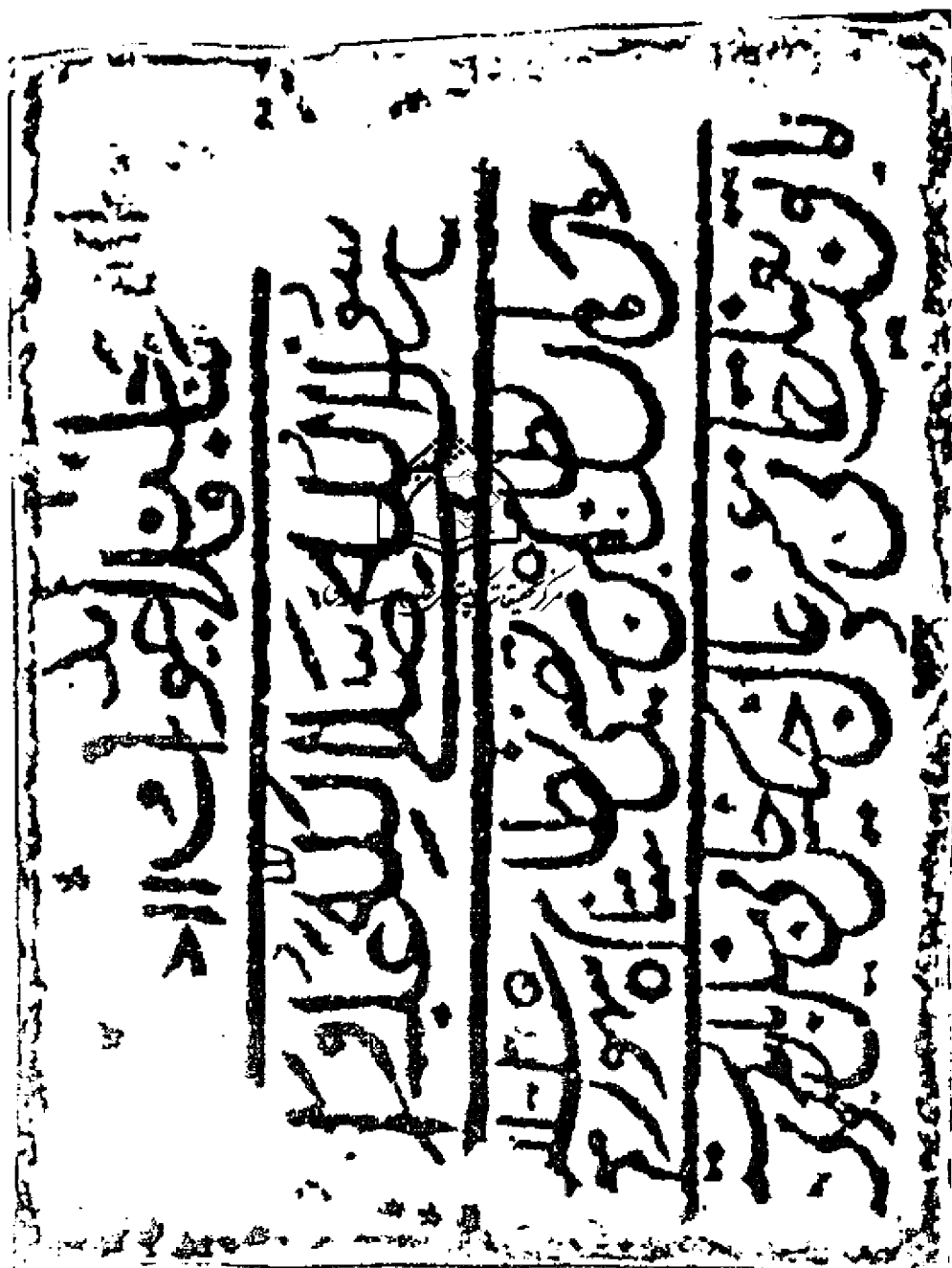
رونق این دیار گشت ازو
که این بنا یادگار گشت ازو



بنای مسجد بیست و دوم ماه شوال تاریخ پکھزار بیست و چهار سال و تمام شد نهم ماه ذوالحجه تاریخ پکھزار و بیست و پنج سال در دور برهان نظام شاه حاکم حکومت پناه میان بلرید درگاه



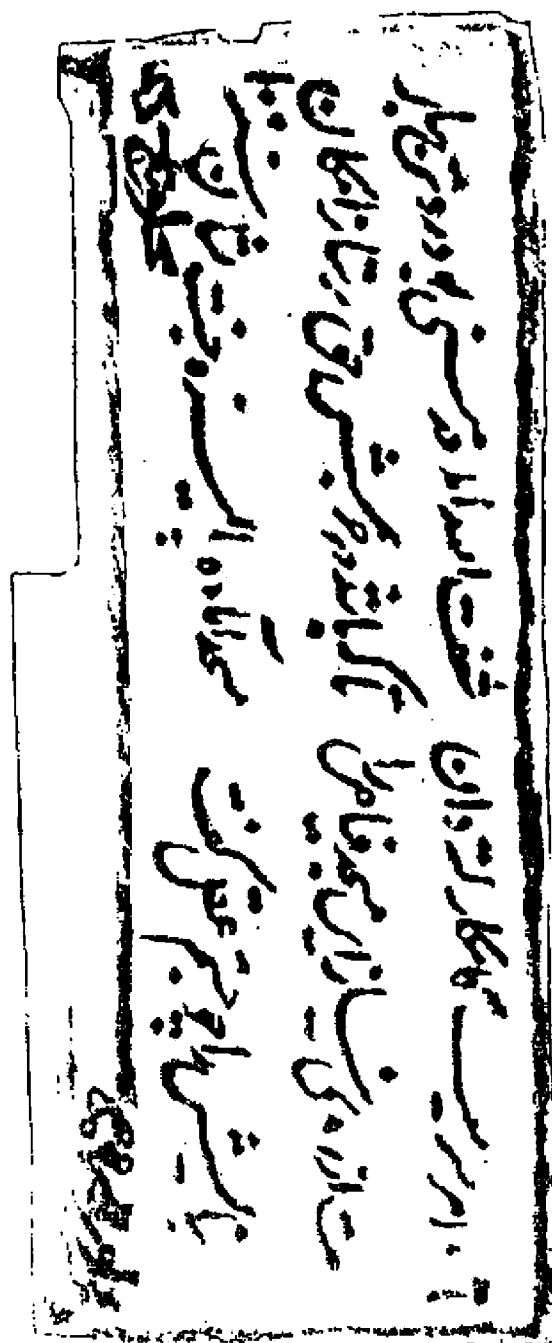
إن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا رسول الله صلى الله عليه وآله بزمان برهان نظام شاه بن مرتضیٰ نظام
شاه شهر سنه ۱۰۲۵ الوالق بمنالیت رحمتی عنبر عادل چنکیم خانی میان بارید



قال الله تبارك وتعالى: إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ثم رمان نولت بلاشاه جم جاه خدام اهل بيت رسول الله مرضى نظام شاه تعمير نمود این مسجد را خیر خواہ مسلمانان ضابطخان فی ٩٨٩ھ.

قال الله تبارك وتعالى إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة ثم رمان نولت بلاشاه جم جاه خدام اهل بيت رسول الله مرضى نظام شاه تعمير نمود این مسجد را خیر خواہ مسلمانان ضابطخان فی ٩٨٩ھ.

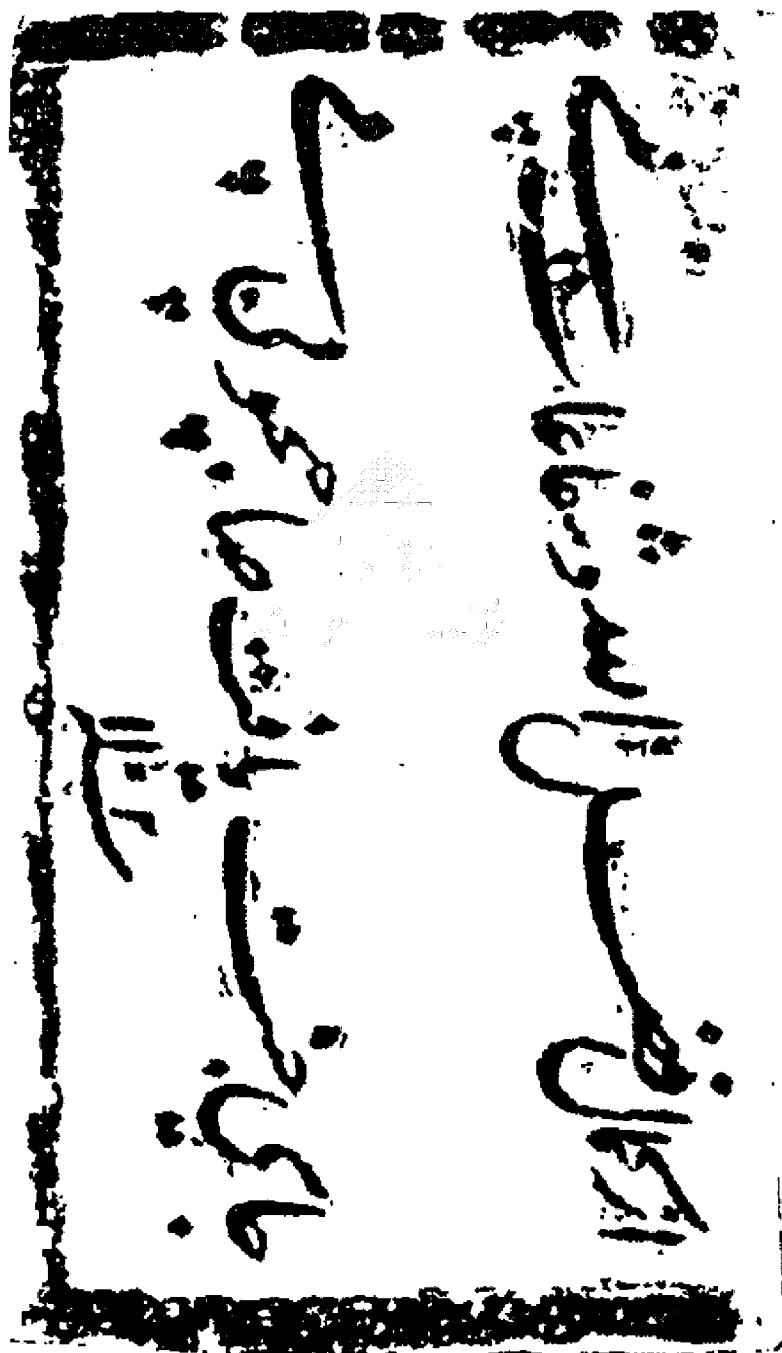
.....کامکار نکتہ (؟) دان
 بست (؟) از روی نیاز این مسجد فیاض را
بنایش را چو جستم عقل گفت
 شفقت الله آنکه در بود روشن جهان
 تا که باشد در حریمش حق پرستان را مکان
 مسجد آباد پاکیزه جنت نشان
 سنہ ۱۰۲۰ (؟)



جای جنت یافت صاحبجیوی بی بی

از کمال فضل الله وشفاعات نبی

سنة ١١٠٢



صالح و خوش خلق و صاحب احترام
بود باب مطلب هر خاص و علم

سنه ۱۱۱۱

بود قمر الدين مردى نيك نام
همه تاريخ و فائش بيشكى

بود الدين مردى نيك نام صالح و خوش خلق و صاحب احترام
بود باب مطلب هر خاص و علم
سنه ۱۱۱۱

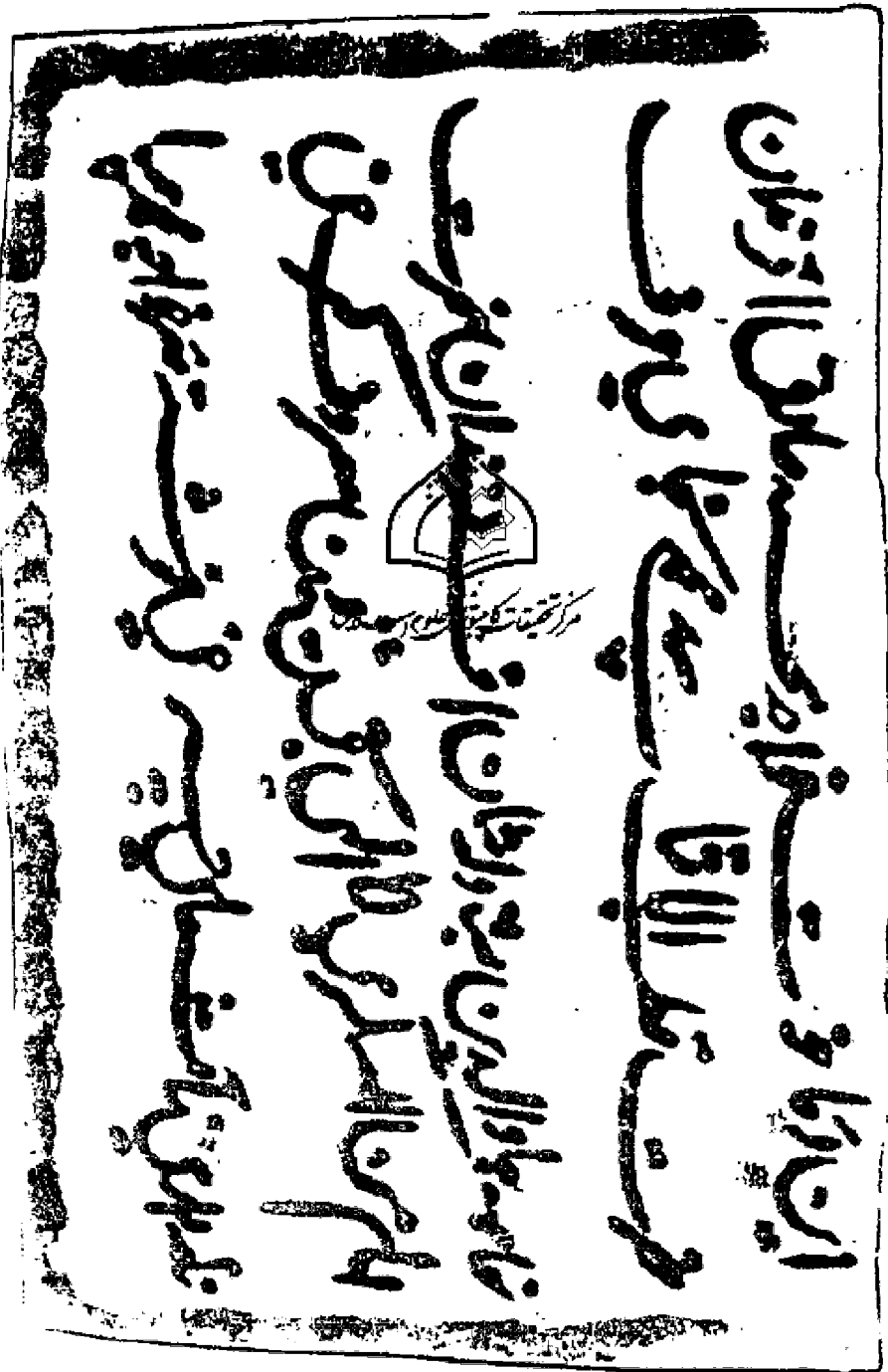
بد خداوند خان امیر خیر دولتمدار
از پی تاریخ او کردم بسی فکر و سوال
مسجد جامع بقایم مجمع گنج ثواب
کرده تعمیر این بنای اوج جلال

در زمان شاه عالمگیر شاه نامدار
ز اهتمام خان عالی شد مرقد مسجدی
بانگ زد موزن علی تاریخ آن برگوی زود
قصر الدین بسعی جان و جهد کمال

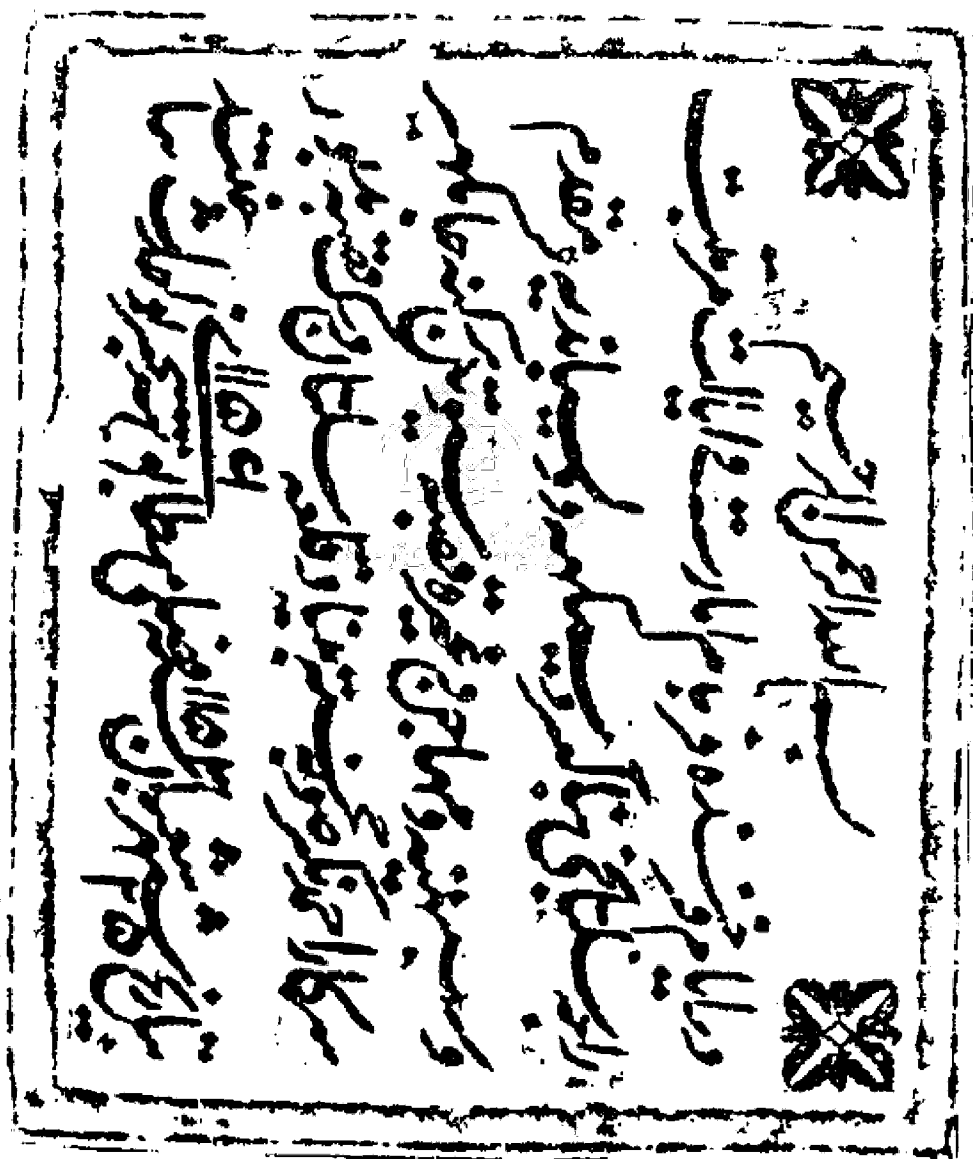
در زمان شاه عالمگیر نامدار
زافتم خانانای شهر تبریک
از یک موزن علی علی ایوانی بود
مسجد جامع بقایم مجمع گنج ثواب
کرده تعمیر این بنای اوج جلال

در زمان شاه عالمگیر نامدار
زافتم خانانای شهر تبریک
از یک موزن علی علی ایوانی بود
مسجد جامع بقایم مجمع گنج ثواب
کرده تعمیر این بنای اوج جلال

این درگاه ؟ حضرت خواجه محمد صادق از فرزندان حضرت قطب الأقطاب سید محمد بخاری عرف خواجه بهاولالدین از فرزندان حضرت امام حسن العسكري معروف کرخی



بسم الله الرحمن الرحيم
در ایام فرخنده فرجام امارت و ایالت مرثیت راجه سلتانجی بناگیر (بنالکر) دیسمکھه و دیسبانديه و مقدم و سپنیه
و مهاجن و غیره قصیه سنون پرگنه جامکھیر سر کار احمد نگر صوبه خجسته بنیاد قلمه سلان درك قصیه مذکور
بقاریخ ۶۵ شہر شعبان سنه ۱۱۵۳ هجری نو احداث ساختند.



خلق را بهر زیارت حل مشکل حاجتی
خواجه شاهي بلا گردان بفضل و برکتی
مظهر اهل و لایث داشت جاه و حشمی
یکهزار و یکصد و هفتاد بود از همیرتی

در گهی صاحب کرامت در مبارک ساعتی
مشکل آسان می شوند این خواجهگان نقیبند
آنکه در سیر و سفر چون از بخارا آمدند
ساخت کامل عارف این روضه اندر سال بزرگ

ساخت کلام را و نیرین در صفه سازان کتب

یکهزار یکصد و نوبت در اول عربتی

آنکه در سیر و سفر چون از بخارا آمدند

سازان و لایث داشت جاه و حشمی

مشکل آسان شود از این خواجهان نقیبند

و از بخارا می آید در این روضه اندر سال بزرگ

یکهزار یکصد و نوبت در اول عربتی

خلق را بهر زیارت حل مشکل حاجتی

ساخت کلام را و نیرین در صفه سازان کتب

یکهزار یکصد و نوبت در اول عربتی

آنکه در سیر و سفر چون از بخارا آمدند

سازان و لایث داشت جاه و حشمی

مشکل آسان شود از این خواجهان نقیبند

و از بخارا می آید در این روضه اندر سال بزرگ

یکهزار یکصد و نوبت در اول عربتی

خلق را بهر زیارت حل مشکل حاجتی

فریون حشمت دارا مدارا
سمی مرتضی آن شیر هجیا
هزاران خسرو جمشید و دارا
ظلام ظلم پنهان شد چو عتقا
مرتب شد بسعی حاجی آقا
بود تاریخ عین خرمیها ۹۸۶

بعهد دولت خاقان عادل
نظام ملک و ملت حامی دین
برسم خادمان بر استانش
جهان روشن شد از خورشید عدلش
چنین حوض لطیف با صفائی
چو حوضی در کمال خرمی بود

بهدولت خاقان عادل فریون حشمت دارا الظلم ظلمات و حشمت دارا
پس نهی قضی ان شیر برسم خادمان پنهان شد چو عتقا
جهان روشن شد از خورشید عدلش
چنین حوض لطیف با صفائی
چو حوضی در کمال خرمی بود تاریخ عین خرمیها ۹۸۶

درگاه پیرشاه سلطان بنده درگاه قدم است
 کند راه و چاه و پل حاجی کا کمار و بیاضی بهکت
 سازت بیل حج جسم هر مغرور سینه

درگاه شاه پیرشان بنده درگاه
 نذر و نوبه کنه ری رای دیار شایسته
 بیلای کانس کوار و دیار می
 بهکت سازت بهشت نعمت سازت
 بنای نهسم هر طرف الاغ

والا قدر که مازدی را و دهر سینه

نیاباد و چما و لیاچی سانه
 دیک که قصه داره هر کار خیر کر خان

کرد پلا کا و کار این رضه را حیا و گفت فقیه البیاضی
 روضه مشوره پر فقیه را حیا بهکت و لایحه و بیاضی
 ساخت تمام موصفات پلا کاف و ایرکان و کور و تره و میر و

(۱) درگاه پیرشاه رمضان بنده درگاه قدیم بوسی کھندی راو دیہار ویلاچی کایکووار و چیماجی بہکت سلوت بتاریخ پنجم شہر صفر سنہ ۷۱ (۹) فصلی.

(۲) درگاه شاہ رمضان بنده درگاه قدیم بوسی کھندی راوی دیہار شیفا پتی پلاچی کای کووار و چیماجی بہکت سلوت این (۹) خدمت کرد بتاریخ بیستم شہر صفر سنہ ۷۱ فصلی.

(۳) والا قدر کھندی راو دیہارہ سبنا پتی

(۴) نیبا جادھو چیمہ ولد باپچی سلوت دیسمکھہ فصہ دارہ سرکار جنیر سرکرہ (۹) خادم.

(۵) کرد پیلا کاو کمار این روضہ را احیا خرد گفت فیض الجاریہ تاریخ او روضہ منورہ پر فیض را چیمہ جی بہکت ولد ویتھوچی ابن باپچی سلوت مقدم موضعات پارگانوں کور امرہ تعمیر نمود سنہ ۱۱۳۹.

والتاریخ فی الکتابۃ الاخیرۃ يعود لسنة ۱۱۳۹ھ. (سنہ ۱۶۲۶-۱۶۲۷م).

دکتر پیرشاه رمضان بنده درگاه
کندی ماویا دیلاچی کایکووار و چیماجی بہکت
سلوت تاریخ بیستم شہر صفر سنہ ۷۱

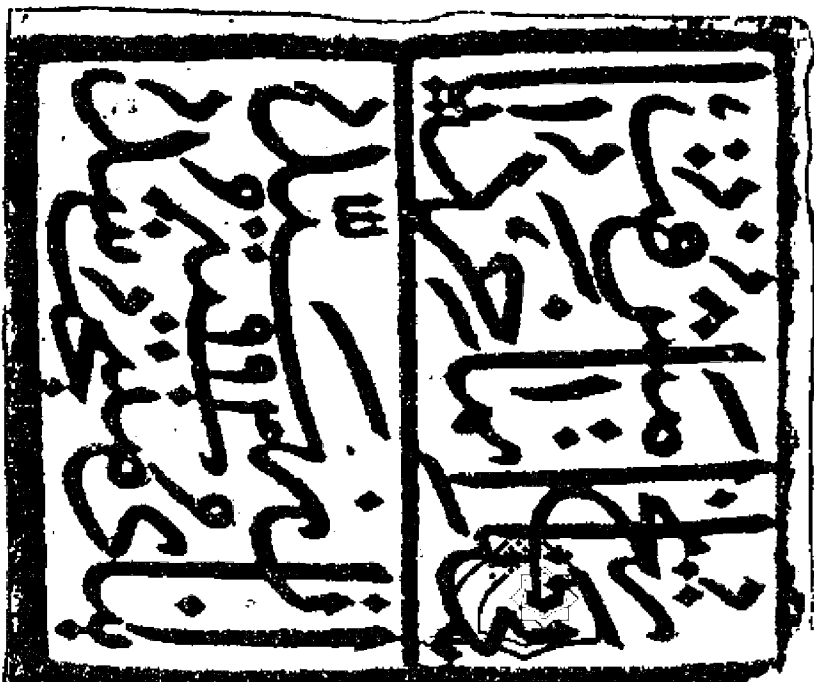
درگاه شاہ رمضان بنده درگاه
قدیم بوسی کھندی راوی دیہار
شیفا پتی پلاچی کای کووار و چیماجی
بہکت سلوت تاریخ بیستم شہر صفر سنہ ۷۱

والا قدر کھندی راو دیہارہ سبنا پتی

نیبا جادھو چیمہ ولد باپچی سلوت
دیسمکھہ فصہ دارہ سرکار جنیر سرکرہ

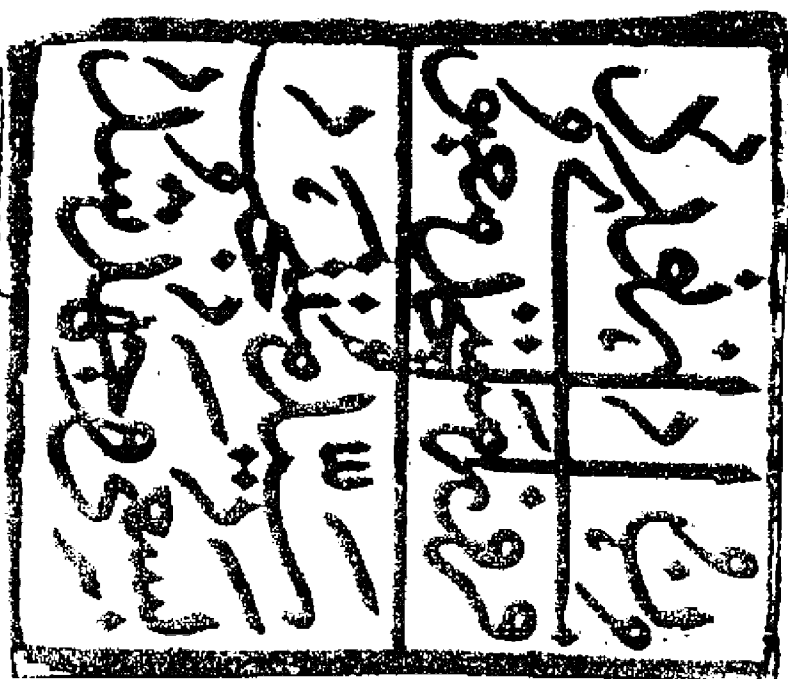
کرد پیلا کاو کمار این روضہ را احیا خرد گفت فیض الجاریہ تاریخ او روضہ منورہ پر فیض را چیمہ جی بہکت ولد ویتھوچی ابن باپچی سلوت مقدم موضعات پارگانوں کور امرہ تعمیر نمود سنہ ۱۱۳۹.

بسمعی وجه سید منجیب شد
بنای آن ز سید منجیب شد



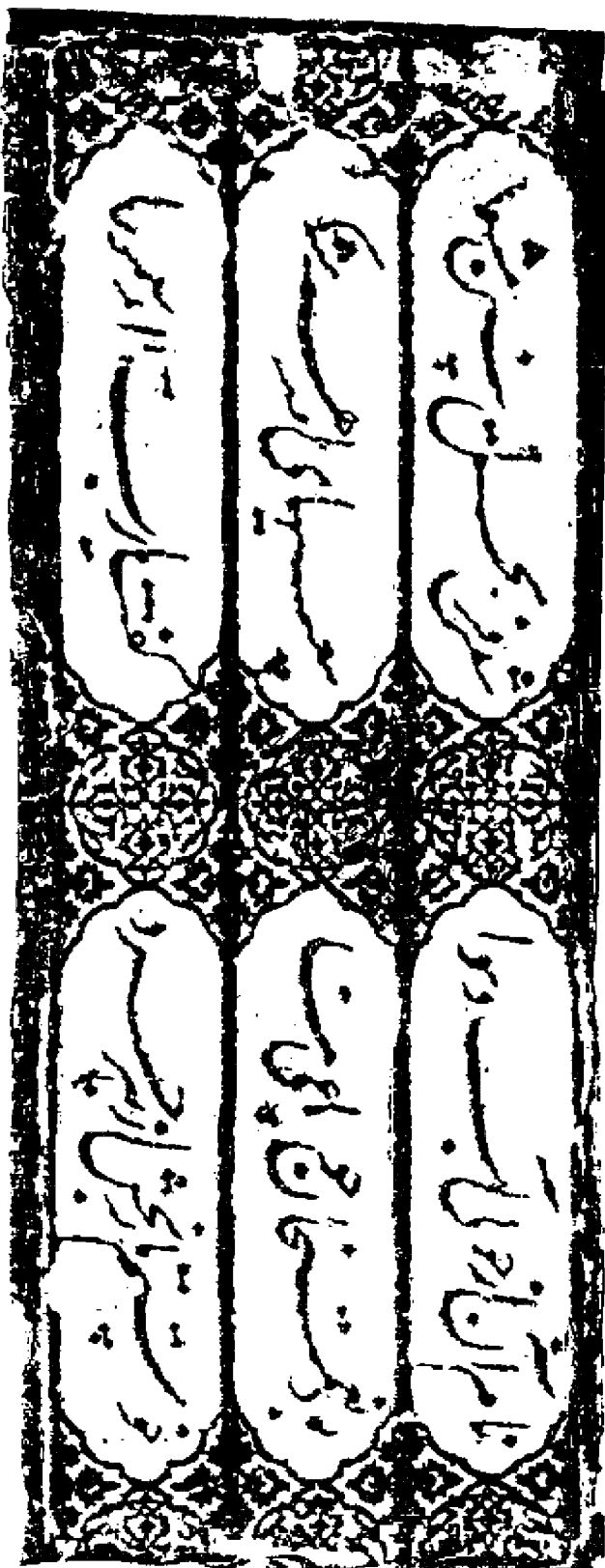
مرحوم سید منجیب

فروزان مسجدی از نور معبود
بی تاریخ انعامش خرد یافت
سنه ۹۹۴



شد فرح بخش اینچنین مشهور باد
سمیهای او همه مشکور باد
گفت یارب تا ابد معمر باد.

نام آن از خوبی آب و هوا
بود نعمت خان چو ساعی بنا
خو استم تار بخش از پیر خرد



فروح وريحان وجنت نعيم وأما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين.
تاريخ وفات مرحومه مغفوره ستر عريشاه بنت حبيب شاه في رابع عشر شهر شوال سنة تسعين وتسعمائة.
سنة ٩٩٠



محمد عربی کاتب روی هر دو صر است
 کسی که خاک درش نیست خاک بر سر او
 در عمل نواب والا جناب نواب اسمعیلخان مرتب شد ۱۰۸۳ بانی مسجد میر زین العابدین.

محمد عربی کاتب روی هر دو صر است
 کسی که خاک درش نیست خاک بر سر او
 در عمل نواب والا جناب نواب اسمعیلخان بانی مسجد میر زین العابدین

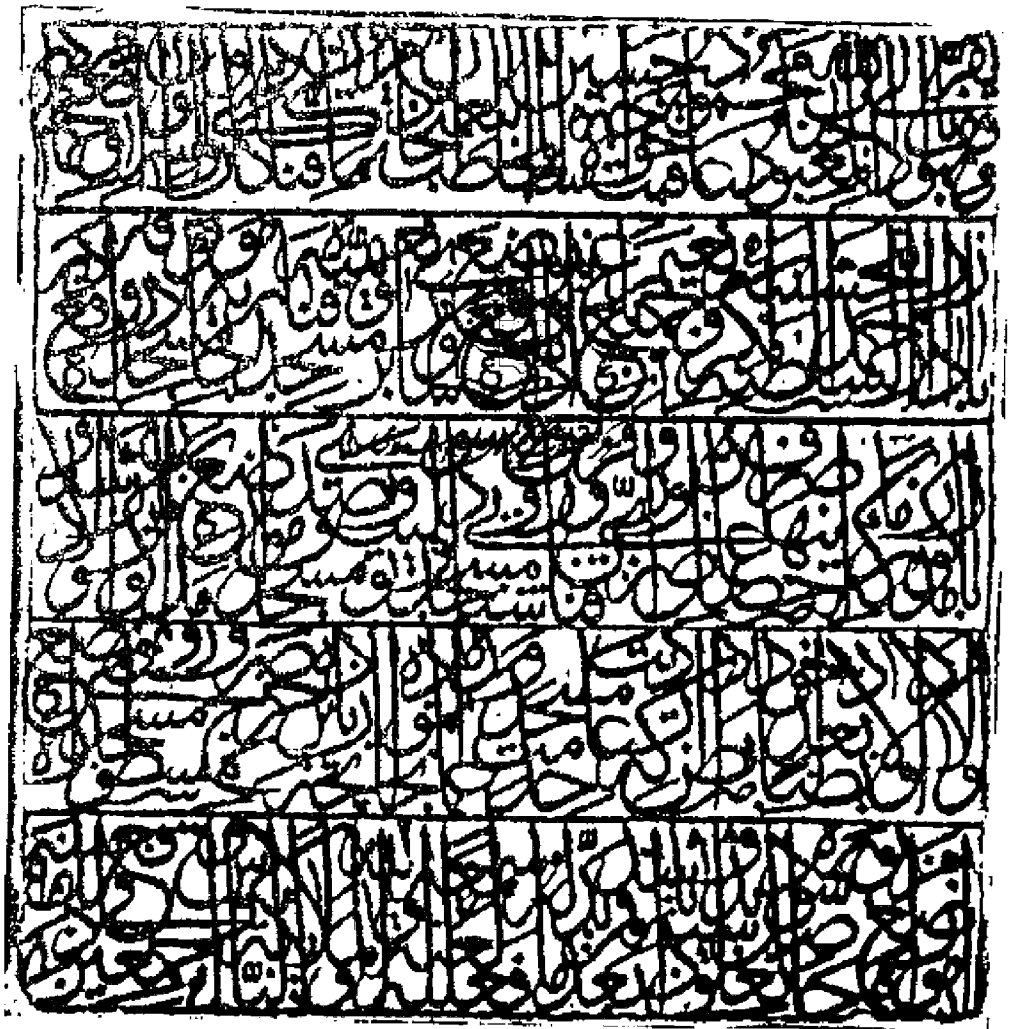
محمد عربی کاتب روی هر دو صر است
 کسی که خاک درش نیست خاک بر سر او
 در عمل نواب والا جناب نواب اسمعیلخان بانی مسجد میر زین العابدین

بکر آق شجہ المینیا اور سید محمد چولہ و مومن علیہ السلام خلق نامہ خزانہ غزنی و جلال
 بکر آق دروغی علیہ السلام شریب اسفند بنای و فرموده رمضان الزمان کریم و ملاطفت
 بکر آق شجہ المینیا اور سید محمد چولہ و مومن علیہ السلام خلق نامہ خزانہ غزنی و جلال
 بکر آق دروغی علیہ السلام شریب اسفند بنای و فرموده رمضان الزمان کریم و ملاطفت

بکر آق حق سبط اللہ تعالیٰ و رسولہ چون رفعت مآب عبد الکريم خلف شاهر خان غوری فوجدہ مسکنہ پارانیر برج سوری
 شرق مرتب شرق مرتب ساخت بتاریخ غره رمضان المیلاد سنہ ۲۶ و الا مطابق سنہ ۱۰۹۲ھ

وقفية معمد خواجه حسين شاه نعمت خان ككيت سنة ٩٨٠هـ. دولت علی Mangalwar Gate بالقرب من
Municipal Office، احمد نگر مزرعة بسنة ٩٨٠هـ - ١٥٧٢م:

وقف نمود تقريبا الى الله المعبود جناب عاقبت محمود خرابيه حسين شاه شاه المظالم نعمت خان تمام دكان قنك وكتاب وان
سرای و حمام واقعه در بازار پنجشنبه دار السلطنة احمد نگر و جميع آبادی نعيم باغ واقع بموضع سلور برای مسجد
نعيميه وقناة جاريه در مسجد موقوفه واقع در بازار مذکور که ما حصل اينجا صرف عساره ضروري و فرش و روشني
مسجد وقناة شود وتوليت و تصدي مسجد ومواضع مذکور از اولاد آن باشد و اولاد اولاد خود بيلقا بعد بطن دولت که
غایت خدمت معبد و اعمار بهجا نمود آنچه زياده بر صرف خرج مسجد مسطوره بری مواضع از مواضع مشهوره
حاصل شود بدو تعلق داشته باشد فمن بطله بعد ما سمعه فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعين ... وقع ذلك في سنة
٩٨٠هـ.



(۱) نکه بهتر صفت او سمی شیر خداست
که نظام همه ملک بکن رو پیدا است
کز ره صدق فعالش همه بی روی و ریاست
انجانی که خاطر انور میخو است
کرد تعمیر در آن مسجد و وقع که بجاست
این نعویمه بین (۹) بقعه با آب و هو است

در زمان شه جمجاه سکندر حشمت
مرتضی پادشاه ملت و دین ظل اله
..... شاهان نعمتخال
شد موقوف که بنا کرد یکی بقعه خیر
حوضها ساخت در آن بقعه پیر از آب روان
بهر تاریخ بنا کرد رقم پیر خرد

در زمان حاکم شهرت
صفتی در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت

مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت
مهری در شهرت

(۱) شهنشاهی جهان برهان نظام شه شهی داود
مرو راست آصف ثانی همایون فر ملک عنبر

(۲) به تهاه داری پیتن سکندر بیگ کرده سر
رواق و طاق این منظر که تا خورشید برده سر

(۳) چو تاریخ بنا جستم برای (او) فلک گفتا
ندیده چشم این دینی بنای اینچنین دیگر سنه ۱۰۲۲

شاه جهان نظام شاه
مرو راست آصف ثانی
برهان نظام شاه
مرو راست آصف ثانی
برهان نظام شاه
مرو راست آصف ثانی
برهان نظام شاه

کمبرین خیر خواہ
آب آورد بهر خلق الله
گفت الحوض فی سبیل الله

بنده بادشاه محی الدین
ساخت حوض از توجه احمد
جستم از پر عقل تاریخش



جان بخدا داد امير زمان
همت او در همه عالم علم
مصرع تاريخ و فائق شوق
رفت قوی جنگ جهان کرم
۱۱۸۸



بنا گر دید از لطف الهی
شدند الوقف لا یمالك بتقدير
جزاك الله في الدارين خيرا
مشوش بود خاطر در بلاغت
ز پنجاه یک هزار و دو صد و هشت
۱۲۵۸

دکاکیند (دکاکین) مسجد بلادشاهی
تحت خرج مسجد گشت تعمیر
نوید اجر بانی بنا را
ز بهر سال تاریخ این عمارت
ولی کز بهر فهم عامیان گشت



